مستفعلن ٥ فاعلن ٥ متفعلن ٥ فعلن ٥ متفعلن ٥ فاعلن ٥
٥ مفتعلن ٥ فعلن ٥
والخبل حذف الثاني والرابع الساكنين فتحذف الشين مستفعلن فينقل
الى فعلتن وبيته ٥
وزعموا انهم لقيهم رجلا ٥ فاخذوا ماله وضربوا عنقه ٥
تقطيعه
وزعموا ٥ انهم ٥ لقيهم ٥ رجلا ٥ فاخذوا ٥ ماله ٥ وضربوا عنقه ٥
فعلتن ٥ فاعلن ٥ فعلتن فعلن ٥ فعلتن ٥ فاعلن فعلتن فعلن
والخبل حذف الشين والفاء جميعا منه فيبقى متعلاتن فينقل الى فعلتن
وبيته ٥
٥ هذا مقامي قريبا من اخي ٥ كل امرء قايم مع اخيه ٥
تقطيعه
هذا مقا ٥ مي قري ٥ بامن اخي ٥ كل امر ٥ قايمن ٥ مع اخيه
مستفعلن ٥ فاعلن ٥ مستفعلن ٥ مستفعل فاعلن ٥ فعلتان
صفة دائرة المختلف هي دائرة الطويل والمديد والبسيط وسميت
بذلك لاختلاف اجزائها لانها مركبة من اجزاء اسباعية وخماسية وكان
وكان بحرا البحر الطويل ولا الداين لان اوله وتد واول المديد والبسيط
سبب والوتد اقوى من السبب فتقدم على المديد والبسيط وكان المديد
مقدما على البسيط لان المديد نفك من الطويل عند لن من فعولن
والبسيط نفك من علن من مفاعلن فتاخر البسط لهذا السبب وهذه الدا
تمت

تمت الدائرة الاولى مختصرة
وما زيد عليها من الزحاف
وبالله التوفيق شطر الوافر
له عروضان وثلثة ضروب
فالعروض الاولى مقطوفة لها
ضرب مثلها مقطوف والعروض الثانية مجزوءة ممنوعة من العقل لها
ضربان ضرب سالم وضرب معصوب والوافر مبنى على ستة اجزاء كلها
مفاعلتن الا انه لم يات عروضه وضربه على اصلها ولهم عروضان فالمقطوفة
وزنها فعولن وهو ما حذف من اخره سبب خفيف بعد سكون خامسة
وكان الاصل فيه مفاعلتن فسكنت اللام فبقى مفاعلتن فنقل الى مفاعيل
وحذف منه لن فبقى مفاعى فنقل الى فعولن وبيته من غير الاصل

لنا غنم نسوقها غزار ٥ كان قرون جلتها عصى ٥

تقطيعه

لنا غنم ٥ نسوقها ٥ غزار ٥ كان قرو ٥ ن جلتها ٥ عصى ٥
مفاعلتن ٥ مفاعيلن ٥ فعولن ٥ مفاعلتن ٥ مفاعلتن ٥ فعولن ٥

العروض الثانية المجزوءة الممنوعة من العقل الضرب السالم وبيته

اهاجك منزل اقوى ٥ وغيرا به الغبر ٥

تقطيعه

اهاجك من ٥ زل اقوى ٥ وغيرا ٥ به الغبر ٥
مفاعلتن ٥ مفاعيلن ٥ مفاعلتن ٥ مفاعلتن ٥

الضرب الثاني المعضوب ووزنه مفاعلتن والمعضوب سكن خامسه
وكان اصله مفاعلتن فسكنت اللام فبقي مفاعلتن فنقل الى مفاعيلن
وبيته

لمنزلة بها الاطلال ٭ امثال المهاريق ٭

تقطيعه

لمنزله ٭ بها الاطلا ٭ لامثال ٭ المهاريق ٭
مفاعيلن ٭ مفاعلتن ٭ مفاعلتن ٭ مفاعلتن ٭

زحافه من غير الاصل يجوز فيه العصب والعقل والنقص فالعصب
فيه حسن والنقص صالح والعقل قبيح ويدخله الخرم من الابتدا
فيسقط حركه من اول البيت فيسمى اعصب مع الخرم قال الراحم فالعصب
اسكان الخامس فيسكن اللام من مفاعلتن فيبقى فينقل الى مفاعلتن و
بيته

اذا لم تستطع امرا فدعه ٭ وجاوزه الى ما تستطيع ٭

تقطيعه

اذا لم تس ٭ تطع امرا ٭ فدعه ٭ وجاوزه ٭ الى ماتس ٭ تطيعو ٭
مفاعيلن ٭ مفاعيلن ٭ فعولن ٭ مفاعيلن ٭ مفاعلن ٭ فعولن ٭
والعاقل حذف الخامس بعد سكونه فيحذف اللام من مفاعيلن فيبقى
مفاعلن وبيته

منازل لفرتنا قفار ٭ كانما رسومها سطور ٭

تقطيعه

منازل

منازل ٥ لفرتنا ٥ قفار ٥ كانما ٥ رسومها ٥ شطور ٥

مفاعلن ٥ مفاعلن ٥ فعلولن ٥ مفاعلن ٥ مفاعلن ٥ فعولن ٥

والنقص حذف السابع بعد سكون الخامس فيحذف النون من مفاعيلن فيبقى مفاعيل وبيته ٥

٥ السلام دار بحمر كما ٥ فى الحلق السحق قفار ٥

تقطيعه

السلام ٥ تدار ٥ بحمر كما ٥ فى الحلق الس ٥ حق قفار ٥

مفاعيلن ٥ مفاعيلن ٥ فعولن ٥ مفاعيلن ٥ مفاعيل ٥ فعولن

والعضب حرم علتن فيحذف الميم مفاعيلن الاولى فيبقى فاعلين فينقل الى مفتعل وبيته ٥

٥ اذا نزل الكتابداد قوم ٥ عحب دار بينهم الشتاء ٥

تقطيعه

اذا نزل النش ٥ تابدا ٥ رقوم ٥ عحب دا ٥ بينهم الشتاء

مفتعلن ٥ مفاعلتن ٥ فعولن ٥ مفاعلتن ٥ فعولن ٥

والجم والقصب حرم مفاعيلن فيحذف الميم من مفاعيلن فيبقى فاعلين فينقل الى مفعولن وبيته ٥

٥ ماقالوا لنا شددا ولكن ٥ تفاحش قولهم ونوا بحر ٥

تقطيعه

ماقالوا لنا ٥ شددولكن ٥ تفاحش قو ٥ لهم ونوا بحر

مفعولن ٥ مفاعيلن ٥ فعولن ٥ مفاعلتن ٥ مفاعلتن ٥ فعولن

والنقص جزم مفاعيل فيحذف الميم فيبقى فاعيل فينقل مفعولن

وبيته

لولا مليك رؤف رحيم ۞ تداركني برحمته هلكت

لولام ۞ ليكن رؤ ۞ فن رحيم ۞ تداركني ۞ برحمتهي ۞ هلكت

مفعولن ۞ مفاعيلن ۞ فعولن ۞ مفاعلتن ۞ مفاعلتن ۞ فعولن

والجزم جزم مفاعلتن فتحذف الميم منه فيبقى فاعلتن لا ينقل

الى شيء وبيته

انت اخير من ركب المطايا ۞ واكرمهم اخا وابا واما

انت اخي ۞ رمن ركب ال ۞ مطايا ۞ واكرمهم ۞ اخا وابا واما

فاعلتن ۞ مفاعلتن ۞ فعولن ۞ مفاعلتن ۞ مفاعلتن ۞ فعولن

تم مختصر الجزء الاول في الجوهرة الثانية

وفي اعاريض الشعر

وما زيد عليه من

الزحاف من

غير اصله

بحمد الله

وحسن

عونه

له ثلث اعاريض وتسعة ضروب فالاول تام له ثلثة ضروب
ضرب تام مثله وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة من الثاني في
اضماره وضرب مضمر والعروض الثاني له ضربان ضرب مثله و
ضرب مضمر والعروض الثالث مجزو وله اربعة ضروب ضرب مرفل
مذال وضرب مجزوم وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني
العروض التام الضرب التام بيته

وإذا صحوت فما اقصر عن ندى ◦ وكما علمت شمائلي وتكرمي

تقطيعه

واذا صحو ◦ ت فما اقص ◦ ر عن ندى ◦ وكما علم ◦ ت شمائلي ◦ وتكرمي
متفاعلن ◦ متفاعلن ◦ متفاعلن ◦ متفاعلن ◦ متفاعلن ◦ متفاعلن

والضرب الثاني مقطوع ووزنه فعلاتن والمقطوع ما حذف منه ساكن
وتد وسكن متحركه وكان الاصل فيه مفاعلن فحذف النون واسكنت
اللام فبقي متفاعل فنقل الى فعلاتن وبيته
والضرب الثالث احد مضمر ووزنه فعلن والاحذ ما حذف من اخره

وإذا دعونك عمهن فانه ◦ نسب يزيدك عندهن خبالا

تقطيعه

واذا دعو ◦ نك عمهن ◦ ن فانه ◦ نسب يزي ◦ دك عندهن ◦ ن خبالا
متفاعلن ◦ متفاعلن ◦ متفاعلن ◦ متفاعلن ◦ متفاعلن ◦ فعلاتن
والضرب الثالث احد مضمر ووزنه فعلن والاحذ ما حذف من اخره
وتد مجموع والمضمر ما اسكن ثانيه وكان اصله متفاعلن فحذف

منه علن فيبقى متفاعلن ثم سكن و نقل الى فعل وبينه

لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير ايها القطر

تقطيعه

لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير ايها القطر

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعل

والعروض الثانية الاحذ السالم ووزنها فعلن وكان الاصل فيه

متفاعلن فحذف منه علن فبقى متفا ولها ضربان فالضرب الاول

مثلها وبينه

دمن عفت ومحا معارفها هطل احش وساحب ضرب

تقطيعه

دمن عفت ومحا معارفها هطل احش وساحب ضرب

متفاعلن متفاعلن فعلن مفاعلن متفاعلن فعلن

والضرب الثاني احذ مضمر وبينه

ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ويح في الذعر

تقطيعه

ولانت اش جع من اسا مة اذ دعيت نزال ويح في الذعر

متفاعلن مفاعلن فعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

والعروض الثالثة مجزوة ووزنها متفاعلن ولها اربعة اضرب

فالضرب الاول مرفل ووزنه متفاعلاتن والمرفل ما زيد على

اعتداله الاول مرفل ووزنه سبب خفيف وكان الاصل فيه

متفاعلن

متفاعلن فرزيد فيه تن وبيته

ولقد سبقتهم الى فلم • نزعت وانت اخر

نقطيعه

ولقد سبق • تهم الى • فلم نزع • ت وانت اخر

متفاعلن • متفاعلن • متفاعلن • متفاعلاتن

الضرب الثاني مذال متفاعلاتن والمذال ما زيد على اعتداله من عند وتد حرف ساكن فزيدت فيه الالف بعد اللام فصار متفاعلات بيته

حدث يكون مقامه • ابدا بمختلف الرياح

نقطيعه

حدث يكو • ن مقامه • ابدا بمخ • تلف الرياح

متفاعلن • متفاعلن • متفاعلن • متفاعلات

والضرب الثالث كالعروض ووزنه متفاعلن وبيته

واذا افتقرت فلا تكن • متخشعا وتجمل

نقطيعه

واذا افتقر • ت فلا تكن • متخشعا • وتجمل

متفاعلن • متفاعلن • متفاعلن • متفاعلن

والضرب الرابع مقطوع ووزنه فعلاتن وكان الاصل فيه متفاعلن فحذفت النون واسكنت اللام فبقي متفاعل فنقل الى فعلاتن

وبيته

واذا هم ذكروا الاساءة ° اكثروا الحسنات °

تقطيعه

واذا هم ° ذكروالاسا ° ة اكثروا ° الحسنات °

متفاعلن ° متفاعلن ° متفاعلن ° فعلاتن °

خاتمه من غير الاصل يجوز فيه الاضمار والرقص والخزل فالاضمار اسكان الثاني من متفاعلن فيبقى متفاعلن فينقل الى مستفعلن وبيته °

انى امرء من خير عبس منصبا ° شطري واحمي سائري بالمنصل °

تقطيعه

انى امر ° من خير عب ° سن منصبا ° شطرى واح ° مى سايرى ° بالمنصل

مستفعلن ° مستفعلن ° مستفعلن ° مستفعلن ° مستفعلن ° مستفعلن

والرقص حذف الثاني بعد سكونه فيحذف السين من مستفعلن فيبقى متفعلن فينقل الى مفاعلن وبيته °

°نذب عن حريمه بنبله ° وسيفه ورمحه ويحتمى

تقطيعه

نذب عن ° حريمه ° بنبله ° وسيفه ° ورمحه ° ويحتمى

مفاعلن ° مفاعلن ° مفاعلن ° مفاعلن ° مفاعلن ° مفاعلن

والخزل حذف الرابع بعد سكون الثاني فيحذف الفاء من مستفعلن فيبقى مفتعلن وبيته °

°منزلة صم صداها وعفت ° ارسمها ان سئلت لم يجب °

تقطيعه

تقطيعه

منزله ○ ضم صدا ○ ماوعفت ○ ارسمها ○ ان سئلت ○ لم يجب

مستعلن ○ مستعلن ○ مستعلن ○ مستعلن ○ مستعلن ○ مستعلن

ويجوز في متفاعلاتن جميع ما جاز في متفاعلن من الاضمار والوقص والخزل فالاضمار في متفاعلاتن اسكان التانية فيبقى متفاعلاتن فينقل الى مستفعلاتن وبيته ○

○ وعدتني وزعمت انك ○ لابن بالصيف يا مر ○

تقطيعه

وعدتي ○ وزعمت ان ○ ك لابن ○ بالصيف ○ تامر ○

متفاعلن ○ متفاعلن ○ متفاعلن ○ مستفعلا ○ تن ○

والوقص حذف السين من مستفعلاتن فيبقي من متفاعلن الى مفاعلاتن

وبيته ○

○ ولقد شهدت وفاتهم ○ ونقلتهم الى المقابر ○

تقطيعه

ولقد شهد ○ ت وفاتهم ○ ونقلتهم ○ الى المقابر ○

متفاعلن ○ متفاعلن ○ متفاعلن ○ متفاعلاتن ○

والخزل حذف الفاء من مستفعلاتن فيبقى مستعلاتن فينقل الى مفتعلاتن وبيته ○

○ صفحوا عن ابنك ان في ○ ابنك حده حين تكلم ○

تقطيعه

صحوا غراب ٥ نك ان في ٥ ابنك جد ٥ حين تكلم ٥

متفاعلن ٥ متفاعلن ٥ متفاعلن ٥ مفتعلاتن ٥

والاضمار في متفاعلات اسكان فينقل الى مستفعلات وبيته ٥

٥ واذا اغتبطت او تناسب ٥ حمدت رب العالمين ٥

تقطيعه

واذا اغتبط ٥ ت او تناسب ٥ حمدت رب ٥ العالمين

متفاعلن ٥ متفاعلن ٥ متفاعلن ٥ مستفعلان

والرفص حذف السين من مستفعلان فيبقى متفعلان فينقل الى

متفاعلات وبيته ٥

٥ كتب الشقا عليهما ٥ فهما لهم ميسرات ٥

تقطيعه

كتب الشق ٥ اعليهما ٥ فهما لهم ٥ ميسرات

متفاعلن ٥ متفاعلن ٥ متفاعلن ٥ متفاعلات ٥

والجزل حذف الفا من مستفعلات فيبقى مستعلات فينقل الى

مفتعلات وبيته ٥

٥ واحب اخاك اذا دعاك ٥ معالنا غير مخاف ٥

تقطيعه

واحب خا ٥ ك اذا دعا ٥ ك معالنا ٥ غير مخا ف ٥

متفاعلن ٥ متفاعلن ٥ متفاعلن ٥ مفتعلان ٥

ويجوز في فعلاتن الاضمار لا غير وهو اسكان العين فيبقى فعلاتن

فينقل

١٠٦٠

فينقل الى مفعولن وبيته

واذا طلبت الى كريم حاجة • فلقاوه يكفيك والتسليم

تقطيعه

واذا طلب • ت الى كري • م حاجة • فلقاوه • يكفيك • والتسليم

متفاعلن • متفاعلن • مستفعلن • متفاعلن • مستفعلن • فعولن

الدائرة الثانية وهي دائرة المؤتلف وسميت بذلك لايتلاف اجزائها لانها كلها سباعية متفاعلتن ومتفاعلن وفيها بحران الوافر والكامل وكان الوافر هو الاول وفيها بحران لان اول وتد والاخرى ازمعا من مفاعيلن وتد مجموع واول الكامل فاصلة صغرى وهي سببان الاترى ان متفاعلن متفاعلن سببان ثقيل وخفيف والوتد قوى منهما فلما كان الوافر متقدما على الكامل ينفك من الوافر مفاعلتن الاولى وكذلك الوافر وينفك من الكامل من علن في متفاعلن وهذه الدائرة هذه شطر البحر

له عروض واحدة مجزوة ممنوعة من القبض وضربان ضرب مثلي عروضه وضرب محذوف المجزو الممنوع من القبض ضربه مثله وبيته

الى هند صبا قلبي • وهند مثلها يصبي

تقطيعه

الى هند • صبا قلبي • وهند مث • لها يصبي

متفاعلاتن ۵ متفاعلاتن ۵ متفاعلاتن ۵ فعولن ۵

فاما غير الاصل يجوز فيه القبض والكف والخرم والخرب والشتر

فالقبض حذف الياء من مفاعيلن فيبقى مفاعلن وبيته ۵

۵ فقلت لا تخف شيئا ۵ فما عليك من باس ۵

تقطيعه

فقلت ۵ لا تخف ۵ شيئا ۵ فما على ۵ ك من باس ۵

مفاعيلن ۵ مفاعيلن ۵ مفاعلن ۵ مفاعيلن ۵

والكف حذف النون في ضرب البيت الاول فيبقى مفاعيل

وبيته ۵

۵ فهذان يذودان ۵ وذا من كثب يرمي ۵

تقطيعه

فهذان ۵ يذودان ۵ وذا من ۵ كثب ۵ يرمي

مفاعيلن ۵ مفاعيلن ۵ مفاعيلن ۵ مفاعيلن ۵

والخرم حذف الميم من مفاعيلن فيبقى فاعيلن فينقل الى مفعولن

وبيته ۵

۵ ادوا ما استعاروه ۵ كذلك العيش عاريه ۵

تقطيعه

ادوا ماس ۵ تعاروه ۵ كذاك العي ۵ ش عاريه ۵

مفعولن ۵ مفاعيلن ۵ مفاعيلن ۵ مفاعلن ۵

الخرم يختص الجزء الاول وكذلك ما بعده من الخرب والشتر والخرب حذف

الميم

الميم والنون من مفاعيلن فيبقى فاعل الى مفعولن وبيته

لو كان ابو بشر امير ٭ ما ارتضيناه

تقطيعه

لو كان ٭ ابو بشر ٭ اميرا ما ار ٭ تضيناه

مفعول ٭ مفاعيلن ٭ مفاعيلن ٭ مفاعيلن

والثبتر حذف الميم والياء من مفاعيلن فيبقى فاعلن وبيته

في الذين قد ماتوا ٭ وفيما جمعوا عبرة

تقطيعه

في الذين ٭ قد ماتوا ٭ وفيما جم ٭ عوا عبرة

شطر الرجز

له اربع اعاريض وخمسة ضروب والعروض الاولى تامة مثل عروضه وضرب مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثانية والثالثة مسطورة والرابعة منهوكة ولهما الضربان مثلهما والضرب السالم بيته

دار لسلمى اذ سليم جارة ٭ قفر ترى اياتها مثل الزبر

تقطيعه

دار لسل ٭ ما اذ سلي ٭ ما جاره ٭ قفرن ترى ٭ اياتها ٭ مثل الزبر

مستفعلن ٭ مستفعلن ٭ مستفعلن ٭ مستفعلن ٭ مستفعلن ٭ مستفعلن

الضرب المقطوع الممنوع من الطي والمقطوع ما حذف ساكن وتد وسكن متحرك وكان الاصل فيه مستفعلن فحذف النون منه فبقي مستفعل

فنقل الى فعولن وبيته

القلب منها مستريح سالم ۝ والقلب مني جاهد مجهود

تقطيعه

القلب منها ۝ مستري ۝ ح سالم ۝ والقلب من ۝ ي جاهد ۝ مجهود

مستفعلن ۝ مستفعلن ۝ مستفعلن ۝ مستفعلن ۝ مستفعلن ۝ مستفعلن

العروض المجزو الضرب المجزو وبيته

قد هاج قلبي محضر ۝ قد دراع جميلا

تقطيعه

قد هاج ال ۝ مستفعلن ۝ حب كما ۝ مفتعلن ۝ قد دراع ۝ مفتعلن ۝ ع جميلا ۝ مفتعلن

العروض المشطور الضرب المشطور والمشطور ما سقط منه شطراه

اي نصفه بيته

انك لا تجني من الشوك العنب ۝ تقطيعه

انك لا ۝ مفتعلن ۝ تجني من ال ۝ مفتعلن ۝ شوك العنب ۝ مستفعلن

زحافه في غير الاصل يجوز فيه الخبن والطي والخبل كما جاز في

مستفعلن في البسيط فالخبن حذف السين من مستفعلن فيبقى

متفعلن فينقل الى مفاعلن وبيته

منازل الفتنا وطالما ۝ عمرتها مع الحسان في دعه

تقطيعه

منازل ۝ الفتنا ۝ وطالما ۝ عمرتها ۝ مع الحسا ۝ ن في دعه

مفاعلن ۝ مفاعلن ۝ مفاعلن ۝ مفاعلن ۝ مفاعلن ۝ مفاعلن

والطي

والطي حذف السين والفاء مستفعلن فيبقي متعلن فينقل الى
فعلاتن وبيته

ورعموا وكذبوا بأنهم ○ لقيهم غليظ فشربوا

تقطيعه

فعلاتن ○ فعلاتن ○ مفاعلن ○ فعلاتن ○ فعلاتن ○ فعلاتن

ويجوز في مفعولن الخبر فحذف فاؤه فيبقي مفولن فينقل
الى فعولن وبيته

لا خير فيمن كف عنا شره ○ ان كان لا يرجا اليوم الخير

تقطيعه

لا خير في ○ من كف عن ○ نا شره ○ انكان لا ○ يرجاليو ○ م الخير
مستفعلن ○ مستفعلن ○ مستفعلن ○ مستفعلن ○ مستفعلن ○ فعولن

شطر الرجز الرمل له عروضان وستة ضروب فالعروض الاول
محذوف وله ثلثة ضروب ضرب متمم وضرب مقصور جائز فيه
الخبن وضرب محذوف مثل عروضه والعروض الثاني مجزو وله ثلثة
ضروب ضرب مشبع وضرب مجزو ومثل عروضه الجائز فيه الخبن و
ضرب محذوف والعروض المحذوف الضرب المتمم وبيته

لو بغير الماء حلقي شرقٍ ○ كنت كالغصان بالماء اعتصاري

تقطيعه

لو بغير ال ○ ماء حلقي ○ شرق ○ كنت كالغص ○ ان بالما ○ ء اعتصاري
فاعلاتن ○ فاعلاتن ○ فعلن ○ فاعلاتن ○ فاعلاتن ○ فاعلاتن

الضرب المقصور ووزنه فاعلان والمقصور ما حذف ساكن سببه
وسكن متحرك وكان اصله فاعلاتن فحذف النون وسكنت التاء
فبقي فاعلات وبيته

يا بني الصيد ازدوا فرسي ۝ انما يفعل هذا بالذليل

تقطيعه

يا بني الصيد ۝ ازدوا فرسي ۝ انما يف ۝ عل هذا ۝ بالذليل
فاعلات ۝ فاعلات ۝ فاعلن ۝ فاعلات ۝ فاعلات ۝ فاعلات

الضرب المحذوف ووزنه فاعلا وبيته

قالت الخنسا لما جئتها ۝ شاب بعدي راس هذا واشتهب

تقطيعه

قالت الخن ۝ سا لما ۝ جئتها ۝ شاب ۝ بعدي راس هذا ۝ واشتهب
فاعلاتن ۝ فاعلاتن ۝ فاعلن ۝ فاعلاتن ۝ فاعلاتن ۝ فاعلن

وثانيها العروض المجزوء والضرب المسبغ ووزنها فاعلاتن ووزنها ثلثة اضرب
فالضرب الاول مسبغ ووزنه فاعلتان والمسبغ ما زيد على اعتداله
من عند سببه حرف ساكن وكان الاصل فيه فاعلاتن فزيد فيه الف
قبل الحرف الاخير فاعلاتان ثم جعلت التاء والالف تاءين
فصار فاعلتان وبيته

يا خليلي اربعا واستخبرا ۝ رسما بعسفان

تقطيعه

يا خليلي ۝ اربعا واس ۝ تخبرا رس ۝ ما بعسفا ن

فاعلاتن

فاعلاتن ○ فاعلاتن ○ فاعلاتن ○ فاعلتان

الضرب المجزو كالعروض ووزنه فاعلاتن وبيته

○ معفرات دارسات ○ مثل ايات الزبور ○

تقطيعه

معفرات ○ دارسات ○ مثل ايا ○ ت الزبور ○

فاعلاتن ○ فاعلاتن ○ فاعلاتن ○ فاعلاتن ○

والضرب الثالث محذوف ووزنه فاعلن وكان الاصل فيه فاعلاتن

فحذفت منه تن فبقي فاعلا فنقل الى فاعلن وبيته

○ ما لما قرت به العينان من هذا ثمن ○

تقطيعه

ما لما قر ○ فاعلاتن ○ ت به العيـ فاعلاتن ○ نان من ها فاعلاتن ○

ذا ثمن ○ فاعلن ○

زحافه من غير الاصل يجوز فيه الخبن والكف والشكل فالخبن حسن

والكف صالح والشكل قبيح فالخبن حذف الالف فاعلاتن فبقي

فعلاتن بيته

○ واذا رابه مجد رفعت ○ نهض الصلب اليها فحواها ○

تقطيعه

واذا را ○ به مجد ○ رفعت ○ نهض الصل ○ ب اليها ○ فحواها

فعلاتن ○ فعلاتن ○ فعلن ○ فعلاتن ○ فعلاتن ○ فعلاتن

والكف حذف النون من فاعلاتن فبقي فاعلات وبيته

ليس كل من اراد حاجة ۰ ثم جد في طلابها قضاها ۰

تقطيعه

ليس كل ۰ من اراد ۰ حاجة ۰ ثم جد ۰ في طلا ۰ بها قضاها ۰
فاعلات ۰ فاعلات ۰ فاعلن ۰ فاعلاتن ۰ فاعلاتن ۰ فاعلات ۰
والشكل حذف الالف والنون من فاعلاتن فيبقى فعلات وبيته ۰

ان سعدا بطل ممارس ۰ صابر محتسب لما اصابه ۰

تقطيعه

ان سعدا ۰ بطلن مارس ۰ صابرن ۰ محتسب لـ ۰ ما اصابه ۰
فاعلاتن ۰ فعلات فاعلن ۰ فاعلات ۰ فعلاتن ۰ فاعلات ۰
ويجوز في فاعلن فاعلات وفاعلاتن الخبن فيصير فاعلن
فعلن بيته ۰

ساما ظنوا فديناتهم ۰ عند غايات المدى كيف اقع ۰

تقطيعه

ساماظ ۰ نو وودي ۰ ناتهم ۰ عند غايا ۰ ت المدى ۰ كيف اقع ۰
فاعلاتن ۰ فاعلاتن ۰ فاعلن ۰ فاعلاتن ۰ فاعلاتن ۰ فعلن ۰
ويصير فاعلاتن فعلاتن بيته ۰

اقصدت كسرى وامسى قيصر ۰ مغلقا من دونه باب حديد ۰

تقطيعه

اقصدت كسـ ۰ را وامسى قيصر ۰ مغلقامن ۰ دونه با ۰ ب حديد ۰
فاعلاتن ۰ فاعلاتن ۰ فاعلن ۰ فاعلاتن ۰ فاعلاتن ۰ فعلات ۰

ويصير

وبصير فاعلتان فعلتان بيته ٥ ٥ ٥

٥واضحات فارسات ٥ وادم عزيبات٥

تقطيعه

واضحات ٥ فارسات ٥ وادم ٥ عزيبات ٥

فاعلاتن ٥ فاعلاتن ٥ فاعلاتن ٥ فعلتان ٥

الدائرة الثالثه وهي دائرة المشتبهه لان اجزاءها متشابه لانها كلها سباعيه مفاعيلن ومستفعلن وفاعلاتن وفيها ثلثه ابحر الهزج والرجز والرمل وكان الهزج اولا لان اوله واول الرجز والرمل سبب والوتد اقوى من السبب فجعل اولا لذلك وكان الرجز مقدما على الرمل لانه ينفك من عيلن من مفاعيلن الاولى والرمل ينفك من لن من مفاعيل فلما كان الرجز ينفك من الهزج قبل الرمل كان ما مقدما عليه والله اعلم شطر السريع له اربع اعاريض ضروب فالعروض الاول مطويه مكسوفه ووزنها فاعلن والمطوي ما حذف رابعه الساكن والمكسوف ما حذف متحرك وتده المفروق وكان الاصل فيه مفعولات فحذفت الواو فبقي مفعلات فحذفت منه التاء فبقي مفعلا فنقل الى فاعلن ولها ثلثه اضرب الضرب الاول مطوي موقوف ووزنه فاعلان والموقوف ما سكن متحرك وتده المفروق

وكان اصله مفعولات مطوي فبقي مفعلات وسكنت التا فنقل الى فاعلان

وبيته

قد يدرك المبطي من خطة ۝ والخير قد يستوجه دالحريص

تقطيعه

قد يدرك ال ۝ مبطي من خطة ۝ والخير قد ۝ يستوجه ۝ دالحريص

مستفعلن ۝ مستفعلن ۝ فاعلن ۝ مستفعلن ۝ مستفعلن ۝ فاعلان

هاج الهوى رسم بذات الغضا ۝ مخلولق مستعجم محول

تقطيعه

هاج الهوى ۝ رسم بذا ۝ ت الغضا ۝ مخلولق ۝ مستعجم ۝ محول

مستفعلن ۝ مستفعلن ۝ فاعلن ۝ مستفعلن ۝ مستفعلن ۝ فاعلن

والضرب الثالث اصلم ووزنه فعلن والاصلم ما حذف آخر وتد مفروق وكان الاصل فيه مفعولات فحذفت التاء فبقي مفعول فنقل الى فعلن وبيته

قالت ولم تقصد لقيك الخنا ۝ مهلا فقد ابلغت اسماعي

تقطيعه

قالت ولم ۝ تقصد لقي ۝ ك الخنا ۝ مهلا فقد ۝ ابلغت ۝ اسماعي

مستفعلن ۝ مستفعلن ۝ فاعلن ۝ مستفعلن ۝ مستفعلن ۝ فاعلن

والعروض الثانية مخبولة مكشوفة ووزنها فعلن والمخبول ما حذف ثانيه ورابعه وكان الاصل فيه مفعولات فحذفت الفا والواو فبقي معلات فحذفت التا فبقي معلا فنقل الى فعلن ولها ضرب واحد

مثلها

مثلها وبيته

النشر مسك والوجوه دنانير ٭ واطراف الاكف غنم ٭

تقطيعه

النشر مس ٭ ك والوجو ٭ ه دنا ٭ نير واط ٭ راف الاكف ٭ غنم ٭
مستفعلن ٭ مستفعلن ٭ مستفعلن ٭ مستفعلن ٭ مستفعلن فعلن

العروض الثالثة موقوفة مشطورة ووزنها مفعولات وكان الاصل فيه مفعولات فسكنت التا فنقل الى مفعولان والمشطور ما سقط منه شطره اى نصفه ولها ضرب واحد هو هي وبيته ٭

صحون في خافاته بالا بوال ٭ تقطيعه

صحون في ٭ مستفعلن ٭ خافاتن ٭ مستفعلن ٭ بالابوال ٭ مفعولات

والعروض الرابعة مكشوفة مشطورة ووزنها مفعولن وكان الاصل فيه مفعولات فحذفت التاء فبقى مفعولا فنقل الى مفعولن ولها ضرب واحد هو هي وبيته ٭

يا صاحبي رحلي اقلا عذلي ٭ تقطيعه

يا صاحبي ٭ رحلي اق ٭ لا عذ لي ٭
مستفعلن ٭ مستفعلن ٭ مفعو لن ٭

زحافه من غير الاصل يجوز فيه الخبن والطي والخبل كما جاز في البسيط والرجز في الخبن حذف السين من مستفعلن فبقي متفعلن فنقل الى مفاعلن وبيته ٭

٭ اردف الامور ما ينبغي ٭ وما تطيقه وما يستقيم ٭

تقطيعه

اردمن ال ٥ امورا ٥ ينبغي ٥ وما تطي ٥ قد وما ٥ يستقيم

مفاعلن ٥ مفاعلن ٥ فاعلن ٥ مفاعلن ٥ مفاعل ٥ فاعلات ٥

والطي حذف الفاء من مستفعلن فيبقى مستعلن فينقل الى مفاعلن

وبيته

٥ قال لها وهو بها عالم ٥ ويحك امثال طريق قليل

تقطيعه

قال لها ٥ وهو بها ٥ عالم ٥ ويحك ام ٥ ثال طري ٥ ق قليل ٥

مفتعلن ٥ مفتعلن ٥ فاعلن ٥ مفتعلن ٥ مفتعلن ٥ فاعلات ٥

والخبل حذف السين والفا جميعا من مستفعلن فيبقى متعلن فينقل

الى فعلتن وبيته ٥

٥ وبلد قطعه عامر ٥ وجمل نحره في الطريق ٥

تقطيعه

وبلد ٥ قطعه ٥ عامر ٥ وجمل ٥ نحره ٥ في الطريق ٥

فعلتن ٥ فعلتن ٥ فاعلن ٥ فعلتن ٥ فعلتن ٥ فاعلات

ويجوز في مفعولات الخبن خاصة فيبقى معولات فينقل الى فعولات

وبيته ٥

لابد منه فانحدرن وارقين ٥ تقطيعه

٥ لابد من ٥ ه فانحدر ٥ وارقين

٥ مستفعلن ٥ مستفعلن ٥ فعولات

وكذ

وكذلك يجوز في مفعولن الخبن فيبقى معولن فينقل الى فعولن

وبيته

يا رب ان اخطات او نسيت ٥ تقطيعه

٥ يا رب ان ٥ اخطات او ٥ نسيت ٥

٥ مستفعلن ٥ مستفعلن ٥ فعولن ٥

شطر المنسرح المنسرح مبني على ستة اجزاء مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وله ثلث اعاريض وثلثة اضرب فالعروض الاولى ممنوع من الخبل لها ضرب مطوى ووزنه مفتعلن وكان الاصل فيه مستفعلن فحذفت الفا فيبقى مستعلن فينقل الى منفعلن

وبيته

٥ ان ابن زيد لازال مستعملا ٥ بالخير نفسي في مصره العرفا ٥

تقطيعه

ان ابن زي ٥ د لا زال ٥ مستعملا ٥ بالخير نف ٥ سي في مصـ ٥ ره العرفا ٥

مستفعلن ٥ مفعولات ٥ مستفعلن ٥ مستفعلن ٥ مفعولات ٥ منفعلن ٥

العروض الثانية موقوفة منهوكة على جزئين ووزنها مفعولات وكان الاصل فيه مفعولات فسكنت التا فنقل الى مفعولات ولها ضرب واحد هو هي وبيته ٥

صبرا بني عبد الدار ٥ تقطيعه

صبرا بني ٥ مستفعلن ٥ عبد الدار ٥ مفعولات ٥

والعروض الثالث مكشوفة منهوكة ووزنها مفعولين وكان الاصل

فيه مفعولات فحذف التا فبقى مفعولا فنقل الى مفعولن ولها ضرب واحد
هو هي وبيته ○ ويل ام سعد سعدا ○

تقطيعه

ويل ام سع ○ مستفعلن ○ د سعدا ○ مفعولن

زحاف من غير الاصل يجوز فيه الخبن والطي والخبل فالخبن
حسن والطي صالح والخبل قبيح والخبن حذف السين من مستفعلن
فيبقى مفتعلن فينقل الى مفاعلن وحذف الفاء من مفعولات فيبقى
مفولات فينقل الى مفاعيل وبيته ○ ○ ○
○ منازل عفاهن نذا الاراك ○ كل وابل مسبل هطل ○

تقطيعه

مفازل ○ عفاهن ○ نذا الارا ○ لئكل وا ○ بل مسب ○ لهطل
مفاعلن ○ مفاعيلن ○ مفاعل ○ مفاعلن ○ مفاعيل ○ مفتعلن
والطي حذف الفا من مستفعلن فيبقى مستعلن فينقل الى مفتعلن وحذف
الواو من مفعولات فيبقى مفعلات فينقل الى فاعلات وبيته
○ ان سميرا ارى عشيرته ○ قد حدبوا دونه وقد انفوا ○

تقطيعه

ان سميرا ○ ارى ع ○ شيرته ○ قد حدبوا ○ دونه و ○ قد انفوا
مفتعلن ○ فاعلات ○ مفتعلن ○ مفتعلن ○ فاعلات ○ مفتعلن
والخبل حذف السين والفا من مستفعلن فيبقى متعلن وينقل الى فعلتن
ماعدا مستفعلن التي هي عروض وحذف الفا والواو من مفعولات
فيبقى مفعلات فينقل الى فعلات وبيته ○ ○ ○

ويل

١١٣

وبل ٥ وبلد منتابه لاسمه ٥ قطعه رجل على جمله ٥

تقطيعه

وبلد ٥ منتاب لاسمه ٥ قطعه رجل ع ٥ لى جمله

فعلاتن ٥ فعلات ٥ مستفعلن ٥ فعلاتن ٥ فعلات ٥ مفتعلن ٥

ويجوز في مفعولات الحين فيبقا فعولات فينقل الى فعولات بيته

يا منزلا لسبو لاف

تقطيعه

يا منزلا ٥ مستفعلن ٥ لسبولاف ٥ فعولات ٥

شطر الخفيف الخفيف مبني على ستة اجزاء فاعلاتن مستفعلن

فاعلاتن مرتين وله ثلثة اعاريض وخمسة اضرب فالعروض

الاولى فاعلاتن ولها ضربان فالضرب الاول مثلها فاعلاتن

العروض الثانية بيته ٥

حل اهلي مابين درنا فبا دوالي وحلت علويه بالسخال ٥

تقطيعه

حل اهلي ٥ مابين درنا ٥ فبا دوالي ٥ وحلت ٥ علويه ٥ بالسخال

فاعلاتن ٥ مستفعلن ٥ فاعلاتن ٥ فاعلاتن ٥ مستفعلن فاعلاتن

الضرب الثاني المحذوف ووزنه فاعلن وكان الاصل فيه فاعلاتن

فحذف منه تن فبقي فاعلا فنقل الى فاعلن وبيته

فالمنايا مابين غادو سارا ٥ كل حي برهنها علق ٥

تقطيعه

فالمنايا ٥ مابين غا ٥ دوسارا ٥ كل حي برهنا ٥ علق ٥

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فعلن
والعروض الثانية محذوفة ووزنها فاعلن وكان الاصل فيه فاعلاتن
فحذف منه تن فبقي فاعلا فنقل الى فاعلن ولها ضرب واحد

وبيته

ان قدرنا يوما على عامر ٭ ننتصف منه او ندعه لكم

تقطيعه

ان قدرنا ٭ يوما على ٭ عامر ٭ ننتصف من ٭ ه او ندع ٭ ه لكم
فاعلاتن ٭ مستفعلن ٭ فاعلن ٭ فاعلاتن ٭ مستفعلن ٭ فاعلن
والعروض الثالثة مجزوءة ووزنها مستفعلن ولها ضربان فالضرب الاول
مثلها ووزنه مستفعلن وبيته

ليت شعري ماذا ترى ٭ ام عمرو في امرنا

تقطيعه

ليت شعري ٭ ماذا ترى ٭ ام عمرو ٭ في امرنا
فاعلاتن ٭ مستفعلن ٭ فاعلاتن ٭ مستفعلن
والضرب الثاني مخبون مقطوع ووزنه فعولن وكان الاصل فيه
مستفعلن فحذف السين فبقي متفعلن فنقل الى مفاعلن ثم قطع
فحذفت نونه وسكنت لامه فبقي مفاعل فنقل الى فعولن

وبيته

كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يسير

تقطيعه

كل خطب ٭ ان لم تكونو ٭ نوا غضبتم ٭ يسير

فاعلاتن ○ مستفعلن ○ فاعلاتن ○ مستفعلن ○

زحاف من غير الاصل يجوز فيه الخبن والكف والشكل والتشعيب

فالخبن حذف الالف من فاعلاتن فيبقا فعلاتن وحذف السين

من مستفعلن فيبقا متفعلن فينقل الى مفاعلن وبيته ○

○ وفوادي بعهد لسليمي ○ بهوى لم يحل ولم يتغير ○

تقطيعه

وفوادي ○ بعهدك ○ لسليمي ○ بهوى لم ○ يحل ولم ○ يتغير

فعلاتن ○ مفاعلن ○ فعلاتن ○ فعلاتن ○ مفاعلن ○ فعلاتن ○

والكف حذف النون من فاعلاتن ماعدا الضرب الاول فيبقي فاعلات

وحذف النون من مستفعلن فيبقا مستفعل وبيته ○

○ يا عمير ما يظهر من هواك ○ او نحن نستكره حين سدو ○

تقطيعه

يا عمير ما ○ ما يظهر ○ من هواك ○ او نحن ○ نستكره ○ حين سدو

فاعلات ○ مستفعلن ○ فاعلات ○ فاعلات ○ مستفعلن ○ فاعلاتن

والشكل حذف الالف والنون من فاعلاتن ما عدا الضرب فيبقا فعلات

وحذف السين والنون من مستفعلن فيبقي متفعل فينقل الى مفاعل

وبيته ○

صرمتك اسما بعد وصالها ○ فاصبحت مكتيبا حزينا ○

تقطيعه

صرمتك ○ اسمابع ○ دوصالـ ○ هافاصبح ○ ت مكت ○ ابن حزينا

فعلاتن مستفعلن فعلات فاعلاتن مفاعل فاعلاتن

والتشعيب حذف اللام او العين من فاعلاتن في صرف البيت

الاول فيبقى فاعلتن او فالاتن فينقل الى مفعولن وبيته

ان قومي جحاجحة كرام متقادم مجدهم اخيار

تقطيعه

ان قومي جحاجح تكرام متقادم مجدهم اخيار

فاعلاتن مفاعلن فعلن فاعلاتن مفاعلن فعلن

وبين نون فاعلاتن وسين مستفعلن معاقبة وكذلك بين نون

مستفعلن والف فاعلن وفاء فاعلاتن التي بعدها وكذلك بين

نون فاعلاتن والف فاعلاتن ومعنى المعاقبة بين الحرفين ان لا

يجوز حذفهما معا وان ثبتا معا على ما بيناه في باب المديد

شطر المضارع للمضارع لم عروض واحد مجزو ممنوع من القبض

وضرب نوع من القبض مثل عروضه وهو مبني على ستة اجزاء مفاعيلن

فاعلاتن مفاعيلن مرتين ولم يستعمل الا مجزوا وله عروض واحد

ووزنها فاعلاتن وبيته

دعاني الى سعاد دواعي هوى سعاد

تقطيعه

دعاني ا لى سعاد دواعي ه وى سعاد

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

زحافه من غير الاصل والكف حذف النون من فاعلاتن التي هي

العروض

١١٥

العروض خاصة وبيته ٥

٥ وقد رايت الرجال ٥ فما ارى مثل عمرو ٥

تقطيعه

وقد راي ٥ ت الرجال ٥ فما ارى ٥ مثل عمرو ٥

مفاعلن ٥ فاعلات ٥ مفاعلن ٥ فاعلاتن ٥

والشتر حذف الميم والياء من مفاعيلن فيبقا فاعلن وهو يختص بالجزء الاول وبيته ٥

٥ سوف اهدى لسليمان ٥ ثناء على ثناء ٥

تقطيعه

سوف اه ٥ فاعلن ٥ دى لسليما ٥ فاعلاتن ٥ ثناء على ٥ مفاعيل

٥ لاثناى ٥ فاعلاتن ٥

والخرب حذف الميم والنون من مفاعيلن فيبقا فاعيل فينقل الى مفعول ويختص بالجزء الاول بيته ٥

٥ ان بدن منه شبرا ٥ يقربك منه باعا ٥

تقطيعه

ان بدن ٥ مفعول ٥ منه شبرا ٥ فاعلاتن ٥ يقربك ٥ مفاعيل

منه باعا ٥ فاعلاتن ٥

وهو قليل ولا يعلم ان احدا روى عن العرب قصيدة على وزنه ٥

شطر المقتضب له عروض واحدة مجزوءة مطوية وضرب مجزو مطوى

مثل بيته ٥

اقبلت فلاح لنا عارضات كالبرد

تقطيعه

اقبلت ف فاعلات لاح لنا مفتعلن عارضات فاعلات

كالبرد مفتعلن

زحافه من غير الاصل يجوز فيه المراقبة والطي فالمراقبة تلزم في مفعولات فيتراقب الفا والواو فان حذفت بقي مفعلات فينقل الى مفاعيل ويسمى مخبونا وان حذفت الواو بقي مفعلات فينقل الى فاعلات ويسمى مطويا وبيته

اتانا مبشرنا بالبيات وبالنذر

تقطيعه

اتانا م مفاعيل بشرنا مفتعلن بالبيات فاعلات

وبالنذر مفتعلن

وهو قليل شطر المجتث وهو مبني على ستة اجزاء مستفعلن فاعلاتن مرتين ولم يستعمل الا مجزوا ولم عروض واحدة وضرب واحد العروض فاعلاتن والضرب مثلها وبيته

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال

تقطيعه

البطن من مستفعلن ها خميص فاعلاتن والوجه مث مستفعلن

الهلال فاعلاتن

زحافه من غير الاصل يجوز فيه الخبن والكف والشكل كما جاز في الخفيف والتشعيب فيه خلاف فالخبن حذف السين من مستفعلن فبقي مفتعلن

فينقل

فينقل الى مفاعلن وحذف الالف من فاعلاتن فيبقى فعلاتن

بيته

ولو علقت بسلمى علمت ان ستموت تقطيعه

ولو علق مفاعلن ت بسلما فعلاتن علمت ان مفاعلن

ستموت فعلاتن

والكف حذف النون من مستفعلن فيبقى مستفعل وحذف النون

من فعلاتن ما عدا الضرب فيبقى فاعلات وبيته

ما كان عطاوهو الا عدة ضمارا تقطيعه

ما كان ع مستفعلن طاوهو فاعلات الا عد مستفعلن

ة ضمارا فاعلاتن

والشكل حذف السين والنون من فاعلاتن ما عدا الضرب فيبقا

فعلات وبيته

اولئك خير قوم اذا ذكر الخيار

تقطيعه

اولئك مفاعلن خير قوم فاعلاتن اذا ذك مفاعل

ن الخيار فاعلاتن

والتشعيب حذف اللام والعين من فاعلاتن فيبقى فالاتن كما بينا

في الخفيف فينقل الى مفعولن وبيته

لولا نعي ما اقول ذا السيد المامول

تقطيعه

لم لانعى ٥ مستفعلن ٥ ما اقول ٥ فاعلاتن ٥ ذا السيد ال ٥ مستفعلن
٥ ماموا ٥ مفعولن ٥

وبين نون مستفعلن والف فاعلاتن معاقبه وكذا بين نون فاعلاتن و
سين مستفعلن كما بيّنّا في الخفيف وهو قليل لم للعرب قصيدة على
وزنه الدائرة الرابعة وهو تسمى دائرة المجتلب وذلك لكثرة ابحرها
لان الجلب في اللغة الكثرة وفيها استتر ابحر السريع والمنسرح والخفيف و
المضارع والمقتضب والمجتث وقدم السريع منها وكان يقتضي فقدم
المضارع لان اول وتد
الا ان مفاعيلن في المضارع
لا يجي قط سالمة فيقدم
السريع لهذا المعنى وقدم
المنسرح على الخفيف لان
المنسرح ينفك من مستفعلن

المضارع
الخفيف
المنسرح
السريع
المقتضب
المجتث

الثانية وقدم المقتضب على المجتث لان المقتضب ينفك من مفعولات
التي في السريع والمجتث ينفك من موضع عو فلهذا كان متاخرا والله اعلم
شطر المتقارب المتقارب له عروضات وخمس اضرب وهو مضروب
على ثمانية اجزاء كلها فعولن فالعروض الاولى فعولن ولها اربعة اضرب في
الضرب فعولن وبيته

٥ فاما تميم تميم بن مروان ٥ فالقاهم القوم روبا قياما ٥
تقطيعه

فاما

فاما تميم ٥ تميم بن ٥ مروان ٥ فالقا هم القوم ٥ روياه فيامسا
فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن
والضرب الثاني مقصور ووزنه فعولن والمقصور ما حذف منه ساكن
شيبه وسكن متحركه وكان اصله فعولن فحذفت النون فبقى فعول وبيته
٥ ويأوي الى نسوة بائسات ٥ وشعث مراضيع مثل السعالي ٥

تقطيعه

ويأوي ٥ الى نس ٥ وتن با ٥ ئسات ٥ وشعثن ٥ مراضي ٥ ع مثل ٥ السعالي
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
والضرب الثالث محذوف ووزنه فعل والمحذوف ما حذف منه سبب
خفيف وكان الاصل فيه فعولن فحذف منه لن فبقي فعو فينقل الى
فعل وبيته ٥
٥ سبتني بجيد وخد ونحر ٥ غداة رمتني باسهامها ٥

تقطيعه

سبتني ٥ بجيد ٥ وخدن ٥ ونحرن ٥ غداة ٥ رمتني ٥ باسه ٥ مها
فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن ٥ فعولن ٥ فعول
والضرب الرابع ابتر ووزنه وقيل فل والابتر ما حذف ساكن وتده
سكن متحركه وكان الاصل فيه فعولن فحذفت لن فبقي فعو وقطع الوتد
وسكون العين فبقي فع وبيته ٥
٥ خليلي عوجا على رسم دار ٥ خلت من سليمى ومن ميه ٥

تقطيعه

خليلي يعوجا على رسم مدار حلت من سلمان ومرام بنر

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع

والعروض الثانية مجزوءة محذوفة ووزنها فعل ولها ضربان الاول

مثلها وبيته

امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا

نقطيعه

امن دم فعولن نتاق فعولن فرت فعل لسلمى فعولن

بذات ال فعول غضا فعل

والضرب الثاني ابتر ووزنه فع وقيل فل وبيته

تعفف ولا تبتئس فما نقض يا تيكا

تعفف فعولن ولاتب فعولن تئس فعل فمايق فعولن

ضياتي فعولن كا فع

وزعم بعضهم ان هذه العروض الثانية لم تسمع من العرب حافه

من غيرالاصل يجوز فيه القبض والثلم والخرم كالطويل فالقبض

حذف النون من فعولن الا التي في الضرب الاول والتي يليها في

الرابع فيبقى فعول وبيته

افاد فجاد وساد فزاد وقاد فذاد وعاد فافضل

نقطيعه

افاد فجاد وساد فزاد وقاد فذاد وعا د فافضل

فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعولن

والثلم

والثلم حذف الفا من فعولن الاولى فيبقى عولن فينقل الى فعلن

وبيته

لولا حداس اخذت جمالات ۝ سعد ولم اعطه ما عليها

لولا حداس اخذت جمالا ت سعد ولم اع طها عليها

فعلن فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

والثرم حذف الفا من فعولن الاولى فيبقى عول فينقل الى فعل

وبيته

قلت سدادا لمن جا بيري ۝ واحسنت قولا واحسنت رايا

تقطيعه

قلت سدادا لمن جا البري واحسن ت قولا واحسن ت رايا

فعل فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

المتفق

وهذه الدائرة الخامسة تسمى دائرة المختلف وانما سميت دائرة المتفق لاتفاق اجزائها لانها كلها خماسية فعولن وفيها المتقارب وجد وقد ذكر بعضهم انه قد جا عنهم وزن يمكن ان يفك من هذه الدائرة وهو شعر جا على ثمانية اجزاء كلها فعلن ويسمى القريب

المتقارب

والمتشق وركض الخيل ولم يستعمل الا مجتوثا وبيته

أشجاك تنسيت شعب الحي ۝ فأنت له وصب أرق ۝

تقطيعه

أشجا ۝ كتنسيت ۝ شعب الحي ۝ فأنت ۝ تلهو ۝ وصب ۝ أرق

فعلن ۝ فعلن ۝ فعلن ۝ فعلن ۝ فعلن ۝ فعلن ۝ فعلن ۝ فعلن

وهذا البحر لم يذكره الخليل بن أحمد وإنما ذكره غيره والذي عليه

الجمهور ما ذكر الخليل رحمه الله عليه واستعمله المحدثون ۝

مجروا معربي ۝ وما الأمر فلا آخر ۝

الأمثال في أعاريض ۝

الشعر وما زيد ۝

عليه من الزحاف ۝

من غيره ۝

الجزء الثالث من الجوهرة الثانية في علل القوافي والله المستعان

إلا أن حرف الروي الذي يبنى عليه الشعر لا بد من تكريره في كل بيت

والحروف التي تلزم حرف الروي أربعة التأسيس والردف والوصل

والخروج فأما التأسيس فالألف يكون بينها وبين حرف الروي

حرف متحرك بأي الحركات كان وذلك

كقول الشاعر

كليني لهم يا أميمة ناصب ۝ فالألف من ناصب تأسيس ۝

والصاد دخيل والباء روي والياء المتولدة من كسرة الباء وصل وأما الردف

فإنه

فانه احد حروف المد واللين وهي الالف والواو والياء تدخل قبل حرف
الروي الردف وحركة ما قبل الردف بالفتح اذا كان الفاء وبالضم اذا كان
واوا وبالكسر اذا كان يا والارداف ثلثه فرد ويكون الفا مفتوحا ما
قبلها ورد ويكون واوا مضموما ما قبلها وردف ويكون مكسورا ما
قبلها وقد يجتمع اليا والواو في شعر واحد لان الضمة والكسرة
يجتمعوا كما قيل

احارة سميا ابوك عنون ومبيوسا من يحي لك عسيرا

ولا يجوز مع الالف غيرها كما قال الشاعر

بان الخليط ولو طوعت ما بانا

واما الوصل فمن اعراب القافية واطلاقها وتكون القافية مطلقة الا
باربعة احرف ساكنة مفتوح ما قبلها من الروي او ساكنة مكسور
ما قبلها من الروي او هما متحركة او ساكنة مكنية ولا يكون شيء
من حروف المعجم وصلا غير هذه الاربعة الاحرف والواو واليا
والهاء المكنية وانما جاز لهذه ان يكون وصلا ولم تجز لغيرها من حروف
المعجم لان الالف واليا والواو حروف اعراب ليست اصيلا وتشبهت
الهاء بهن لانها زائدة مثلهن ووجدها تكون خلفا مثلها في قولهم ارقت
الماء هرقت الماء وقول الشاعر

قد جمعت من امكن وامكنه من ها هنا وها هنا ومن هنه

وهو يريد هنا فجعل الها خلفا من الالف واما الخروج فان هاء الوصل
اذا كانت متحركة في الفتح تتبعها الف ساكنة واذا كانت متحركة بالكسر

بعها ياء ساكنة واذا كانت متحركة بالضم يتبعها واو ساكنة فهذه الالف
والواو والياء يقال لها الخروج واذا كانت هاء الوصل ساكنة لم يكن
لها خروج نحو قول الشاعر

ثار عجاج مستطيل قسطه ٭ واما الحركات اللوازم للقوافي ٭
فخمس وهي الرس والحذو والتوجيه والمجرى والنفاذ فاما الرس ففتحة
الحرف الثاني قبل التاسيس واما الحذو ففتحة الحرف الذي قبل الردف
وضمته اوكسرته واما التوجيه فهو ما وجه الشاعر عليه قافيته من
الفتح والضم والكسر واما المجرى ففتح حرف الروي المطلق اوكسرته
اوضمته واما النفاذ فانه فتحة هاء الوصل اوكسرتها اوضمتها وقد يجتمع
في القافية الواحدة الرس والتاسيس والدخيل والروي والمجرى
والوصل والنفاذ والخروج كما قال الشاعر

يوشك من فر من منيته ٭ في بعض غراته يوافقها ٭
فحركة الواو والرس والالف تاسيس والفا دخيل والقاف روي
وحركته المجرى والهاء الوصل وحركتها النفاذة والالف الخروج
ان يكون تاسيسا ومالا يجوز ان اذا كان حرف الالف الف التاسيس
في كلمة وكان حرف الروي في كلمة اخرى منفصلة منها فليس بحرف
وتاسيس لانفصاله من حرف الروي وتباعده منه لان بين حرف
الروي والتاسيس حرفا متحركا مثله

وطالما وطالما وطالما ٭ غلبت عادا وغلبت الاعجما ٭
فلم يجعل الالف تاسيسا ويجوز ان يكون تاسيسا اذا كان حرف الروي
مضمرا

مضمرا كما قال زهير

الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى ... من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا

فجعل الالف بدا ليا تاسيسا وهي كلمة منفصلة من القافية لما كانت القافية في مضمر واما علامك وسلامك في قافية فلا يكون الالف تاسيسا لان الكاف التي هي حرف الروي لا تنفصل من الكلام ما يجوز ان يكون حرف الروي مما لا يكون اعلم ان حروف الوصل كلها لا يجوز ان تكون رويا لانها دخلت على القوافي بعد تمامها فهي زايدة عليها ولانها تسقط في بعض الكلام فاذا كان ما قبل حروف الوصل ساكنا فهو حرف الروي لانه لا يكون ما قبل حرف الروي ساكنا فهو حرف الروي ساكنا نحو قوله

اصبحت الدنيا الا ربا بها ... ملها واصبحت لها ملهي

كانني احرم منها عسلي ... قدر الذي نال الي منها

يجوز ان م

وكذلك الهاء من طلحه وحمزة وما اشبهها ان يكون رويا الا ان نطلق نفودنا فاذا كان ذلك فانت فيها بالخيار ان شئت جعلتها رويا او وصلا لما قبلها وجعلها ابو النجم رويا فقال ما اقرب الموت من الحيوة وكذلك التا من اقشعرت واستهلت نحو قوله الحمد لله الذي استقلت باذنه السماء واطمانت والكاف نحو مالكا وفعالكا قد يجوز ان يكون رويا او وصلا وقال حسان فجعل الكاف رويا

دعوا فلجات الشام قد حيل دونها ... بطعن كافواه المخاض الاوارك

ثم قال

اذا سلكت بالرمل من بطن عالج • فقولا لها ليس الطريق هنالك •

وهنالك كانها زايدة يقال للرجل هالك وكذلك فما لكم وسلامكما الميم الاخرة حرف الروي كما قال الشاعر

بنو امية قوم من محسنهم • ان المنون عليهم والمنون هم •

وقد جعلها بعض الشعرا وصلا والكاف التي قبلها لانهما حرفا اضمار في نحو قوله

ردوا الديك وقف على قربها • فكانني بك قد تطلب اليهما •

ولامية بن الصلت

لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما •

واما النسبة مثل يا قرشي وثقفي وما اشبه ذلك اذا كانت خفيفة فانت فيها بالخيار ان شئت جعلتها رويا وان شئت وصلا نحو قول الشاعر

اني لمن انكرني ابن اليثربي •

فجعل ذلك لحمد او ان جعل الالف وبالمرجع معه لحمد او جالرا ان بشر وحلي ويري مع نقضي جايز اذا كانت الياء حرف الروي ومما لا يجوز ان يكون رويا الحروف المضمرة كلها لدخولها على القوافي بعد تمامها مثل اضربا واضربوا واضربي لان الف اضربا لحقت ضرب وواو ضربوا وما ضربي لانها زايدة مع هذا في الفعل نحو قوله

لا يبعد الله خيرا ناكتم • لم ادر بعد غداة اليوم ما صنعوا •

مثله

ياداد

يا دار عبلة بالجواء تكلمي ٭ واعمي صباحا دار عبلة واسلمي

فجعل اليا وصلا وبعضهم يجعلها رويا على فتح واما ياء غلامي فهي اضعف من يا اسلمي لانها قد تحذف في بعض المواضع في الندا والندبة نحو قولهم يا غلام اقبل ووا غلاما وبعضهم تجعلها رويا على ضعفها كما قال الشاعر

اني امرؤ احمي ومات اخوتي ٭ اذارا واكرهه بن موتي

وجاز للكاف ان يكون رويا ولم يجز ذلك للهاء وكلاهما حرف اضمار لان الكاف اقوى عندهم من الهاء واثبت في الكلام لانك اذا قلت رايت غلامك ومررت بغلامك فالكاف في حال واحدة والهاء مضطربة في قولك رايت غلامه ومررت بغلامه وانما جاز فيها ان تكون وصلا ايضا كما تكون الهاء لانها تشبهت بالهاء اذا كانت حرف اضمار كالهاء وخفتها لهايا لشيء اليسير واما قولك ارمه واغزه فلا تكون الهاء هنا رويا لانها لحقت الكلمة بعد تمامها وانما دخلت لتبين الحركة من اغزه والميم من ارمه وقد يدخل للوقف ايضا واذا كانت الهاء اصلية لم … الا رويا كقوله

قالت اسالي ولا اسعه ٭ ما السوء الا عقلة المذله

ومن ساشعرا على لمعه طي وري لان الياء الاولى من حي ليست بردف وقال سيبويه اذا قال الشاعر قتيا او تقالوا لم يكن الياء والواو الا رويا لان ما قبلها انفتح فلما صارت الحركة التي قبلها غير حركتها ذهبت قوتهما في المد واكثر لينهما واما الميم من غلامهم فقد يكون رويا وقد يكون وصلا

ويلزم ما قبلها كما قال الشاعر

ان ينزلوا لم يكن لهم لبث ۝ او رحلوا لم يحلوا موضعهم

فان العين هاهنا حرف الروى والها والميم صلة لحروف الاضمار ولا يحسن

ان يكون رويا الا ما كان متحركا لان المتحرك اقوى من الساكن وذلك مثل

الاضافة التي ذكرنا وما كان منها حرفا قويا مثل الكاف والميم والنون

فانها يكون روى ساكنة او متحركة كقول الشاعر

قفي لا يكن هذا تعله وصلنا ۝ لبين ولا ذا خطنا من نوالك

امروا وقادم بعهوده ۝ اذا وارث سم الذاب جوارك

وقال اخر

نمت في الكرام بني عامر ۝ فروعي واصلي قرش العجماه

فهم لهم فخرا اذا غدوا ۝ كما انا في الناس فخراهم

السنادوالابطا والاكفا والاقوا والاجازه والتضمين فالسناد

على ثلثة اوجه الوجه الاول منها اختلاف الحرف الذي قبل الردف

بالفتح والكسر نحو قول الشاعر

الم تر ان تغلب اهل عز ۝ جبال معاقل مايرتقينا

شربنا من دماء بني تميم ۝ باطراف القنا حتى روينا

والوجه الثاني اختلاف التوجيه في الروى المقيد وهو اجتماع الفتحة

التي قبل الروى مع الكسرة والضمة كهيئتها

في الحذف وذلك قوله ۝ وقاتم الاعماق خاوي المخترق

ثم قال الف شتى ليس بالراعي الحمق ۝ والوجه الثالث في السناد ان تدخل

حرف

حرف الروي ثم يدعه نحو قول الشاعر

وبالطوف نالاخير ما اصحابه ۝ وما المرء الا بالتقلب الطوف

فراق حبيب واشاع الهوى ۝ فلا تعد لينى قد بدا لك ما احتفى

واما الاقوا والاكفا فهما عند بعض العلماء شئ واحد وبعضهم يجعل الاقوا في العروض خاصة دون الضرب ويجعلون الاكفا والابطا في الضرب دون العروض فالاقوا عندهم ان ينقص قوة العروض فيكون مفعول في الكامل ويكون في الضرب متفاعلن فزيد الجزء على الصدر زيادة قبيحة فيقال اقوى في العروض اذا ذهبت قوته نحو قول الشاعر

لمارات ما السلام مشروما ۝ والفرق تعصر في الاباريسه

والخليل يسمى هذا المقعد وزعم يونس ان الاكفا عند العرب هو الاقوا وبعضهم تجعله تبديل القوافي وزعم يونس ان الاقوا تبديل القوافي مثل ان ياتي العين ثم العين لشبههما في الهجا وبالذال مع الظا لتقارب مخرجهما ويحتج بقول الشاعر

حاربه من ضبه بن اد ۝ داعاني درعها المنفط

والخليل يسمى هذا الاجازة وابو عمرو يقول الاقوى اختلاف اعراب القوافي بالكسر والضم وكذلك عند يونس وسيبويه والاجارة والاقوا كا فيه هاء ساكنة نحو قول الشاعر

فدبت من تصفني في الهوى ۝ حتى اذا احكم مسله

امن ماكنت ومن ذا الذى ۝ قبلى صفى العيش له كله

والاكفا اختلاف القوافي بالكسر والضم عند جميع العلما بالشعر الا ما ذكر

يونس واما المضمن فهو ان تكون القافية مستعينة عن البيت الذي يليها نحو قوله

وهم وردوا الجفار على تميم ۞ وهم اصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لهم مواطن صالحات ۞ اتيتهم بود الصدر مني

وهذا قبيح لان البيت الاول متعلق بالبيت الثاني لا يستغني عنه واما الايطاء وهو احسن ما يعاب به الشعر فهو تكرار القوافي وكلما تباعد الايطاء وراى الخليل ان كلما اتفق لفظه من الاسماء والافعال وان اختلف فهو ايطاء تم مختصر كتاب الجوهرة الثانية في اعاريض الشعر

وعلل القوافي بحمد الله

وحسن توفيقه

وعونه

تم

كتاب الياقوتة الثانية في الالحان واختلاف ذلك في الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في اعاريض الشعر ونحن قائلون بعون الله في علم الالحان واختلاف الناس فيه ومن كرهه ولاي وجه ومن استحسنه ولاي وجه استحسن وكرهنا ان يكون كتابنا هذا بعد اشتماله على فنون الادب والحكم والنوادر والامثال عطلا من هذه الصناعة التي هي مراد السمع ومربع النفس ومجال الهوى وسلاة الكئيب فصل

الصوت الحسن قال بعض اهل التفسير في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشآء
هو حسن الصوت وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابي موسى الاشعري
لما اعجبه حسن صوته لقد اوتيت مزمارا من مزامير داود وزعم اهل الطب
ان الصوت الحسن يسري في الجسم ويجري في العروق فيصفو له الدم ويرتاح
له القلب وينمو له وتهتز الجوارح وزعمت الفلاسفة ان النغم فضل بقي من
المنطق لم يقدر اللسان على استخراجه الطبيعة بالالحان على الترجيع لا على التقطيع
فلما ظهر عشقته النفس وحن اليه الروح ولو لم يكن من فضل الصوت
الا انه ليس في الارض لذة تكتسب من ماكول او مشروب او نكاح او صلة
الا فيه معانا على البدن وتعب على الجوارح ما خلا السماع فانه لا معانا
فيه على البدن ولا تعب على الجوارح وبعد فهل خلق الله تعالى شيئا اوقع
بالقلوب واشد اختلاسا للعقول من الصوت الحسن لاسيما اذا كان من
الوجه حسن كقول الشاعر

رب غنا حسن ۞ سمعته من حسن ۞
مقرب من فرح ۞ مبعد من حزن ۞
لا فارقاني ابدا ۞ في صحة من بدني ۞

وهل على الارض بعد يستطار الفواد يعني بقول جرير الخطفي

قل للجمان اذا تاخر سرحه ۞ هل انت من سرك المنية ناجي ۞

الابيات اليه روحه وقوي قلبه ام على الارض بحل قد تقعقعت اطرافه
لوما ثم غني بقول حاتم

يرى البخيل سبيل المال واحدا ۞ ان الجواد يرى في ماله سبلا ۞

لا انبسطت تامله وسحب اطرافه ام على الارض غريب نازح الدار بعد المحل

يعني لشعر على راىهم

يا وحسنا للغريب في البلد النا ○ زح ماذا بنفسه صنعا

فارق احبابه فما انتفعوا ○ بالعيش من بعده وما انتفعا

يقول في ناسي و غربته ○ عدل من الله كلما صنعا

الا نقطعت كبده حنينا الى وطنه وشوقا الى سكنه اختلاف الناس في

الغنا اختلف الناس فاجازه عامر اهل الحجاز وكرهه عامر اهل العراق فمن

حجة من اجازه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعايشة اهديتم الفتاة الى

بعلها قالت نعم قال و بعثتم معها من يغني قالت لا قال او ما علمت ان

الانصار قوم يعجبهم الغزل

الا بعثتم معها من يقول ○ اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم

واحتجوا بحديث عبد الله بن اويس عن عمه مالك وكان من افضل رجال

الزهري قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجارية في ظل فارع وهي تغني

هل علي ويحكم ان لهوت من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا حرج ان شاء الله والذي لا ينكره اكثر الناس

غنا النصيب وهو غناء الركبان ومن حديث الحماني عن حماد عن زيد عن

سليمان بن يسار قال رايت سعد بن ابي وقاص في منزل بين مكة والمدينة

قد القي له مصلى فاستلقا عليه ووضع احدى يديه على الاخرى وهو يغني

فقلت سبحان الله يا ابا اسحاق اتفعل مثل هذا وانت محرم فقال يا بن اخي

اسمعني اقول هجرا ومن حجة من كره الغنا انه قال انه يسبي القلوب ويستفز العقول

ويستخف

ويستخف الحلم ويبعث على اللهو ويخبط على الطرب وهو باطل في اصله وتاولوا في ذلك قول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم واخطاوا في التاويل وانما انزلت هذه الاية في قوم كانوا يشترون الكتب من الاخبار والاحاديث القديمة ويضاهون بها القران وحدث ابراهيم بن المنذر الحزامي ان ابن جامع السهمي قدم مكة بمال كثير يفرقه في اهلها فقال سفيان بن عيينة ابلغني ان هذا السهمي قدم بمال كثير فعلام يعطى نقال يغني الملوك فيعطونه فقال وباي شيء يغنيهم قالوا بالشعر قال وكيف يقول فقال له فتى من تلامذته يقول

اطوف بالبيت مع من يطوف ○ وارفع من مئزري المسبل

فقال بارك الله ما احسن ما قال ثم ماذا قال

واسجد بالليل حتى الصباح ○ واتلو من المحكم المنزل

قال واحسن ايضا ثم ماذا قال

عسى فارج الهم عن يوسف ○ يسخر لي ربة المحمل

فقال امسك امسك افسد اخرها ما اصلح اولها الا ترى ان سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى حسن الحسن وقبح القبيح ولمن كره الغنا على طريق الزهد في الدنيا ولذاتها كما كره بعضهم الملاذ ولبس الغنا وكره الجواري واكل الكشكات وترك البر واكل الشعير لا على طريق التحريم فان ذلك وجه جميل ومذهب حسن قال اسحاق لا على بن عمارة حدثني ابو المغلس عن ابي الحرث قال اختلف في الغنا عبد محمد بن ابراهيم والي مكة فارسل الى ابن جريج والى عمرو بن عبيد فاتياه فسالهما فقال جريج لا باس به شهدت ابن عطا بن ابي رباح في ختان

ولده وعنه ابن شريح المغني فكان اذا غنى لم يقل له اسكت ابن شعيب عن
جعفر بن صالح بن كيسان عن ابيه قال كان عبد الله بن عمر محب عبد الله
بن جعفر حبا شديدا فدخل عليه يوما وبين يديه جارية في حجرها عود
فقال ما هذا يا ابا جعفر فقال وما تظن به يا ابا عبد الرحمن فان اصاب
ظنك فلك الجارية فقال ما ارانى الا احدها هذا ميزان رومي فضحك
ابن جعفر وقال صدقت هو ميزان يوزن به الكلام والجارية لك ثم قال
ما تى غنت

اما شوقنا الى البلد الامين ٭ وحي بين زمزم والحطيم

ثم قال هل ترى باسا غير هذا قال لا قال فما ارى هذا باسا وحدثنا ابو عبد
الله المروزي بمكة في المسجد الجامع قال حدثنا حسان صاحب ابن المبارك
قال لما خرج ابن المبارك الى الشام مرابطا خرجنا معه فلما نظر الى القوم الى ما فيه
من التعبير والغزو والسرايا كل يوم قال انا لله وانا اليه راجعون على اعمار افنيناها
وليال وايام قطعناها في علم الشعر وتركنا ها هنا ابواب الجنة مفتوحة
قال فبينا هو يمشي ونحن معه في ازقة المصيصة اذا نحن بسكران قد رفع
صوته يغني

اذلني الهوى فانا الذليل ٭ وليس الى الذي اهوى سبيل

فاخرج رقيما من كمه فكتب البيت فقلنا له اتكتب بيت شعر سمعته من سكران
قال اما سمعتم المثل رب جوهرة في مزبلة قال وولي الاوقص المخزومي قضاء مكة
فما راى في العفاف والنبل فبينما هو نائم ذات يوم في عليّة له اذ مر به سكران
يغني ويلحن في غنائه فاشرف المخزومي عليه فقال يا هذا شربت حراما وايقظت

قياما

قيا وغنيت خطا حدا عني واصلحه عليه وكان لابي حنيفه جار من الكيالين معرم بالشراب وكان ابو حنيفه يحيي الليل بالقيام ويحسر جاره الكيال بالشراب ويغني على شرابه

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

فاخذ العسس ليلة من ذلك فوقع بالحبس وفقد ابو حنيفه صوته فاستوحش له فقال لاهله ما فعل جارنا الكيال قال اخذه العسس وهو في الحبس فلما اصبح ابو حنيفه وضع الطويلة على راسه وخرج حتى اتا باب عيسى بن موسى فاستاذن عليه فاسرع اذنه فقال ابو حنيفه قيدوه ما يأتي الملوك فاقبل عليه عيسى بوجهه وقال امر ما حالك ابا حنيفه قال نعم اصلح الله الامير جار لي من الكيالين اخذه عسس الامير ليلة كذا فوقع في حبسه فامر عيسى باطلاق من اخذ في تلك الليلة اكراما لابي حنيفه فاقبل الكيال الى ابي حنيفه متشكرا له فلما راه ابو حنيفه قال اضعناك يا فتى يعرض له بغنائه فقال الكيال لا والله ولكنك بررت وحفظت الاصمعي قال ارق معوية ذات ليلة فقال الخادم من جديح اذهب فانظر من عند عبد الله ابن جعفر واخبره بخادجي اليه فخرج فاخبره فاقام كل من كان عنده ثم جاء معوية فلم ير في المجلس غير عبد الله فقال مجلس من هذا قال عبد الله مجلس رجل يداوي الاذان يا امير المومنين قال معوية عليه فرد فيرجع الى موضعه وكان موضع بديح المغني فامر ابن جعفر فرجع الى موضعه فقال معوية واوادني من عليها اقناول العود ثم غني

امن ام اوفا دمنه لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

فحرك عبد الله رأسه فقال له معوية لم حركت راسك يا ابن جعفر قال اريحيه

اخذتها يا امير المؤمنين لو لقيت عندها لابليت ولو سئلت لاعطيت وكان

معوية قد خضب فقال ابن جعفر عليه كانت خطبته فغناه بديح ٥

• ليس عندك شكر للتي جعلت ٥ ما ابيض من قادم الرأس كالحمم ٥

• وجددت منك ما قد كان اخلقه • صرف الزمان وطول الدهر والقدم ٥

فطرب معوية طربا شديدا وجعل يحرك رجله فقال ابن جعفر يا امير المؤمنين

سالتني عن تحريك راسي فاخبرتك واما اسالك عن تحريك رجلك فقال

معوية كل كريم طروب ثم قام وقال لا يبرح احد منكم حتى يأتيه اذني فبعث

الى ابن جعفر بعشرة الاف دينار ومائة ثوب من خواص ثيابه والى كل رجل

منهم الف دينار وعشرة اثواب عن الكلبي والمدائني عن عمه قال بينا عبد

الله بن جعفر في بعض ازقة المدينة اذ سمع غنا فاصغى اليه فاذا بصوت شجي

رقيق لمغنيه تغنى ٥

• قل للكرام ببابنا يلجوا ٥ ما في التصابي على الفتى حرج ٥

فنزل عبد الله بن جعفر عن دابته ودخل على القوم بغير اذن فلما راوه قاموا له

اجلالا ورفعوا مجلسه ثم اقبل عليه صاحب المنزل فقال يا ابن عم رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم دخلت منزلنا بلا اذن منا وما كنت لهذا بخليق فقال عبد الله

لم ادخل الا باذن قال ومن اذن لك قال قينتك هذه سمعتها

يقول ٥

• قل للكرام ببابنا يلجوا • ما في التصابي على الفتى حرج •

فولجنا فان كنا كراما فقد اذن لنا وان كنا لياما خرجنا مذمومين فضحك

صاحب

صاحب المنزل وقال صدقت جعلت فداك ما انت الا من اكرم الاكرمين فبعث
عبد الله الى جارية من جواريه فجات فقال لها غني فغنت فطرب القوم وطرب عبد
الله فدعا بثياب وكسا القوم وصاحب المنزل وطيبهم ووهب له الجارية وقال
هذه الجارية احذق بالغنا من جاريتك اصل الغنا ومعدنه قال ابو المنذر هشام
بن الكلبي الغنا على ثلثة اوجه النصب والسناد والهزج فاما النصب فغنا
الركبان واما السناد فالثقيل والترجيع الكثير النغمات واما الهزج فالخفيف
كله وهو الذي يثير القلوب ويهيج الحليم ويقال ان اول من صنع العود لامك
بن قابيل بن ادم ويقال ان صانعه بطلميوس صاحب الموسيقا وكان اول من
غنا في الاسلام الغناء الرقيق طويس وهو علم سائب خاثر والدلال ونومة الضحى
واول صوت غنا في الاسلام

• قد براني الحب حتى • كدت من شوقي اذوب •

وكان مع طويس بالمدينة ابن سريج والدلال ونومة الضحى ومنه تعلموا و
نجم بعد هولاء سائب خاثر وكان في صحبة عبد الله بن جعفر وعنه اخذ
معبد الغنا ثم كان ابن ابي السمح الطائي واخذ الغنا عن معبد وكان لا يضرب
بعود انما يغني مرتجلا وكان معبد والغريض بمكة ولمعبد اكثر الصناعة
الثقيلة وكان لهرون الرشيد جماعة من المغنيين منهم ابراهيم الموصلي وابن
جامع السهمي ومخارق وطبقة اخرى دونهم وكان لهم زامر فقال برصوما
وكان اسحق لما افضت الخلافة الى المامون اقام عشرين شهرا لا يسمع حرفا
من الغنا ثم كان اول من تغنى بحضرته ابو عيسى ثم واصب على السماع وسال عني
فجرحني عنده بعض من حسدني فقال ذلك رجل يتيه على الخلافة فقال المامون

ما ابقى هذا من السنه شيئا واسك عن ذكري وجفاني كل من كان تصلبني لمامن
سوا انه فاصر ذلك بي حتى جاءني يوما علويه فقال افتاذن لي في ذكرك
فان اليوم عيد فقلت ولكن غنه هذا الشعر فانه سيبعثه على ان يسالك
من اين هذا فيفتح لك ما تريد ويكون الجواب اسهل عليك من الابتدا فمضى
علويه فلما استقر به غناه الشعر الذي امر به

يا مسرع الماء قد سدت مسالكه ۞ اما اليك سبيل غير مسدود
لحاين حار حتى لا حبوة له ۞ محلا عن طريق الماء مطرود

فلما سمعه المامون قال ويلك لمن هذا قال لسيدي عبد من عبيدك جفيته فاطرحته
قال اسحاق قلت نعم قال يحضر الساعة قال اسحاق فجاءني الرسول فصرت اليه
فلما دخلت عليه قال ادن فدنوت فرفع يديه مادهما فتكات عليه حتى
احتضنني بيديه واظهر من اكرامي وبري ما لو اظهره صديق لي موانس
لسرني وكان ابراهيم بن المهدي وهو الذي يقال له ابن شكله ذاهنا عاقلا وانما
ما يام الناس شاعر اخلقا وكان يصنع فيجيد ويرمي على ابراهيم وقد كان
خالف للمامون ودعا الى نفسه وظهر المامون فعفا عنه وقال لما ظفر به

المامون

ذهبت من الدنيا كما ذهبت مني ۞ هوى الدهر بي عنها واهوى بها عني
فان ابك نفسي ابك نفسا عديرة ۞ وهو ان احسها احسنها على ظني

فلما فتحت له ابواب الرضا من المامون غناها بين يديه فقال له المامون احسنت
والله يا امير المومنين فقام ابراهيم بهته من ذلك فقال قتلتني والله يا امير
المومنين لا والله ان جلست حتى تسمني قال اجلس يا ابراهيم فكان بعد ذلك

اميرا

امرا عنده ينادمه ويسامره ويغنيه فحدثا يوما فقال بينا انا يا امير المؤمنين
مع ابيك بطريق مكة اذ تخلفت عن الرفقة وانفردت وحدي وعطشت وجعلت
اطلب الرفقة فاتيت الى بير اذا حبشي نايم عندها فقلت له يا نايم قم فاسقني
قال ان كنت عطشانا فانزل واستق لنفسك فخطر صوت ببالي فترنمت به

كأنني ازرت في درعي اروى ۝ واسقاني من بير عروة ماء ۝

فلما سمعني قام نشطا مسرورا وقال هذه والله بير عروة وهذا قبره فتعجب
يا امير المومنين لما خطر ببالي في ذلك الموضع ثم قال اسقيك على ان تغنيني
قلت نعم فلم ازل اغنيه وهو يمد الحبل حتى سقاني وارواني ثم قال خذلك على
موضع العسكر على ان تغنيني قلت نعم فلم يزل يعدو بين يدي وانا اغنيه
حتى اشرفنا على العسكر فانصرف واتيت الرشيد فحدثته بذلك فضحك ثم رجعنا
من حجتنا فاذا هو يتلقاني وانا عديل الرشيد فلما نظر الي قال فعن قبل
له القول هذا لاخي امير المومنين قال اي لعمري والله لقد عناني واهدى
الي اقطا وتمرا فامرت له بصلة وكسوة وامر له الرشيد بكسوة ايضا فضحك المامون
وقال غنني الصوت فغنيته فافتتن به فكان لا يفرح على غيره الاصمعي قال ابو
الطمحان القيني وهو حنظلة بن الشرقي شاعر مجيد وكان مع ذلك فاسقا
وكان قد سمع يزيد بن عبد الملك وطلب الاذن عليه فلم يصل اليه فقال لبعض
المغنيين الا اعطيك بيتين من شعر تغني بهما امير المومنين فان سالك قائلهما
فاخبره اني على الباب فما رزقني الله بيني وبينك قال هات فاعطاه
هذين البيتين

يكاد الغمام الغر يرسد دائه ۞ رائحة ابن مروان ويهتز بارقه
يظل فتيق المسك في قرب الضحى ۞ تسيل به اصداغه ومفارقه
فغنا بهما في وقت اريحيه فطرب لها طربا شديدا وقال لله دير قائلهما من هو
قال ابو الطحان القيني وهو بالباب قال ما اعرفه فقال له بعض جلسائه هو
صاحب الدير يا امير المومنين قال وما قصة الدير قال الاني الطحان ما
السر دونه قال ليلة الدير قال نزلت ذات ليلة بدير فضرابيه فاكلت عندها
طفشلا لحم خنزير واشربت من خمرها وزبيبها وسرقت فاتها ومضيت بردها
وامرها الف درهم وقال الايدخل علينا فاحدا بو الطحان الالقين وانساب بها
وحدث المغني الحرث بن عبد الله قال سمعت اسحاق الموصلي قال حضر مسامرة
الرشيد ليلة عند المغني وكان فصيحا متاديا فيذكروا برقة الشعر وذكروا
شعر المدنيين فانشد بعض ابياتا لابن الدمينه يقول

وأذكر ايام الحمى ثم انثني ۞ على كبدي من خشية ان تصدعا
وليست عشيات الحمى برواجع ۞ عليك ولكن خل عينك تدمعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها ۞ عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

فاعجب الرشيد برقة الابيات فقال له عند يا امير المومنين ان هذا الشعر مدني
قد غذي بماء العقيق حتى رق وصفا فكان اصفا من الهوى ولكن انشاء امير
المومنين انشدته ما هوارق من هذا واحلى واصلب لرجال البادية قال فانشدنا
قال واتزم يا امير المومنين قال وذلك فغني لجرير

ان الذين غدوا بقلبك غادروا ۞ وشلا بعينك لا يزال معينا

غيض

غنّين من غبراتهن وقلن لي ○ ماذا القيب في الهوى ولقينا ○
○ روحو العشير روحه مذكور ○ ان مللنا وان هدين هدينا ○
○ قربوا بين سواها عرض الفلا ○ ان منن مننا وان حنين حنينا ○

قال صدقت يا عيني وخلع عليه وراح اخر مختصر الاواخر اليا قوت الثانية

من سمع صوتا فوافقه معناه ابراهيم الموصلي قال غنيت محمد بن زبيدة
لشعر ابي نواس ○

○ رشا لولا محاسنه ○ خلت الدنيا من الفتن ○
○ كل يوم يسترق له ○ حسن عبدا بلا ثمن ○
○ يا امين الله عش ابدا ○ دم على الايام والزمن ○
○ انت تبقا والفنا لنا ○ فاذا افنيتنا فكن ○
○ سن للناس الندا فندوا ○ فكان البخل لم يكن ○

قال فاستخفه الامين الطرب حتى قام من مجلسه واكب على راس
فقبل راسي وقبل اسفل رجليه وما وطئتا من البساط وامر لي بثلاثة
الف درهم فقال قد اجرتني الى هذه الغاية الف الف درهم فقال الامين
وهل هي الا خراج بعض حراج الكورة وروى ابو العباس قال حديث ابن عمرو
الراوي قد اقبلت من مكة اريد المدينة فجلت اسير في صبر الارض فسمعت
غنا لم اسمع مثله فقلت والله لا توصلن اليه فاذا به وهو عبد اسود
فقلت اعد ما سمعت فقال والله لو كان عندي قرى اقريكه ما فعلت ولكني
اجعله قراك فاني والله ربما غنيت هذا الصوت وانا جايع فاشبع وربما
غنيته وانا كسلان فانشط وربما غنيته وانا عطشان فاروى ثم ابتدأ

فغنى

ه وكنت اذا مارت سعدا بارضها ه ارى الارض تطوى وتدنى تعيدها

ه من الحفرات البيض ود جليسها ه اذا ما انقضت احدوثة او تعيدها

قال عمر فحفظته عنه ثم تغنيت به على الحالات التى وصف بها فاذا هو كما ذكروا

على ابن شريح رجلا من بنى هاشم يقول حزين ه

ه تمكن الهوى ثم ارتمين قلوبنا ه باعين اعدا ومن صديق ه

ه وماذقت طعم العيش مذبان ثم ه وما تاح لى بين الحوانح ربق

قال فخطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العقبان فى محور الفان قال

صحب شيخ من اهل المدينة شبابا فى سفينة ومعهم جارية تغنى فقالوا ان معنا

جارية تغنى ونحن نجلك فان اذنت لنا فعلنا قال فانى اعتزل وافعلوا

ما شيتم فتنحى وغنت الجارية

ه حتى اذا الصبح بدا ضوءه ه وغابت الجوزا والمرزم

ه اقبلت والوطى خفى كما ه ينساب من مكمنه الارقم ه

فرمى الناسك بنفسه فى الفرات وجعل يخبط بيديه طونا ويقول انا الارقم فاخرجوه

وقالوا اما ضعت بنفسك فقال والله انى اعلم من تاويلها مالا يعلمون من فرع

قلبه صوت فمات منه او اشرف روى انه كان بالمدينة قينة من احسن الناس وجها

واكملهم عقلا وافضلهم ادبا قرات القران وروت الاشعار وتعلمت القريب فوقعت

عند يزيد بن عبد الملك فاخذت بجامع قلبه فقال لها ذات يوم ويحك اما لك

قرابة او احد نحسن اليه او نسند عليه معروفا قالت يا امير المومنين اما القرابة

فلا ولكن بالمدينة ثلثة نفر كانوا اصدقا لمولاى كتب احب ان لهم صار اليه

فكتب

فكتب الى عامله بالمدينة في اشخاصهم وان يعطي كل رجل عشر الف درهم وان يعجل
تسريحهم فوصلوا واكرمهم وسالهم حوايجهم فاما الاثنان فذكروا حوايجهما فقضاها
لهما واما الثالث فقال له وعن حاجته فقال يا امير المومنين مالي حاجة قال ويحك
الست اقدر على حوايجك قال بلى يا امير المومنين ولكن حاجتي احسبك لا تقضيها
قال ويحك فسلني فانك لا تسالني حاجة اقدر عليها الا قضيتها قال ولي الامان
يا امير المومنين قال نعم قال ان رايت تامر جاريتك التي اكرمتنا من اجلها ان
تغني ثلثة اصوات اشرب عليها ثلثة ارطال قال فتغير وجه يزيد قام مجلسه
فدخل على الجارية فاعلمها فقالت وما عليك يا امير المومنين قال نعم قال ان
رايت ان تامر جاريتك قال فتغير وجه يزيد وقام مجلسه فدخل على الجارية
فاعلمها فقالت وما عليك يا امير المومنين قال سافعل ذلك فلما كان من
الغد امر بالفتى فاحضر وامر بثلثة كراسي من ذهب فالقيت فقعد يزيد على
احدها وقعدت الجارية على الاخر وقعد الفتى على الثالث ثم دعا بالطعام فقعدوا
جميعا ثم دعا بالطعام فقعدوا جميعا ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت
ثم امر بثلثة ارطال فملئت ثم قال للفتى قل ما بدا لك قال تامرها تغني

لا استطيع سلوا عن محبتها ○ او يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
ادعو الى هجرها فيتبعني ○ حتى اذا قلت هذا صادق نزعا

فامرها فغنت فشرب يزيد ثم شرب الفتى وشربت الجارية ثم امر بالارطال
فملئت ثم قال للفتى سل حاجتك قال تامرها تغني

تخيرت من نعمان عود اراكة ○ لهند ولكن من يبلغها هندا
الا عرجا بي بارك الله فيكما ○ وان لم تكن هند لارضكما قصدا

قال فغنت بها وشرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية ثم امر بالارطال فملئت

ثم قال للفتى سل حاجتك قال يا امير المؤمنين تامرها تغنى

منا الوصال ومنكم الهجر * حتى يفرق بيننا الدهر

والله لا اسلوكم ابدا * ما لاح نجم او بدا فجر

فلم تات على اخر الابيات حتى خر الفتى مغشيا عليه فقال يزيد للجارية انظري

ما حاله فقامت اليه فحركته فاذا هو ميت فقال لها ابكيه قالت وانت

حي يا امير المومنين قال والله لو عاش ما انصرف الا بك فبكته وامر بالفتى

فاحسن جهازه ودفنه وعن ابراهيم بن المنذر ان عبد الله بن جعفر وفد

على عبد الملك بن مروان فاقام عنده حينا فبينما هو ذات ليلة في سمره اذ تذاكروا الغنا

فقال عبد الملك قبح الله الغنا ما اوضعه للمروة واعرضه للعرض واهدمه للشرف

وعبد الله ساكت وانما عرض بعبد الله واعانه على ذلك نفر من اصحابه

فقال له عبد الملك ما لك يا جعفر لا تتكلم قال وما اقول ولحمي يتمزع وعرضي

يمزق قال الي سيت انك تغنى قال اجل يا امير المومنين قال اف وتف قال لا

اف ولا تف فقد ات تاتي اعظم من ذلك قال وما هو قال ياتيك الاعرابي

الجلف الجافي يقول الزور ويقذف المحصنات فتامر له بالف دينار واشتري

انا الجارية الحسنا من مالي فاختار لها من الشعر اجوده ومن الكلام احسنه فترده

على بصوت حسن فهل بذلك باس قال لا باس ولكن اخبرني عن هذه الا

ما تصنع قال اشتريت جارية باثني عشر الف درهم وكانت مطبوعة فكان يزيد

وطويس باتيانها فيطرحان عليها اغانيهما فضقت منها حتى غلبت صفت

ليزيد بن معوية فكتب الي اما اهديتها الي واما ابعتنيها بحكمك فكتبت اليه

انها

انها لا تخرج من ملكي بسبع ولا هبة فبذل لي فيها ما كنت احسب ان نفسه لا تسخو به
فبينا هي عندي على تلك الحالة اذ ذكرت لي عجوز من عجايزنا ان فتى من اهل سبع
غناها فعلقها وشغف بها وانه يجي في ليلة مستترا بالباب حتى يسمع غناها و
ينصرف فراعيت مجيته فاذا الفتى قد اقبل متقنع الراس فاشرفت عليه وقد
فقد مستخفيا فلم ادع بها تلك الليلة وحفا فانامل موضعه فبات مكانه
الذي هو فيه فلما انشق الفجر صلب عليه فاذا هو في موضعه فدعوت فهمه
جواري فقلت لها الها انطلقي هذه الساعة وزيني هذه الجارية وعجلي بها الى
فلما جاءت نزلت وفتحت الباب وحركت الفتى فاتيته مذعورا فقلت لا باس
عليك فخذ بيد هذه الجارية فهي لك اهممت يبيعها او ردها الي فدهش الفتى
واخذ فكل ولطم بها واذ بموت من اذنه فقلت ويحك قد اظفرك الله بمعشوقك
فقم فانطلق بها الى منزلك فاذا الفتى قد فارق الدنيا فلم ار شيئا اعجب منه
ولولا انك عاينته ما صدقت فيما صنعت بالجارية قال تركتها عندي وكنت
اذا ذكرت الفتى لم احدها مكانا من قلبي وكرهت ان اوجه بها الى يزيد فيبلغه
حالها فيحقد علي فما زالت حتى ماتت من اخبار عنان وغيرها ما جلس
ابو نواس الى عنان فقالت لم كتب علمك بالعروض وتقطيع الشعر باحسن
فقال جيد قطع هذا البيت ~ اكلت الخردل الشامي في قصعة خبار
فلما ذهب يقطعه ضحكت واضحكت به فامسك عنها واخذ في ضروب من
الاحاديث ثم اعاد سالا لها كيف علمك بالعروض قالت حسن باحسن قال
قطعي هذا البيت

حولوا عنا كنيستكم ۰ يا بني حمالة الحطب

فلما ذهبت تقطيعه ضحك ابو نواس فقالت قبحك الله ما برحت حتى
اخذت بثارك قالت على ابراهيم قلت لفتيه هل تعلمين ور الحب منزلة
تدني اليك فان الحب قضاني فقالت تلي من باب الذهب

احعل شفيفك منقوشا بعدمه ۝ فلم يزل دائبا من ليس بالدائب

وانشد البحتري في قينة له

اما زجها فمصت ثم ترضي ۝ وكل فعالها حسن جميل
فان نعضت فاحسن ذات دل ۝ وان رضيت فليس لها عديل

وقال المعتمد

سقتني في ليل شبيه بشعرها ۝ شبيها بخد يها بلح رقيب
فامسيت في ليلين الشعر والدجا ۝ وشمسين من كاس ووجه حبيب

الشيباني قال كانت بالعراق قينة وكان ابو نواس يختلف اليها فتظهر له انها
لا تحب غيره وكان كلما جاها وجد عندها فتى تحبس عندها وتحدث
اليها فقال

ومظهر لخلق الله ودا ۝ وتلقا بالمحبة والسلام
اتيت فوادها اشكو اليه ۝ فلم اخلص اليه من الزحام
فيامن ليس يكفيها صديق ۝ ولا خمسون الفا كل عام
اراك بقية من قوم موسى ۝ فهم لا يصبرون على طعام

قولهم في العود قال يزيد بن عبد الملك يوما وقد ذكر عنده البربط ليت
شعري ما هو فقال له عبد الله بن عبيد الله بن مسعود انا اخبرك ما هو
هو محدودب الظهر ارسح البطن له اربعة اوتار اذا حركت لم يسمعها احد الا

حرك

حرك اعطافه وهز رأسه من قول صاحب الكتاب

كانما العود فيما بينها ملك ٭ يمشي الفنوسا وسلوه عساكره

كانه اذ يمطي وهي يتبعه ٭ كسرى بن هرمز تقفوه اساوره

ذاك المصوت الذي لو كان انشده ٭ ما كان يكسر بيت الشعر كاسره

صوت فرنيق وضرب لو براجمه ٭ سمع القريض اذا صلت ساطره

لو كان ربا حيا ثم اسمعه ٭ لمات حسدا ذلا بنا ظره

ومن قول اخر

ولاعب بالعقل والنفس ٭ ليس بعقل ولا حس

مركب من اربع صامت ٭ ينطق ان بنيه بالخمس

يذكر الانفس ما سرها ٭ كذا لها ما ساها ينسي

فلو دعت اوتاره ميتا ٭ لكاد ان يهتز بالرمس

في المبردين في الغنا قال ابو نواس

قل لزهير اذا شدا وحدا ٭ قليلك اكثر فانت مهذار

سخنت من شدة البرودة حتى ٭ صرت عندي كانك النار

لا تعجب السامعين من صفتي ٭ كذلك الثلج بارد حار

قال دعبل

ومغن ان تغنا ٭ اورث الندمان هما

احسن الاقوال حالا ٭ فيه ما كان اصما

من رقايق الغنا قال الزبير بن بكار سالت اسحق الموصلي ما تغني من شعر الراعي

بشيء قال واين ابت من قوله

فلم ار مظلوما على حال عزه ٥ اقل انتصارا باللسان وباليد ٥
نوى نظرت ساجي تعين مريضه ٥ جرت عبرة منها ففاضت بالمد ٥
٥ اتذكران يودعنا سليمان ٥ نعود بشامه نسقي البشام ٥
٥ نفسي من تحيه عزيز ٥ علو من زيارته لمام ٥
٥ ومن امسي واصبح لا اراه ٥ ويطرقني اذا هجع النيام ٥

اخر مختصر كتاب الياقوته ٥
الثانية في الايجاب ٥
بحمد الله وعونه ٥
تمت ٥

كتاب المرجانة الثانية في اخبار النسا وصفاتهن ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في الغنا واختلاف الناس فيه ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في النسا وصفاتهن وما يحمد ويذم من عشرتهن اذا كان العيش مقصورا على الحليلة الصالحة والزوجة الموافقة والبلا كله من كل بالقرينة السو التي لا تسكن النفس لعشرتها ولا يقر العين برويتها وفي حكم سليمان بن داود عليهما السلام المراة العاقلة تبني بيتها والسفيهة تهدمه وقال الحكما كاذب والحسن مختلف وانما نستحق المدح المراة الموافقة وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اوصيكم بالنساء فانهن عوان بينكم يعني اسيرات العباس بن خالد السهمي قال خطب عمر بن حجر الى عوف بن الحكم الشيباني ابنته ام اياس فقال انعم ان زوجكها على ان اسمي

بيهنا

بنيها وازوج بناتها فقال عمرو اما بنونا فنسميهم باسمائنا واسماء ابائنا
واما بناتنا فنكحهن اكفاهن من الملوك ولكن اصدقها عقارا في كندة واسمح لها
حاجات قومها لا ترد احدا منهم في حاجة فقبل ذلك منه ابوها وانكحها اياه
فلما حان بناوها خلت بها امها فقالت لها اي بنية انك قد فارقت حدشرك
الذي منه خرجت وعشك الذي فيه درجت الى رجل لم تعرفيه وقرين لم تالفيه
فكوني له امة يكن لك عبدا واحفظي له خصالا عشرا يكن عبدا واحفظي
له خصالا يكن لك ذخرا اما الاولى والثانية فالخشوع له بالقناعة وحسن
السمع والطاعة واما الثالثة والرابعة فالتفقد لموقع عينه وانفه فلا تقع
عينه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح واما الخامسة والسادسة
فالتفقد لوقت طعامه ومنامه فان تواتر الجوع ملهبة وتنغيص النوم
مبغضة واما السابعة والثامنة فالاحتراس بماله والارعاء على حشمه وعياله
وملاك الامر في المال حسن التقدير وفي العيال حسن التدبير واما التاسعة
والعاشرة فلا تعصين له امرا ولا تفشين له سرا فانك ان خالفت امره اوغرت
صدره او افشيت سره لم تامني غدره ثم اياك والفرح بين يديه اذا كان مهتما
والكابة بين يديه اذا كان فرحا فولدت له الحرث بن عمرو جد امرء القيس الشاعر
الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي قال قال لي شريح يا شعبي عليك بنساء بني تميم
فاني رايت لهن عقولا قلت وما رايت من عقولهن قال اقبلت من جنازة ظهرا
فمررت بدورهم فاذا بعجوز على باب دار والى جنبها جارية كاحسن ما رايت
من الجواري فعدلت واستسقيت وما بي عطش فقالت اي الشراب احب اليك
قلت ما تيسر قالت ويحك يا جارية ايتيه بلبن اظن الرجل غريبا قلت من هذه

الجارية قالت هذه زينب بنت جرير احدى نساء بني حنظلة قلت فارغة ام مشغولة

قالت بل فارغة قلت زوجنيها قالت ان كنت كفيا ولم تقل كفوا وهي

لغة تميم فمضيت الى المنزل فذهبت لاقيل فامتنعت من القايلة فلما صليت

الظهر اخذت احدى اخواني من القرا الاشراف علقمه والاسود والمسيب

وموسى بن قبطه ومضيت اريد عمها فاستقبل فقال اما امية ما حاجتك

قلت زينب ابنة اخيك ما بها عنك رغبة فانكحنيها فلما صارت في حبالي ندمت

وقلت اي شي صنعت نساء بني تميم وذكرت غلظة قلوبهن فقلت اطلقها

ثم قلت لا ولكن اضمها الي فان رايت ما احب والا كان ذلك فلو رايتني يا

شعبي وقد اقبل نساوهم يهدينها حتى ادخلت علي فقال ان من السنة اذا

دخلت المراة على زوجها ان يقوم فيصلي ركعتين فيسال الله من خيرها

ويعوذ به من شرها فصليت وسلمت فاذا هي خلفي تصلي بصلاتي فلما

قضيت صلاتي اتتني جواريها فاخذت ثيابي والبستني ملحفة قد صبغت

في عكر العصفر فلما خلا البيت دنوت منها فمددت يدي الى ناصيتها فقالت

على رسلك ابا امية كما انت ثم قالت الحمد لله احمده واستعينه وصلى الله عليه

واله اني امرة غريبة لا علم لي باخلاقك فبين لي ما تحب فاتيه وما تكره فازدجر

عنه وقالت انه كان في قومك وفي قومي مثل ذلك ولكن اذا قضى الله امرا

كان وقد ملكت فاصنع ما امرك الله امساك بمعروف او تسريح باحسان

اقول هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم قال فاحوجتني يا شعبي الى الخطبة

في ذلك الوقت فقلت الحمد لله احمده واستعينه واصلي على النبي واله وبعد

فانك قلت كلاما ان تثبتي عليه يكن حظك وان تدعيه يكن حجة عليك

كذا

كذا واكره كذا ويجتمع فلا تفرقي وما رايت من حسنة فابثها وما رايت من
سيئة فاسترها وقالت شيئا لم اذكره كيف محبتك لزيارة الاهل قلت
ما احب ان يملني اصهاري قالت فمن تحب من جيرانك ان يدخل دارك اذن لهم
ومن تكره اكرهه قلت بنو فلان قوم صالحين وبنو فلان قوم سوء قال فبت
شعبي بها بانعم ليلة ومكث معي حولا لا ارى الا ما احب فلما كان راس الحول جئت
من مجلس القضاء فاذا عجوز في الدار تامر وتنهى فقلت من هذه قالوا فلانة
ختنك فسري عني ما اكنت احدي فلما جلست اقبلت العجوز فقالت السلام
عليك يا ابا امية ان المراة لا يكون اسوا حالها في حالتين ان ولدت غلاما
او حظيت عند زوجها فان رابك ريب فعليك بالسوط فوالله ما حازت
الرجال الى بيوتها شرا من المراة المدللة قلت اما والله لقد ادبت فاحسنت
الادب وروضت فاحسنت الرياضة قالت تحب ان يزورك احمائك
قلت ما شاؤوا قال فكان تاتيني في راس كل حول توصيني تلك الوصية
فمكثت معي عشرين سنة لم اعتب عليها في شيء الا مرة واحدة وكنت لها ظالما
اخذ المؤذن في الاقامة بعد ما صليت ركعتي الفجر وكنت امام الحي فاذا
بعقرب تدب فاخذت الاناء فاكفيته عليها ثم قلت يا زينب لا تحركي حتى
اتي فلو رايت يا شعبي وقد صليت ورجعت فاذا انا بالعقرب قد ضربتها
فدعوت بالكتب والملح والماء فجعلت امغث اصبعها واقرا عليها الحمد
والمعوذتين وقيل للحسن فلان يخطب الينا فلانة قال اموسر من عقل
قال نعم قال فزوجوه وقال رجل لحيوة بن شريح اني اريد ان اتزوج فما
ترى قال كم المهر قلت مائة قال فلا تفعل تزوج بعشرة وانفق تسعين

قال لم توافقك تزوج عشرا فلا بد من عشر من واحدة توافقك وقال رجل اردت النكاح وقلت لاستشيرن اول من يطلع علي ثم اعمل برايه فكان اول من اطلع هنفة القيسي وتحته قصبه فقلت له اريد النكاح فما تشير علي قال البكر لك والثيب عليك وذات الولد لا تقربها واحذر جوادي لا ينفحك

وعن ابي سعيد قال صحبت ابن سيرين عشرين سنة فقال لي يوما ان تزوجت فلا تتزوج امراة تنظر في يديك ولو تزوج امراة تنظر في يدك

صفات النسا

قال ابو عمرو بن العلا اعلم الناس بالنساء عبيد بن الطبيب حيث يقول وهي لعلقمه

فان تسالوني بالنساء فانني ٭ عليم بادب النساء طبيب

اذا شاب راس المرء او قل ماله ٭ فليس له في ودهن نصيب

يردن ثرا المال حيث وجدنه ٭ وشرخ الشباب عندهن عجيب

وحكى الاصمعي عن يونس قال اتاني فتى يستشيرني في امراة يتزوجها فقلت يا ابن اخي اقصيرة النسب ام طويله فلم يفهم عني فقلت يا ابن اخي اني اعرف في الفين اذا عرفت واعرف فيها اذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر اما اذا عرفت فتجارص واما اذا انكرت فتحط واما اذا لم تعرف ولم تنكر فتبحو او قدرات عينيك ساجيه فالقصير النسب التي اذا ذكرت اباها اكتفت به والطويلة النسب التي لا تعرف حتى يطيل في نسبها فاياك ان يقع في قوم قد اصابوا كثيرا من الدنيا مع دناة فيهم فتضيع نفسك طهم

وقال معويه لصعصعة بن صوحان اي النساء اشهى قال المواتيه لك فيما تهوى قال فايهن ابغض قال ابعدهن مما ترضى قال هذا النقد العاجل فقال صعصعه بالميزان

الميزان العادل ونظر خالد بن صفوان الى جماعة في المسجد بالبصرة فقال ما
هذه الجماعة قالوا على امراة تدل على النساء فاتاها فقال لها ابغني امراة
قال صفها لي قال اريدها بكرا كثيب او ثيبا كبكر حلوة من قريب فخمة من بعيد
كانت في نعمة فاصابتها حاجة فمعها ادب النعمة وذل الحاجة اذا اجتمعنا كنا
اهل دنيا واذا افترقنا كنا اهل اخرة قالت قد اصبتها لك قال واين هي قالت
في الرفيق الاعلى من الجنة فاعمل لها وسئل اعرابي عن النسا وكان ذا تجربة وعلم
بهن فقال افضل النساء اطولهن اذا قامت واعظمهن اذا قعدت واصدقهن
اذا قالت التي اذا غضبت حلمت واذا ضحكت تبسمت واذا صنعت شيئا
اجودت التي تطيع زوجها وتلزم بيتها العزيزة في قومها الذليلة في نفسها
الودود كل امرها محمود وقال اخر ابغني امراة بيضا مديدة فرعا جعدة
تقوم فلا يصيب منها الا مشاش منكبيها وحلمتا ثدييها ورانفتي اليتيها
وقال الشاعر

ماتت الروادف والثدي لقمصها ۰ مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت ۰ نبهن حاسدة وهجن غيورا

صفة المرأة السوء قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اياكم وخضرا الدمن
يريد الجارية الحسنا في المنبت السوء وفي حكمة داود عليه السلام المراة
السوء مثل شرك الصياد لا ينجو منها الا من رضي الله عنه وعن ابي عمرو
بن العلا قال النسا ثلاثة هينة عفيفة مسلمة واخرى للولد وثالثة على
قبل يلقيه الله في عنق من يشاء وقيل واياك وكلام امراة مذكرة منكرة
حديدة العرقوب بادية الظنبوب منتفخة الوريد كلامها وعيد وصوتها

شديد يدفن الحسنات وتفشي السيئات تعين الزمان على بعلها ولا تعين بعلها على الزمان ليس في قلبها له رافة ولا عليها منه مخافة ان دخل خرجت وان خرج دخلت وان ضحك بكت وان بكا ضحكت ان طلقها كانت حرقته وان امسكها كانت مصيبته سعفاء رها كثير الدعا قليلة الا دعا تاكل لما وتمنع دما صخوب غضوب ذبيه دنيه ليس يطفى نارها ولا يهدي اعضارها ضيقة الباع مهتوكة القناع ضيفها مهزول وبيتها مزبول اذا حدثت تشير بالاصابع وتبكي في المجامع بادية في حجابها ساحبة على بابها تبكي ظالمة ومظلومة تحلف وهي كاذبة وتشهد وهي خائبة قد دل لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور سمعته نظرته وهي التي اذا سمعت ونظرت فلم يشار طنبه بطنيا قال الاعرابي ان لنا لكنه سمعته نظرته وعن جعفر بن محمد عليه السلام اذا قال لك احد انه وجبت نصفا فاعلم ان شر النصفين بقي في يديه وانشد

وان اتوك وقالوا انها نصف ○ فان اطيب نصفيها الذي ذهبا

وقال الحطيه في امه

تنحي واجلسي مني بعيد ○ اراح الله منك العالمينا
اعربالا اذا استودعت سرا ○ وكانونا على المتحدثينا
حياتك ما علمت حياة سوء ○ وموتك قد يسر الصالحينا

وقال ربيب عمير

عاينتها حتى اذا قلت اقبلت ○ ابا الله الا خرقها فتقودها
فان طمنت قادت والطمت دمت ○ فعن ابدا مرتابها وتقودها

ولاخر

ولاخر في زوجته

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي ° ولكن قرين السوء باق معمر

فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا ° وعذبها فيه نكير ومنكر

صفة الحسن عن ابي الحسن المدايني قال قالوا الحسن احمر وقد تضرب فيه الصفرة مع طول المكث في الكن وقد شبه الله في كتابه فقال تعالى كانهن بيض مكنون وقالوا ان الوجه الرقيق البشرة الصافي الاديم اذا خجل يحمر واذا فرق يصفر قال ذو الرمة

بيضا صفرا قد تنازعها ° لونان من فضة ومن ذهب

ومن قول ابي عمر بن عبد ربه

بيضا يحمر خدها اذا خجلت ° كما جرى ذهب في صفحتي ورق

وله ايضا

ما ان رايت ولا سمعت بمثله ° درا يعود من الحيا عقيقا

ومن قول اخر

وجه بما الشباب انعقد السحر فوافاتنا به العجب

بالدر والورد والبنفسج والكافور والاقحوان والحبب

من خجل صفرة ومن خجل ° بر لعمر ارك رقة اللهب

كانه فضة مطهرة ° قد شربت من خلاصة الذهب

وقولهم في الجارية جميلة من بعيد مليحة من قريب فالجميلة التي تاخذ بصرك جملة على بعد فاذا دنت لم تكن كذلك والمليحة التي كلما كررت فيها بصرك زادتك حسنا والصبيحة يشبهونها بالصبح في بياضه اخر مختصر الاول

من كتاب النساء

الطلاق الاصمعي قال في بعض حديثه للرشيد يا امير المؤمنين بلغني ان
رجلا من العرب طلق في يوم خمس نسوة فقال انما يجوز ملك الرجل على اربع
فكيف طلق خمسة قال كان للرجل اربع نسوة فدخل عليهن يوما فوجدهن
متنازعات وكان شظيرا فقال الى متى هذا التنازع ما احال هذا الامر الا من
قبلك يقول ذلك لامراة منهن اذهبي فانت طالق قالت لها صاحبتها عجلت
عليها بالطلاق ولو ادبتها لكنت حقيقا فقال لها وانت طالق ايضا فقالت
الثالثة قبحك الله والله لقد كانتا محسنتين اليك فقال وانت ايتها المعددة
اياديهما طالق ايضا فقالت الرابعة وكانت فيها اناة ضاق صدرك ان تؤدب
نساءك لغير الطلاق قال وانت طالق ايضا وكان ذلك تسمع جارة له
فاشرفت عليه وقد سمعت كلامه فقال والله ما شهدت العرب عليك وعلى
قومك بالضعف الا لما بلوه منكم ووجدوه فيكم ابيت الا طلاق نساءك
في ساعة واحدة فقال وانت ايضا ايتها المؤنبة المتكلفة طالق ان اجاز
زوجك فاجابه من داخل بيته قد اجزت قد اجزت وقال الحسن بن علي بن
الحسين لامراته عايشة بنت طلحة امرك بيدك فقالت قد كان عشرين سنة
بيدك فاحسنت حفظه فلن اضيعه اذ صار بيدي ساعة واحدة فقال وانت
ايضا ايتها المؤنبة وقد صرفته اليك فاعجبه ذلك منها وامسكها وقال الذهبي
قال قال ابو الدرداء لامراته اذا رايتني غضبت فرضيني واذا رايتك غضبت
رضيتك والا لم نصطحب ابدا وهكذا يكون الاخوان من طلق امراته وتبعتها نفسه
الهيثم بن عدي قال كانت تحت العريان بن الاسود بنت عم له فطلقها فتبعتها

نفسه

نفسه فكتب تعرض لها بالرجوع اليه فكتب اليه

ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا ◦ ان الغزال الذي ضيعت مشغول

فكتب اليها

من كان ذا شغل فالله يكلوه ◦ وقد لهونا به والحبل موصول

وقد قضينا من استطرافه طرفا ◦ وفي الليالي وفي ايامها طول

وطلق الوليد بن يزيد امرأته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه فدخل عليه اشعب فقال له ابلغ سعدى عني رسالة ولك خمسة الآف درهم فقال عجلها فامر له بها فلما قبضها قال هات رسالتك قال ايتها فانشدها

اسعدى ما اليك لنا سبيل ◦ ولا حتى القيامة من تلاقي

بلى ولعل دارا ان ترانا ◦ بموت من خليلك او طلاق

فاتاها فاستاذن عليها فقالت له ما بدا لك في زيارتنا فقال يا سيدتي ارسلني اليك الوليد وانشدها الشعر فقالت لجواريها خذوا هذا الخبيث فقال يا سيدتي انه جعل لي خمسة الف درهم قالت والله لاعاقبنك او تبلغ اليه ما اقول قال يا سيدتي اجعلي لي شيئا قالت له بساطي هذا قال قومي عنه فقامت عنه فالقاه على ظهره وقال هاتي رسالتك قالت انشده

اتبكي على سعدى وانت تركتها ◦ فقد ذهبت سعدى فما انت صانع

فلما بلغه وانشده الشعر سقط في يده واحد بكظمه ثم سرى عنه اختر واحد من ثلث اما ان نصلك واما ان نطرحك من هذا القصر واما ان نلقيك

الى السباع فتحير لشعب ثم رفع راسه فقال ياسيدي ماكنت تعذب عينين نظرنا
الى سعدى فتبسم وخلى سبيله وطلق رجل امراته فقالت ابعد صحبة خمسين سنة
قال ما لك عندنا دنت غيره من عذر النساء من حكمة داود وجدت من الرجال واحد
في العدد ولم احد واحد في النساء جميعها وقال الهيثم بن عدي عن الصلاني الحرث
بن عمرو الكندي اكل المرار فلم تجد في منزله فاحد ما وجد واشتاق
امراته فلما اصابها اعجبت به فقالت له لنجه فوالله لكانني انظر اليك و
تبيعك فاعرفاه كانه نعيرا كل مرار وبلغ الحرث فاقبل تتبعه لحقه فطقعه
واحد ما كان معه فقال لها اهل اصابك قالت نعم والله ما اشتملت
النساء على مثله قط فامر بها فونعت بين فرسين ثم استحضرهما حتى
تقطعت ثم قال

كل انثى وان بدالك منها ... اية الحب حبها حيتعور
ان من غرت النساء بود ... بعد هند بجاهل معرور

وقال الحكما لا تثق بامراة ولا تعتر بمال وان كثر وقيل النساء حبائل
الشيطان وقالت الحكماء لم تسر امراة عن شي الا فعلته وقال طفيل
الغنوي

ان النساء متى ينهين عن خلق ... فانه واقع لا بد مفعول

السراري تسرى ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم هاجر فولدت له اسمعيل
صلى الله عليه وسلم وتسرى النبي صلى الله عليه واله وسلم مارية القبطيه
فولدت له ابراهيم وتزوج علي بن الحسين جارية له واعتقها فبلغ ذلك
عبد الملك فكتب اليه يوبخه فكتب اليه علي بن الحسين عليه السلام ان الله

رفع

رفع بالاسلام الخسيس واتم به النقيصه واكرم به من اللوم فلا عار على مسلم
وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد تزوج امته وامراة عبده فقال
عبد الملك ان على بن الحسين شرف من كان يتضع الناس وقال بعضهم عجبت
لمن لبس القصير كيف يلبس الطويل وعجبا لمن عرف الاما كيف اقبل على الجزا
وقالوا الامة تشترى بالعين وترد بالعيب والحرة غل فى عنق ابيها العرب
تسمى الاعجمى اذا اسلم مسلمانى والهجين عندهم الذى ابوه عربى وامه اعجميه
والمدرع الذى امه عربية وابوه اعجمى والاعجمى الاخرس اللسان وان كان
مسلما والعجمى اليهودى وغيره وان كان فصيحا والعرب فى الجاهلية لا تورث
الهجنا وكانت العرب تطرح الهجين ولا تعده ولو وجدوا اسم امه على راس
ثلاثين اما ما افلح عندهم ابدا وعند جبلة بن عبد الملك قال سابق عبد
الملك بن سليمان ومسلمه فسبق سليمان بن مسلمه فقال عبد الملك

الم انهكم ان تحملوا هجناكم ۝ على خيلكم يوم الرهان فتدرك
وما تستوى المرآن هذا ابن حرة ۝ وهذا ابن اخرى ظهرها متشرك
فيضعف عضداه ويقصر صوته ۝ وتبطل رجلاه فلا يتحرك
وادركته خالاته فنزعنه ۝ الا ان عرق السوء لابد مدرك

ثم اقبل عبد الملك على مصقلة بن هبيرة الشيبانى اتدرى من هذا قال لا
ادرى قال بقوله اخوك يا مسلمه يا امير المومنين ما هكذا قال حاتم الطاى
فقال عبد الملك وما ذا قال فقال مسلمه قال حاتم

وما انكحونا طائعين بناتهم ۝ ولكن خطبناها باسيافنا قسرا
ولكن خطبناهم تجر نساؤنا ۝ ولا كلمت خيرا ولا طبخت قدرا

فما زادها فينا السباء مذلة

ولكن حطبنا نحو نسائهم ∘ فجآت بهم بيضا وجوههم زهرا

وكاين ترى فينا من ابن سبية ∘ اذا لقى الاعدا يطعنها شزرا

اغر اذا اغبر اللئام كانه ∘ اذا ما سرا ليلا الدحا قرابدرا

فقال عبد الملك كالمستحى وما اشر الثلاثة تتم عمر وبصاحبك الذى لا تصيبنا
قال الاصمعى وكانت بنو امية لا يبايعوا لبنى امهات الاولاد فكان الناس
يرون ذلك لاستهانة بهم ولم يكن كذلك وانما لما كانوا يرون ان زوال ملكهم
على ابن ام ولد فلما ولى الناقص ظن الناس انه الذى يذهب ملك بنى
امية على يديه وكانت امه بنت يزدجرد بن كسرى فلما يلبث ستة اشهر حتى
مات ووثب مكانه مروان بن محمد وامه كردية فكانت الرواية عليه ولم
تكن لعبد الملك ابن اسد رايا ولا اذكا عقلا ولا اشجع قلبا ولا اسمح نفسا
ولا اسخا كفا من مسلمة وانما ترك لهذا الامر فى الادعا اول دعا كان فى الاسلام
واشتهر زياد وقد تقدم خبره فى الكتاب الذى جمعته والحجاج والطائيين
والبرامكة وقال الاصمعى استمنى رجل من الاعياد فدخل عليهم رجل من اصحابه
فوجد بين يديه شحما وقيصوما فقال ما هذا فقال ورفع صوته الطبيعة
تتوق اليه وبريد ان طبيعة من طبايع العرب فقال فيه الشاعر

ليس الشيح والقيصوم ∘ كى نستوجب الثناء

وليس ضميره فى الصدر ∘ الى التين والعنبا

فى اللباه ذكر عند مالك بن انس اللباه فقال هو نور وجهك ومخ ساقيك
فاقلل منه او اكثر وقال معوية ما رايت نهما فى النساء الا عرفت ذلك
فى وجهه وقال كسرى كنت ارانى اذا كبرت انهن لا يحببننى فاذا انا الا آجهن

عَلَيه

وروى زياد عن مالك عن محمد بن يحيى بن حبان ان حبة عاتكة بنت جدة
في قلة ابتانها اباها فقال لها انا وانت على قضاء عمر بن الخطاب قالت وما قضاء
عمر قال قضا عمر ان الرجل اذا اتى امراته عند كل طهر فقد ادى حقها قالت ترك
الناس كلهم قضاء عمر واقمت انا وانت عليه ووقع بين رجل وامراته شر فجعل يحمل
عليها بالجماع فقالت فعل الله بك كلما وقع بيني وبينك شر جيتني بشي لا اقدر
على رده وقالوا من جامع لنفسه لم يضعف ابدا او لم ينقطع ومن فعل ذلك لغيره
فذلك الذي يضعف وينقطع يعنون من فعل ذلك ليبلغ اقصى شهوته الحرام وقالوا
من قل جماعه فهو اصح بدنا واطول عمرا ويعتبرون بذكور الحيوان وذلك
انه ليس في الحيوان اطول عمرا من البغل ولا اقصر عمرا من العصافير وهي اكثر سفادا

اخر مختصر المرجان الثانيه

في النساء

صفاتهن

كتاب الجماعة الثانية في المتنبيين والممرورين والبخلا والطفليين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في النساء والادعيا
وما قيل في ذلك ونحن قائلون في كتابنا هذا في المتنبيين والممرورين
والبخلا والطفليين فان اخبارهم حدايق مونقة ورياض زاهرة لما فيها
من طرف ونوادر وقال ابو الطيب الرسني احضر رجل ادعى النبوة ايام المهدي
فادخل عليه فقال له انت نبي قال نعم قال والى من بعثت قال وتركتموني اذهب
الى احد ساعة بعثت وضعتموني في الحبس فضحك المهدي وخلا سبيله وادعى

رجل النبوة في ايام المهدي فادخل عليه فقال له انت نبي قال نعم قال لمتى
قال لما تصنع بالتاريخ قال ففي اي المواضع جاءتك النبوة قال وقعنا والله
في شغل ليس هذا من مسائل الانبياء ان كان رأيك ان تصدقني في كل ما قلت لك
فاعمل بقولي وان كنت قد عزمت على تكذيبي فدعني اذهب عنك قال المهدي
هذا ما لا يجوز اذ كان فيه فساد الدين قال واعجبا لك تغضب في دينك
لفساد ولا اغضب انا لفساد نبوتي اما والله ما قويت على الا بمعن بن زائدة
والحسن بن قحطبة ومن اشبههما من نظر قوادك وعلى يمين المهدي شريك القاضي
فقال ما تقول في هذا النبي قال شاورت هذا في امري وتركت ان تشاورني
قال هات ما عندك قال احاكمك بما جاء به من قبلي من الرسل قال رضيت قال
كافر انا عندك او مؤمن قال كافر قال فان الله تعالى يقول ولا تطع الكافرين
والمنافقين ودع اذاهم ولا تطعني ولا تؤذني ودعني اذهب الى الضعفاء
والمساكين فانهم اتباع الانبياء وادع الملوك والجبابرة فانهم حطب جهنم
فضحك المهدي وخلا سبيله وادعى رجل النبوة في ايام المامون فقال ليحيى
بن اكثم امض بنا مستترين حتى ننظر الى هذا النبي والى دعواه فركبا في الليل
متنكرين ومعنا خادم حتى صرنا اليه وكان مستترا بمذهبه فخرج اذنه فقال
ومن انتما فقال رجلان يريدان ان يسلمان على يديك فاذن لهما ودخل فجلس
المامون عن يمينه ويحيى عن يساره فالتفت المامون فقال له الى من بعثت
قال الى الناس كافة قال فيوحى اليك ام ترى في المنام ام يكتب في قلبك ام
تناجى ام تكلم قال بل اناجى واكلم قال ومن ياتيك بذلك قال جبرئيل قال
فمتى كان عندك قال قبل ان تاتياني بساعة قال فما اوحى اليك قال اوحى الي

انتم

انه سيدخل عليك رجلان فيجلس احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك الى خلق الله
قال المامون اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وخرج بيضا حكا
دواتي المامون بالنات منتي فقال له الك علامة قال نعم علامتي لي اعلم
ما في نفسك قال قربت علما في نفسي قال نفسك اني كذاب قال صدقت وامر به
الى الحبس فاقام فيه اياما ثم اخرجه فقال اوحي اليك بشيء قال لا قال ولم
قال الملائكة لا تدخل الحبس فضحك المامون واطلقه من الممرورين
قال ابو الحسن كان بالبصرة ممرور يقال له عليان من الي مالك وكانت العلماء
تستطفه لتسمع كلامه وجوابه وكان رواية للشعر فذكره عند عبد الله
بن ادريس صاحب الحديث قال اخرجه الصبيان من حتى هجم علينا
والصبيان في طلبه فقلت ادفع الباب في وجوه الصبيان واخرج اليه
طعاما وطبقا عليه رطب مشان وملفات وارغفة فلما وصفه بين يديه
حمد الله واثنى عليه قال هذا من رحمة الله واشار الى الطعام كما ان اولئك من
غضب الله واشار الى الصبيان ثم جعل ياكل والصبيان يرجمون الباب
وهو يقول فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب قال ابن ادريس فلما انقضا طعامه قلت له يا عليان مالك تروي
الشعر ولا يقوله قال اني كالمسن اشحذ ولا اقطع وكان بصيرا بالشعر فقلت اي
بيت تقوله العرب اشعر قال البيت الذي لا يحجبه عن القلب قلت مثل ماذا
قال مثل قول جميل

الا ايها النوام ويحكم هبوا ۝ اسايلكم هل يقتل الرجل الحب

قال فانشد النصف الاول بصوت خفيض والنصف الاخر بصوت رفيع

ثم قال فانشد النصف الاول بصوت خفيض والنصف الاخر بصوت رفيع ثم قال

الا ترى النصف الاول كيف استاذن على القليل فاذن له بذلك ومثل هذا ماذا

قال مثل قول الشاعر

ندمت على ما كان مني بذا مه ٭ كما ندم المغبون حين يتبع

ثم قال استطب قوله فقد ثني بالله يا ابا ادريس قلت بلى فضرب بيده على

فخذي وقال قم شب الله عوتك وابن ادريس يومئذ ابن ثمانين سنة وكان

مجنون بالبصرة ياوي الى دكان خياط وبيده قصبة اكر قد جعل راسها اكرة

ولف عليها خرق لئلا يوذي بها الناس فكان اذا اخرج الصبيان التفت

الى الخياط فقال قد حمي الوطيس وطاب اللقا فما ترى فيقول شانك بهم

فيشد عليهم ويقول

انشد على الكتيبة لا ابالي ٭ احتفي كان فيها ام سواها

فاذا ادرك منهم صبيا رمى بنفسه على الارض وابدى له عورته فيتركه ويمضي

ويقول عورة المؤمن حمى ولولا ذلك لسلمت نفس عمرو بن العاص ثم يقف

وينادي

انا الرجل الضرب الذي تعرفونني ٭ حساس كراس الحية المتوقد

ثم رجع الى دكان الخياط ويلقي القضا من يده ويقول

فالقت عصاها واستقر بها النوى ٭ كما قر عينا بالاياب المسافر

ومر ابن ابي الزرقا صاحب شرطة ابن هبيرة بصاح الموسوس فقال له يا ابن

ابي الزرقا اسميت بردونك واهزلت دنيك اما والله ان امامك عقبة

لا يجاوزها الا المخف فوقف حتى لقى ابن الزرقا فقيل له هو صاح الموسوس

فقال

فقال ماهذا بوسوس قال ابراهيم الشيباني مررت ببهلول المجنون وهو ياكل
خبيصا فقلت اطعمني فقال ليس هو لي هو لعاتكة بنت الخليفة بعثت لي لاكله
لما دخل ابو عتاب علي بن عمر بن هداب وقد كف بصره والناس يعبرون فقال
له ابا يزيد لا يسوءك فقدهما لو رايت ثوابهما تمنيت ان الله قطع يديك ورجليك
ودق عنقك ودخل على قوم تعود مريضا لهم فبدا بهم فقالوا انه لم يمت فخرج
وهو يقول يموت انشاء الله يموت انشاء الله الفتني قال سمعت ابا عبد
الرحمن بشرا يقول كان في زمن المهدي رجل صوفي وكان عاقلا عالما
فكان يركب قصبة في كل يوم جمعة يومين الاثنين والخميس فاذا ركب
في هذين اليومين فليس لمعلم على صبيانه طاعة ولا حكم فيخرج ويخرج الرجال
والصبيان فيصعد تلا وينادي باعلا صوته ما فعل النبيون والمرسلون اليسوا
في اعلى عليين فيقولوا نعم فيقول هاتوا ابا بكر الصديق فاخذ غلام فاجلس
بين يديه فيقول جزاك الله خيرا ابا بكر عن الرعية فقد عدلت وقمت بالقسط
وخلفت محمدا عليه السلام في حسن الخلافة ووصلت حبل الدين بعد حل
وتنازع وفزعت منه الى اوثق عروة واحسن ثقة اذهبوا الى اعلى عليين
ثم ينادي هاتوا عمر فاجلس بين يديه غلام فقال جزاك الله خيرا ابا اسحاق
عن الاسلام فقد فتحت الفتوح ووصلت الفي وسلكت سبيل الصالحين
وعدلت في الرعية اذهبوا به الى اعلى عليين بحذا ابي بكر ثم يقولوا هاتوا
عثمان فاجلس بين يديه غلام فيقول لم خلصت في تلك السنين ولكن الله
تعالى يقول خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله يتوب عليهم اذهبوا به الى
صاحبه في اعلى عليين ثم يقول هاتوا علي بن ابي طالب عليه السلام فاجلس

يه
حفص

بين يديه غلام فيقول جزاك الله خيرا عن الامة ابا الحسن قالت الوصي

وولي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسطت العدل وزهدت في الدنيا واعتزلت

الفي فلم تخمش فيه بناب ولا بظفر وانت ابو ذريته المباركة وزوج الزكية اذهبوا

به الى اعلى عليين الفردوس ثم يقول هاتوا معوية فاجلس صبي بين يديه

فقال له انت القاتل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وحجر

بن عدي الكندي الذي اخلقت وجهه العبادة وانت الذي جعل الخلافة

ملكا واستاثر بالفيء وحكم بالهوى واستنصر بالظلمة وانت اول من غير سنة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقض احكامه وقال يا ابني اذهبوا به

فوقعوه مع الظلمة ثم قال هاتوا فاجلس بين يديه غلام فقال له يا قرد انت

الذي قتلت اهل الحرة واتحت المدينة ثلثة ايام وانتهكت حرم رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم وآويت المحدثين وبؤت باللعنة على لسان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم وتمثلت بشعر الجاهلية

ليت اشياخي ببدر شهدوا ۝ جزع الخزرج من وقع الاسل

وقتلت حسينا عليه السلام وحملت بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

على حقائب الابل اذهبوا الى الدرك الاسفل من النار ولا يزال يذكر واليا بعد

وال حتى بلغ الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال هاتوا عمر بن عبد العزيز

فاتى بغلام جلس بين يديه فقال جزاك الله خيرا يا عمر عن الاسلام فقد احييت

العدل بعد موته والنت القلوب القاسية وقام بك عمود الدين

على ساق بعد شقاق اذهبوا به فالحقوه ثم بالصديقين ثم ذكر من كان بلغ

الى دولة بني العباس فسكت فقيل له هذا ابو العباس امير المؤمنين قال بلغ امرنا الى

دولة

دولة بني العباس فسكت فقيل له هذا ابو العباس امير المومنين قال بلغ الامر بنا الى ان بني هاشم يرفعوا حساب هولاء جملة فاقد فرايهم بالنار جملة وكان باقل الذي يضرب به المثل في العي اشترى شاة باحدى عشر درهما فسئل بكم اشتريت الشاة ففتح يديه جميعا واشار باصابعه واخرج لسانه ليتم به العدد معايب القصاص قال ابو دحية القاص ليس في خير ولا فيكم فتبلغوا بي حتى تجدوا اخير امني وقال في قصصه يوما كان اسم الذئب الذي اكل يوسف كذا وكذا قالوا ان يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف وقال ثمامة رايت قاضيا يحدث الناس فقيل حمزة فقال ولما اهوت هند عن كبد حمزة استخرجتها عضتها ولاكتها ولم ترد ردها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو ازدردتها ما مستها النار ثم رفع القاص يديه وقال اللهم اطعمنا من كبد حمزة نوكى الاشراف منهم عجل بن لجيم قال ابو عبيدة ارسل عجل بن لجيم فرسا في حلبة فجاء سابقا فقال لابنيه كيف ترى ان اسميه يا ابه فقال افقا احدى عينيه وسمه الاعور فقال الشاعر

رمتني بنو عجل بداء ابيهم ۞ راي عباد الله انوك من عجل
اليس ابوهم عار عين جواده ۞ فاصبحت به الامثال تضرب في الجهل

ومنهم معوية بن مروان وقف على باب طحان فراى حمارا يدور بالرحا وفي رقبته جلجل فقال عنه صاحب الرحا فقال ربما ادركني سامة او نعسة فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انه واقف وصحت فانبعث قال افرايت ان وقف وحرك راسه بالجلجل وقال هكذا وهكذا وحرك قال ومن لي كان يكون له عقل الامير وهو القايل اذ ضاع له بازي اغلقوا ابواب المدينة لا يخرج البازي واقبل اليه رجل

احمق منه فقال بعيرنا اصلحك الله لو بانكفن فيه ميتا قال اخشى ان يحبسه فلا
يلبسه اياه حتى يغسل و يطهر وهو الذي قال لابنه امراتك ثني ام البكر
اتيتك بالدم قال انها من نسوة عمان ذلك لا يزوجهن ولو كنت خصيا
ما زوجناك دع على الذي عرنا بك لعنه الله وكان الربيع العامري واليا باليمامة
فاتى بكلب قد عقر كلبا فاقاده فقال فيه الشاعر

شهدت بان الله حق لقاؤه ... وان الربيع العامري رقيع

افادلنا كلبا بكلب ولم يدع ... دما لكلاب المسلمين تضيع

اهل الغي والجهل خطب وكيع بن سويد وهو والي خراسان فقال في خطبته ان
الله خلق السموات والارض في ستة اشهر فقال الرجل في ستة ايام فقال والله
لقد قلتها وانا استقلها وبكا اهل الحي ثبان حولا حين ودعوه وهو يريد مكة
حاجا فقال لا تبكوا فاني ارجو ان اضحي عندكم ومرض كردم فقال له عمه اي
شي تشتهي فقال راس كبشين قال لا يكون قال فراسي كبش قال لا يكون قال فراسي
كبش قال لا يكون قال فليت اشتهي شيئا وسئل بعضهم وكان ينظر في الفرائض
عن فريضة لم يعرفها فالتمسها في كتابه فلم يجدها فقال لو مت هذا الرجل
وجدت في كتابي النوكى من نساء الاشراف دغة العجلية وجهيزة وسولة و
ذراعة وسابرة الليل ورابطة وهي التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
وفيها يقال في المثل خرقا وجدت صوفا وقد ياتي لهولاء المجانين كلام نادر
كما قيل لدغة اي بنيك احب اليك قال الصغير حتى يكبر والمريض حتى يفيق
والغايب حتى يرجع من اخبار اهل الغي المستهترين دخل ابو طالب صاحب
الحنطة على هاشمة جارية حمدويه بنت مطعامهن قال لها قد رايت عنك منا

وقبلته

وقلبته قالت طعامك يا ابا طالب قال ادخلت فيه يدى فوجدته ودحمي وصار
مثل الحلقة وقالت يا ابا طالب قد قلبت الشعير فاعطاه ما شئت وان كان
فاسدا هشام بن حسان قال اقبل رجل الى محمد بن سيرين فقال ما يقول في الروٴيا
رايتها قال وما رايت قال كنت ارى ان لي غنما وكنت ارى اعطي ثلثة ثمانية
دراهم فاتيت من البيع ففتحت عيني فلم ار شيئا فغلقتها ومددت يدي وقلت
هاتوا اربعة فلم اعط شيئا قال ابن سيرين لعل القوم اطلعوا على عيب في
الغنم فكرهوها قال يمكن الذي ذكرت شعر المجانين منهم ابو ياسين الحاسب
وابو جعفران قال محمد بن المبرد خرجنا من بغداد نريد واسط فملنا الى
دير هرقل ننظر الى المجانين فاذا بفتى منهم قد غسل ثوبه وجلس ناحية فقلنا
له ما تجد فقال

الله يعلم انني كمد ۞ لا استطيع ابث ما اجد
روحان لي روح تضمنها ۞ بلد واخرى حازها بلد
وارى المقيمة ليس ينفعها ۞ صبر وليس يعينها جلد
واظن غائبتي كحاضرتي ۞ بمكانها تجد الذي اجد

فقلت له احسنت فاومأ بيده الى شيء ليرمينا به وقال هذا يقال لي احسنت
لو توليا عنه هاربين فقال اسالكم بالله الا رجعتم حتى انشدكم فان احسنت فقولوا
احسنت وان اسات فقولوا اسات رجعنا وقلنا له انشدنا فقال

الحب نار على كبدى تستعر ۞ لا يبلغ الماء منها عشر معشار
الماء يمنع منها ان يحاجرها ۞ بالري حالا لما فاض من نار

فقلت له احسنت بارك الله فيك فقال قف واسمع الثالث فقلت له قل

فقال اما اناخوا قبيل

لما اناخوا قبيل الصبح عيسهم ❊ ورحلوها وسارت بالدمى الابل

وقلبت من خلال السجف ناظرها ❊ ترنو الي ودمع العين ينهمل

وودعت ببنان عقده عنم ❊ ناديت لا حملت رجلاك يا جمل

ويلي من البين ماذا حل بي وبها ❊ لما تولوا وحل البين وارتحلوا

اني على العهد لم انقض مودتهم ❊ فليت شعري لطول الدهر ما فعلوا

فقلنا ماتوا والله فصاح والله ما انصفناهم فاذا هو قد مات فما برحنا

حتى دفناه وقال ايضا رايت بالدير مجنونا بيده حجر وهو يفرق الناس عنه

ويقول

وذي نفس صاعد بارز لا عائد ❊ بكى على جحفل ويضعف عن واحد

من غلمان الجهم بمير مقيم وقد اجتمع الناس اليه وتحلقوا حوله فلما راه المبر

مقيم قصد نحوه واحد بقتانه ثم انشا يقول

الهمه جمل الوجه فشق عليه ثيابه وقال هذا التعبد لديهم قد مات بني شغلهم

ومنهم ابو حية النميري وكانوا احسن الناس واشعرهم وهو القائل

الا حي اطلال الرسوم البوالیا ❊ لبسن البلا لما لبسن اللياليا

اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة ❊ تقاضاه شيء ما تمل التقاضيا

وهو القائل

فلا يغترر مع الرياح قصيده ❊ مني مهلهل مع القعقاع

نرد المناهل لا تزال غريبة ❊ في القوم بين تمثل وسماع

واما جعفران الموسوس فهو من مجانين الكوفة قال ابو الحسن استاذن

جعفران

جعفر ان على بعض الملوك فاذن له وحضر غداة فغداة فلما كان من الغد
استاذن فحجبه ثم اتاه الثالثة فحجبه فنادى باعلا صوته
عليك اذن فانا قد تعدينا ٭ لسنا نعود وان عدنا تعدينا
يا اكله ذهبت ابقت حرابتها ٭ ذا بقبلك ما ضمنا وصلينا
العتبى قال قال ابي انشدني ابو ولبك
ما اوجع البين من غريب ٭ فكيف ان كان من حبيب
يكاد من شدة فوادي ٭ اذا تذكرته يموت
فقالوا ان هذا يا وهذا باقال لا سقط انت شيئا قلت يا هذا الا انقط شيئا
وان البيت الاول مخفوض وهذا مرفوع قال هذا انا اقول له لا سقط وهو شكل
وقال الكبير الموسوس في نصراني
ابصرت شخصك في نومي يعانقني ٭ كما يعانق لام الكاتب الالفا
يا من اذا درس الانجيل ظل له ٭ قلب الحنيف عن الايمان منصرفا
ووقف هاني الموسوس على ابي دلف فانشد
كان عينك في العدل ٭ تغنيك عن سل السيوف
فقال ابو دلف والله ما مدحت بمثل هذا البيت وامر له بعشرة الاف درهم
فابا ان يقبضها وقال اقنع من هذا بنصف درهم هريسه وقال البحتري
الشاعر بلغني ان ببغداد ديكي ابا قحمه لم يدر مهته حنتر فاتيح لي لقاوه
ببعض سكك بغداد فحبسه يقبضه فرحب فجعل دينها مليا ثم انشا يقول
لما ان وجبت للحبوب بها طل ٭ جون هون رح ذلاح
اضحى بليجها بوسمي الصبا ٭ فاستثقلت جملة بغير نكاح

حتى اذا خان المخاض تفجرت ۝ وانت بولدان بلا ارواح

حال الربيع بها نتاجا وشبت ۝ سد الندا وانا مل الارواح

من اصفر في زاهر قد زانه ۝ تبر على ورق من الاصباح

شركين في عهد الزبرجدي ما عند ۝ نحو الغزال اذا نظرا بملاح

من اختار البخلا اطبع الناس على اللوم اهل مرو ثم اهل خراسان قال ابو
عامر ما رايت الديك قط في بلد الا وهو يدعو الدجاج ويثير الحب اليها
ويلطف بها الا في مرو فاني رايته ياكل وحده فعلمت ان لومهم في ورايته
بمرو طفلا صغيرا بيده بيضة فقلت له اعطني من هذه البيضة فقال ليس تسع
يديك فعلمت ان اللوم والمنع فيهم بالطبع المركب والحيلة المفطورة وشكا
رجل من ابي صبرا من سعال به فدلوه على سوق اللوز فاستثقل النفقة و
راى الصبر على الوجع اخف عليه فلم يزل يماطل الايام اذ نعت له بعض المتفقهين
فدله على النخالة وقال له انه يجلو الصدر فامر بالنخالة فطبخت وشرب ماوها
فجاء صدره فلما وجد نفعهم فلما احضر غداه امر به فرفع الى العشا وقال
لام عياله اطبخي لاهل بيتنا النخالة فاني وجدت ماوها يعصم ويجلي فقالت
له زوجته لقد جمع الله لك في هذا الدوا دوا وغدا وقال خاقان بن صبيح
دخلت على رجل من اهل خراسان ليلا فاذا هو قد اتى بمسرجة فيها فتيل
دقيق وقد القى في دهن المسرجة شيئا من ملح وقد علق منها عود الخبط معقود
الى المسرجة فاذا غشي الصباح اخرج راس الفتيل فقلت ما بال هذا العود
مربوطا فقال هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم يحفظه وضاع احتجنا
الى غيره فلا نجده الا عطشانا فاذا كان هذا ضاع من دهينا

بسم الله

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

قال احمد بن محمد بن عبد ربه قال احمد قد مضى قولنا في الاجوبة وتباين
الناس فيها بقدر عقولهم ومبلغ فطنهم ومحطو رادهانهم ونحن قائلون
بعون الله وتوفيقه في الخطب التي يتخير لها الكلام وتفاخرت بها العرب في
مشاهدهم ونطقت بها الائمة على منابرهم وشهرت بها في مواسمهم وقامت
بها على رؤسهم خلفاؤهم وتباهت بها في اعيادهم ومساجدهم ووصلتها
بصلواتهم وخوطب بها العوام واستنزلت بها الالفاظ وتخيرت لها
المعاني اعلم ان جميع الخطب على ضربين منها الطوال ومنها القصار ولكل
ذلك موضع يليق به ومكان يحسن فيه فاول ما نبدا به من ذلك خطب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم السلف المتقدمين ثم الجلة من التابعين
والجلة من الخلفاء الماضين والفصحاء المتكلمين على ما سقط الينا ووقع عليه
اختيارنا لم نتذكر بعض خطب الخوارج لجزالة الفاظهم وبلاغة منطقهم
كخطبة قطري بن الفجاءة في ذم الدنيا فانها مقدومة النظير منقطعة القرين
وخطبة ابي حمزة التي سمعها مالك بن انس فقال خطبنا ابو حمزة بالمدينة
خطبة شك فيها المستبصر وردت المرتاب ثم نتبع بعد من خطب النادر
وقول الاعراب خاصة لمعرفتهم بالكلام ودوابه ومواردة ومصادرة قال عبد
الملك بن مروان لخالد بن سلمة القرشي المخزومي من اخطب الناس قال انا قال ثم من
قال شيخ جذام يعني روح بن زنباع قال ثم من قال اخيفش ثقيف يعني الحجاج
قال ثم من قال ثم امير المؤمنين وقال معوية لما خطب الناس عنده فاكثروا
والله لارمينهم بالخطيب المصقع قم يا يزيد وقال احمد كاتب المهدي وكان شاعرا

رويه وطالبا للنحو علامة قال سمعت ابا بيقول وجرى شي من ذكر الخطب
وتحبير الارض فقال تلخيص المعاني رفق والاستعانة بالعرب عجز والتشادق
في غير اهل البادية نقض والنظر في عيون الناس عي ومسح اللحية هلك
الخروج عما بني عليه الكلام اسهاب قال وسمعته الكلام يقول راس الخطابة الطبع
وعمودها الدربة وحليها الاعراب وبهاها تخير اللفظ والمحبة مقرونة
بقلة الاستكراه وانشدني بيتا في خطباء اياد

يرمون بالخطب الطوال وتارة ... وحي الملاحظ خيفة الرقباء

وانشدني في الخطيب واستقامة يمسح العثنون وفتل الاصابع

ملي ببهر والتفات وسعلة ... ومسحة عثنون وفتل الاصابع

مر بشر بن المعتمر بابراهيم بن جبلة بن مخرمة السكوني الخطيب وهو يعلم
فتيانهم الخطابة فوقف بشر يسمع فظن ابراهيم انه انما وقف ليستفيد
او يكون رجلا من النظارة فقال بشر اضربوا عما قال صفحا واطووا عنه كشحا
ثم دفع اليهم صحيفة من تنميقه وتحبيره فيها خذ من نفسك ساعة نشاطك
وفراغ بالك واجابتها اياك فان نفسك تلك الساعة اكرم جوهرا واشرف
حسبا واحسن في الاسماع واحلى في الصدور واسلم من فاحش الخطا واجلب
لكل عين من لفظ شريف ومعنى بديع واعلم ان ذلك اجدى عليك مما
يعطيك يومك الاطول بالكد والمطاولة والمجاهدة بالتكلف والمعاودة
ومهما اخطاك لم يخطيك ان يكون مقبولا قصدا وخفيفا على اللسان سهلا
وكما خرج من ينبوعه ونجم من معدنه واياك والتوعر فان يسلمك تعقيد
والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك ويشين الفاظك ومن اراغ معنى كريما

فليلتمس

فليلتمس لفظا كريما فان حق المعنى الشريف اللفظ الشريف ومن حقهما ان تصونهما
عما يفسدهما ويهجنهما وعما تعود من اجله ان تكون اسوا حالا منك قبل ان تلتمس
اظهارهما وترتهن نفسك بملابستهما وقضاحهما وكن في ثلث منازل
فان اولى الثلث ان يكون لفظك رشيقا عذبا وفخما سهلا ويكون معناك
ظاهرا مكشوفا وقريبا معروفا اما عند الخاصة ان كنت للخاصة قصدت
واما عند العامة ان كنت للعامة اردت والمعنى ليس يتضع بان يكون من معاني
العامة وانما مدار الامر على الشرف ومع الصواب واحراز المنفعة مع موافقة الحال
وما يجب لكل مقام من المقال كذلك اللفظ العامي والخاصي فان امكنك ان
تبلغ من بيان لسانك وبلاغة لفظك ولطف مداخلك واقتدارك في نفسك
على ان تفهم العامة معاني الخاصة وتكسوها الالفاظ المتوسطة التي لا تلطف
عن الدهماء ولا تجفو عن الاكفاء فانت البليغ التام فقال له ابراهيم بن جبلة جعلت
فداك انا احوج الى تعلم هذا الكلام من هولاء المعلمة ٥

ن

خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع

الحمد لله نحمده ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى
الله واحثكم على طاعة الله واستفتح بالذي هو خير اما بعد ايها الناس
اسمعوا مني ابين لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الى
ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت اللهم

اشهد فمن كانت عنده امانة فليودها الى الذى ايتمنه عليها فان ربا الجاهلية
موضوع وانا اول ربا ابدا به ربا عمى العباس بن عبد المطلب وان دما الجاهلية موضوعة
وان اول ما ابدا به دم عامر بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وان مآثر الجاهلية
موضوعة غير السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر
ففيه مائة بعير فمن زاد فهو من اهل الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد ييس
ان يعبد فى ارضكم هذه ولكنه رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من
اعمالكم ايها الناس انما النسى زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما
ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو
الحجة والمحرم ورجب الذى بين جمادى وشعبان الا هل بلغت اللهم اللهم
اشهد ايها الناس ان لنسائكم عليكم حقا وان لكم عليهن حقا ان لا يوطئن فرشكم
غيركم ولا يدخلن احدا تكرهونه بيوتكم الا باذنكم ولا ياتين بفاحشة فان فعلن
فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن وتهجروهن فى المضاجع وتضربوهن
ضربا غير مبرح فان انتهين واطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
وانما النساء عندكم عوان ولا يملكن لانفسهن شيئا اخذتموهن بامانة
الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله فى النساء واستوصوا بهن
خيرا ايها الناس انما المومنون اخوة فلا يحل لامرء مال اخيه الا عن طيب نفسه
الا هل بلغت اللهم اشهد فلا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم اعناق بعض
فانى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله واهل بيتى الا هل بلغت
اللهم اشهد ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وادم

من

من تراب اكرمكم عند الله ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى الا هل
بلغت قال نعم قال فليبلغ الشاهد منكم الغائب ايها الناس ان الله قسم
لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية في اكثر من الثلث
والولد للفراش وللعاهر الحجر من ادعا الى غير ابيه او تولى الى غير مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وخطب ابو بكر بالسقيفة اراد عمر الكلام فقال له ابو بكر على رسلك ثم
حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس نحن المهاجرون اول الناس اسلاما واكرمهم احسابا واوسعهم دارا واحسنهم وجوها واكثر الناس ولادة في العرب
وامسهم رحما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسلمنا قبلكم وقدمنا في
القران عليكم فقال تبارك وتعالى المهاجرون والانصار والذين اتبعوهم
باحسان فنحن المهاجرون وانتم الانصار اخواننا في الدين وشركاؤنا في الفيء
وانصارنا على العدو اويتم وواسيتم فجزاكم الله خيرا فنحن الامراء وانتم الوزراء لا
تدين العرب الا لهذا الحي من قريش فلا تنفسوا على اخوانكم المهاجرين ما منحهم
الله من فضله

وخطب ايضا حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد وليت
عليكم وان رايتموني على باطل فسددوني اطيعوني ما اطعت الله فيكم فاذا
عصيته فلا طاعة لي عليكم الا ان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ الحق له
واضعفكم عندي القوي حتى اخذ الحق منه اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم وخطب اخرى لما حمد الله بما هو اهله وصلى الله على نبيه عليه السلام

قال الا ان اشقى الناس في الدنيا والاخرة الملوك فرفع الناس روسهم فقال ما لكم
ايها الناس انكم لطعانون عجلون ان من الملوك من اذا ملك زهده
الله فيما بيده ورغبه فيما بيد غيره وانتقصه شطر اجله واشرب قلبه
الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير ويسأم الرخا وينقطع عنه لذة
البقا لا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع
جذل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونضب عمره وضحى ظله
حاسبه الله فاشد حسابه واقل عفوه الا وهم الفقراء هم المرحومون الا من
امن بالله وحكم بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وانكم اليوم على خلافة
نبوة ومفرق محجة وسترون بعدي ملكا عضوضا وامة شعاعا ودما مباحا
فان كانت للباطل نزوة ولاهل الحق جولة يعفو لها الاثر ويموت لها الخبر و
الزموا المساجد واستشيروا القران واعتصموا بالطاعة وليكن الابرام بعد
التشاور والصفقة بعد طول التناظر اي بلادكم حرسها ان الله سيفتح
عليكم اقصاها كما فتح عليكم ادناها وخطب ايضا فقال الحمد لله احمده
واستعينه واستغفره واومن به واتوكل عليه واستهدي الله بالهدى واعوذ به من
الضلالة والردى من الشك والعمى من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو
على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون الى الناس كافة رحمة لهم وحجة عليهم والناس
حينئذ على شر حال في ظلمات الجاهلية دينهم بدعة ودعوتهم فرية فاعز الله

الدين

الدين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم والف بين قلوبكم ايها المؤمنون فاصبحتم
بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله
لكم اياته لعلكم تهتدون فاطيعوا الله ورسوله فانه قال عز وجل ومن يطع الرسول فقد اطاع
الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما بعد ايها الناس اني اوصيكم
بتقوى الله العظيم في كل امر وعلى كل حال ولزوم الحق فيما احببتم وكرهتم
فانه ليس فيما دون الصدق من الحديث خير من يكذب يفجر ومن يفجر يهلك
واياكم والفخر وما فخر من خلق من تراب والى التراب يعود هو اليوم حي وغدا
ميت فاعملوا وعدوا انفسكم في الموتى وما اشكل عليكم فردوا علمه الى الله
وقدموا لانفسكم خيرا تجدوه محضرا فانه قال عز وجل يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد فاتقوا الله عباد الله و
راقبوه واعتبروا بمن مضى قبلكم واعلموا انه لا بد من لقاء ربكم والجزاء باعمالكم
صغيرها وكبيرها الا ما غفر الله انه غفور رحيم انفسكم انفسكم والمستعان
الله ولا حول ولا قوة الا بالله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
افضل ما صليت على احد من خلقك وزكنا بالصلوة عليه والحقنا به واحشرنا
في زمرته واوردنا حوضه اللهم اعنا على طاعتك وانصرنا على عدوك

وخطب له ايضا

حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو اهله
وان تخلطوا الرغبة بالرهبة تجمعوا الالحاف بالمسئلة فان الله اثنى على زكرياء

وعلى اهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا

وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان الله قد ارتهن بحقه انفسكم واخذ

على ذلك مواثيقكم وعوضكم بالقليل الفاني الكثير الباقي وهذا كتاب الله

فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفا نوره فصدقوا بقوله وانتصحوا كتابه واستغفروا

واستنصروا

فيه ليوم الظلمة فانه خلقكم لعبادته ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما

تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم

علمه فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله ولن تستطيعوا في

ذلك الا بالله فسابقوا في مهل باعمالكم قبل ان تنقضي اجالكم فيردكم الى

سوء اعمالكم فان اقواما جعلوا اجالكم لغيرهم فانهاكم ان تكونوا امثالكم

فالوحا الوحا النجا النجا فان وراكم طالبا حثيثا امره سريعا سيره ٥

خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حمد الله واثنى عليه وتشهد وقال ايها الناس من اراد ان يسال عن القران فليات

ابي بن كعب ومن اراد ان يسال عن الفرايض فيات زيد بن ثابت ومن اراد

ان تسال عن الفقه فليات معاذ بن جبل ومن اراد ان تسال عن المال فلياتني

فان الله جعلني له خازنا وقاسما اني بادي بازواج رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم فمعطيهن ثم المهاجرين الاولين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم

انا واصحابي ثم بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ثم من اسرع

الى الهجرة اسرع اليه العطاء ومن ابطا عن الهجرة ابطا عنه العطا فلا يلومن رجل

الا مناخ راحلته قد بقيت فيكم بعد صاحبي فابتليت بكم وابتليتم بي واني لن نحضر في

من اموركم شيئا فاكله الى غير اهل الجزا والامانة فلئن احسنوا لاحسنن اليهم ولئن

قال عمر من اراد ان يسال عن القران فليات ابي بن كعب

اساوا لا يكلن بهم وخطب ايضا فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها
الناس تعلموا القران واعملوا به تكونوا من اهله واعلموا انه لم يبلغ من حق مخلوق
ان يطاع في معصية الخالق والقصم دون الخصم وخطب ايضا فقال الحمد لله
الذي عزنا بالاسلام واكرمنا بالايمان ورحمنا بنبيه صلى الله عليه واله وسلم
فهدانا به من الضلالة وجمعنا به من الشتات والف بين قلوبنا وانصرنا على
عدونا ومكن لنا في البلاد وجعلنا به اخوانا متحابين فاحمدوا الله على هذه
النعمة واسالوه المزيد فيها والشكر عليها فان الله قد صدقكم الوعد بالنصر
على من خالفكم واياكم والعمل بالمعاصي وكفر النعم فقلما كفر قوم بنعمة ولم يفزعوا
الى التوبة الا سلبوا عزهم وسلط عليهم عدوهم ايها الناس ان الله قد اعز دعوة
هذه الامة وجمع كلمتها واظهر فلجها ونصرها وشرفها فاحمدوه عباد الله
على نعمه واشكروه على الائه جعلنا الله واياكم من الشاكرين وخطب ايضا
ايها الناس انه قد اتى على زمان وانا ارى ان قراء القران يريدون به الله عز
وجل وما عنده فخيل الي ان قوما قرؤوه يريدون به الناس والدنيا الا فاريدوا
الله باعمالكم الا انما كنا نعرفكم اذ ينزل الوحي واذ رسول الله بين اظهرنا
ينبئنا من اخباركم فقد انقطع الوحي وذهب النبي فانما نعرفكم بالقول الا من
راينا منه شرا ظننا به شرا وابغضنا عليه سرائركم بينكم وبين ربكم الا واني انما
ابعث عمالي ليعلموكم دينكم وسنتكم ولا ابعثهم ليضربوا ظهوركم ويأخذوا
اموالكم الا من رابه شيء من ذلك فليرفعه الي فوالذي نفسي بيده لاقصنكم
منه فقام عمرو بن العاص فقال يا امير المؤمنين ارايت ان بعثت لي عاملا من
عمالك فادب رجلا من رعيته فضربه انقصه منه قال نعم والذي نفس عمر بيده

لاقضه منه فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقص من نفسه

وخطب ايضا فقال ايها الناس اتقوا الله في سريرتكم وعلانيتكم وامروا بالمعروف

وانهوا عن المنكر ولا تكونوا مثل قوم كانوا في سفينة فاقبل عليهم احدهم على موضعه

يخرقه فنظر اليه اصحابه فمنعوه فقال هو موضعي ولي ان احكم فيه فان اخذوا

على يديه سلم وسلموا وان تركوه هلك وهلكوا معه وهذا مثل ضربته لكم رحمنا

الله واياكم وخطب عمر عام الرمادة بالعباس رحمه الله تعالى احمد الله واثنى

عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس اتقوا ربكم انه كان غفارا اللهم اني

استغفرك واتوب اليك اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وبقية ابائه وكبير

رجاله فانك تقول وقولك الحق واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة

وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فحفظهما لصلاح ابيهما فاحفظ اللهم

نبيك في عمه اللهم اغفر لنا انك كنت غفارا اللهم انت الراعي لا تهمل الضالة

ولا تدع الكسيرة بمضيعة اللهم قد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى

وانت تعلم السر واخفى اللهم اغثهم بغياثك قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا

يياس من روحك الا القوم الكافرون فما برحوا حتى علقوا الحذاء وقلصوا المآزر

وطفق الناس بالعباس يقولون له هنيئا لك يا ساقي الحرمين خطب ع[illegible]

دولي صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه قال ايها الناس اني داع فامنوا اللهم

اني غليظ فليني لاهل طاعتك بموافقة الحق ابتغاء وجهك والدار الاخرة وارزقني

الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة والنفاق من غير ظلم مني لهم ولا اعتداء

عليهم اللهم اني شحيح فسخني في نوائب المعروف قصدا من غير سرف ولا تبذير

ولا رياء ولا سمعة واجعلني ابتغي بذلك وجهك والدار الاخرة اللهم ارزقني خفض

الجناح

الجناح ولين الجانب للمومنين اللهم انى كثير الغفلة والنسيان فالهمنى ذكرك
على كل حال وذكر في كل حين اللهم انى ضعيف عند العمل بطاعتك
وارزقني النشاط فيها والقوم عليها بالنية الحسنة التي لا تنال الا بعزتك و
توفيقك اللهم ثبتني باليقين والبر والتقوى وذكر المقام بين يديك والحيا
منك وارزقني الخشوع فيما يرضيك عني والمحاسبة لنفسي واصلاح الساعات
والحذر من الشبهات اللهم ارزقني التفكر والتدبر لما يتلوه لساني من كتابك
والفهم له والمعرفة بمعانيه والنظر في عجايبه والعمل بذلك ما بقيت انك
على كل شي قدير وكان اخر كلام ابي بكر الذي اذا تكلم به عرف انه
قد فرغ من خطبته اللهم اجعل خير زماني اخره وخير عملي خواتمه
وخير ايامي يوم القاك وكان اخر كلام عمر عند الفراغ من خطبته ايامي يوم
القاك وكان اخر كلام عمر ولا تاخذني على غرة ولا تجعلني من الغافلين ولما بويع
عثمان بن عفان قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم ارتج عليه
فقال ايها الناس ان اول كل مركب صعب وان اعش فستاتيكم الخطبة على
وجهها وسيجعل الله بعد عسر يسرا خطب امير المومنين علي ابن
ابي طالب عم رضوان الله عليه اول خطبة بالمدينة حمد الله واثنى عليه
وصلى على نبيه عليه السلام ثم قال ايها الناس كتاب الله وسنة نبيكم
صلى الله عليه واله وسلم اما بعد فلا يرعين مرع الا على نفسه عن الجنة
والنار امامه ساع مجتهد فطالب يرجو ومقصر في النار هلك طالت
محاجبه ونبي اخذ الله بيده لا سادس هلك من ادعى وردى من اقتحم فان
اليمين والشمال مضلة والوسطى الجادة منهاج عليه ام الكتاب والسنة واثار النبوة

ان الله داوى هذه الامة بدوائين السوط والسيف لاهوادة عند الامام فيهما
استتروا في بيوتكم والسيف لاهوادة عند الامام فيهما واصلحوا فيما بينكم فالموت
من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك قد كانت منكم امور لم تكونوا فيها محمودين
اما اني لو اشاء ان اقول لقلت عفى الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث
كالغراب همته بطنه ويله لو قص جناحاه قطع راسه لكان خيرا له انظروا
فان انكرتم فانكروا وان عرفتم فاعرفوا حق وباطل ولكل اهل ولئن امر الباطل
لقديما فعل ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما ادبر شيء واقبل ولئن رجعت
اليكم اموركم انكم لسعداء واني لاخشى ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد
وروى فيها جعفر بن محمد رضوان الله عليهما الا ان الابرار عترتي واطايب
ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا الا وان اهل بيت من علم
الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا ان تتبعوا اثارنا تهتدوا
ببصائرنا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تاخر عنها غرق الا وبنا يدرك
ترة كل مؤمن وبنا يخلع ربقة الذل من اعناقكم وبنا فتح وبنا يختم و
له ايضا حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله
ولزوم طاعته وتقديم العمل وترك الامل فانه من فرط في عمله لم ينتفع بشيء
من امله ان التعب بالليل والنهار المقتحم للجج البحار ومفاوز القفار يسير
من وراء كاله وعالج الرمال فضل الغدو والرواح والمسا بالصباح في طلب
محقرات الارباح هجمت عليه منيته فعظمت بنفسه رزيته فصار ما جمع بورا
وما اكتسب غرورا ووافا القيمة محسورا ايها اللاهي الغار بنفسه كاني بك وقد
اتاك رسول ربك لا يقرع لك بابا ولا يهاب لك حجابا ولا يقبل منك بديلا ولا
يأخذ

يأخذ منك كفيلا ولا يرحم لك صغيرا ولا يوقر لك كبيرا حتى توديك الى قعر
مظلمة ارجاؤها موحشة كفعله بالامم الخالية والقرون الماضية اين من سعى
واجتهد وجمع وعدد وبنى وشيد وزخرف ونجد وبالقليل لم يقنع وبالكثير
لم يمتنع اين من قاد الجنود ونشر البنود اضحوا رفاتا تحت الثرى امواتا وانتم
بكاسهم شاربون وبسبيلهم سالكون عباد الله فاتقوا الله وراقبوه واعملوا لليوم
الذي يسير فيه الجبال وتشقق فيه السماء بالغمام وتطاير الكتب بالايمان و
الشمائل فاي رجل رايك يومئذ اقائل هاوم اقرؤا كتابيه ام يا ليتني لم
اوت كتابيه نسالُ من وعدنا على اقامة الشرايع جنته ان يقينا سخطه ان
احسن الحديث كتاب الله وخطبة له ايضا الحمد لله الذي استخص الحمد لنفسه
واستوجبه على جميع خلقه الذي ناصية كل شي بيده ومصير كل شي اليه القوي
في سلطانه اللطيف في جبروته لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع خالق
الخلائق بقدرته ومسخرهم بمشيته وفي العهد صادق الوعد شديد العقا
ب جزيل الثواب لحمده واستعينه على ما الغمر به مما لا تعرف كنهه غيره واتوكل
عليه توكل المستسلم لقدرته المتبري من الحول والقوة اليه واشهد شهادة لا
يشوبها شك انه لا اله الا هو وحده لا شريك له الها واحدا صمدا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا على كل شي قدير قطع ادعاء المدعي بقوله عز وجل ما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم صفوته من خلقه
وامينه على وحيه ارسله بالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا والى الحق داعيا على حين
فترة من الرسل وضلالة من الناس واختلاف من الامور وتنازع من الالسن حتى

ثم به الوحي وانذر به اهل الارض اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها العصمة من
كل ضلال والسبيل الى كل نجاة فكانكم باعث قد ازو لهنا ارواحها وتضمنتها
احداثها فلم تستقبل معمر منكم يوما من عمره الا بانتقاص اخر من اجله وانما دنيا
كفي الظل وزاد الركب واحذر دعا العزيز الجبار عند يوم تعفى اثاره و
توحش دياره ويوم صغاره ثم تصير الى حقير من الارض مستنفر اعلى حد
غير موسد ولا ممهد نسال الذي وعدنا على طاعته جنته ان يقينا سخطه
وبجنبنا نقمته ويهب لنا رحمته ان ابلغ الحديث كتاب الله وخطبه
له رضي الله عنه اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع وان الاخرة
قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المضمار اليوم والسباق غدا الا وانكم في
ايام امل من ورائه اجل فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله
ولم يضره امله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضره امله
الا فاعملوا لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة الا واني لم ار كالجنة نام طالبها
ولم ار كالنار نام هاربها الا وانكم قد امرتم بالظعن ودللتم على الزاد وان
اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل وخطبه له قالوا ولما غار
سفيان بن عوف الاسدي على الانبار في خلافة علي رضوان الله عليه وعليها
حسان البكري فقتله وازال تلك الخيل عن مسالحها فخرج علي رضي الله عنه
حتى جلس على باب السدة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الجهاد باب
من ابواب الجنة فمن تركه البسه الله ثوب الذل واشمله البلاء والبسه الصغار و
سامه الخسف ومنعه النصف الا واني دعوتكم الى قتال هولاء القوم ليلا و
نهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزي

قوم

قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي فاتخذتموه
وراكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو غامد قد بلغت خيله
الانبار وقتل حسان البكري وازال خيلكم عن مسالحها وقتل منكم رجالا صالحين
وقد بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المراة المسلمة والاخرى المعاهدة فينزع
حجلها وقلبها ورعاثها ثم انصرفوا وافرين ما كلم رجل منهم فلو ان رجلا مسلما
مات من بعد هذا اسفا ما كان عندي به ملوما بل كان عندي به جديرا
فواعجبا هولاء في باطلهم وفشلكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين صرتم
غرضا يرمى تغار عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون
فاذا امرتكم بالمسير اليهم في ايام الحر قلتم حمارة القيظ امهلنا حتى ينسلخ عنا الحر
في الشتا فاذا امرتكم بالمسير اليهم في الشتا قلتم امهلنا ينسلخ عنا هذا القر كل هذا
فرارا من الحر والقر فانتم والله من السيف افر يا اشباه الرجال ولا رجال
ويا احلام الاطفال وعقول ربات الحجال وددت ان الله اخرجني من بين
اظهركم وقبضني الى رحمته من بينكم واني لم اركم ولم اعرفكم معرفة جرت
وهنا ورثتم والله صدري غيظا وجرعتموني الموت انفاسا وافسدتم
علي رايي بالخذلان والعصيان حتى قالت قريش ابن ابي طالب شجاع ولكن لا علم
له بالحرب لله ابوهم وهل منهم احد اشد لها مراسا واطول تجربة مني لقد
مارستها وانا ابن عشرين فها انا الان قد نيفت على الخمسين ولكن لا راي لمن لا
يطاع وخطبة له رضوان الله عليه قام فيهم فقال ايها الناس المجتمعة ابدانهم
المختلفة اهواوهم كلامكم يوهي الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم تقولون
في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال قلتم حيدي حياد ما عزت دعوة من دعاكم

ولا استراح قلب من قاساكم اعاليل باباطيل وسألتموني التاخير دفاع ذي الدين المطول
لا يدفع الضيم الذليل ولا يدرك الحق الا بالجد اي دار بعد داركم تمنعون ام
مع اي امام بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم
الاخيب اصبحت والله لا اصدق قولكم ولا اطمع في نصركم فرق الله
بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لي منكم ووددت والله ان لي بكل عشرة
منكم رجلا من بني فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم ٥

وخطب اذ استنفر اهل الكوفة لحرب الجمل فاقبلوا اليه مع الحسن بن
علي رضوان الله عليهما فقام فيهم خطيبا فقال الحمد لله رب العالمين وصلى
الله على محمد خاتم النبيين وآخر المرسلين اما بعد فان الله بعث محمدا عليه
السلام الى الثقلين كافة والناس في اختلاف والعرب بشر المنازل مستضعفوا
لما بهم بعضهم على بعض فرأب الله به الثأي ولأم به الصدع ورتق به الفتق
وامن به السبل وحقن به الدماء وقطع به العداوة الموغرة للقلوب والضغائن
المحنية للصدور ثم قبضه الله عز وجل مشكورا سعيه مرضيا عمله مغفورا
ذنبه كريما عند ربه نزله فيا لها مصيبة عمت المسلمين وخصت الاقربين
وولي ابو بكر فسار بسيرة رضيها المسلمون لعلمنا سقطه ثم ولي عثمان فنال
منكم ونلتم منه حتى اذا كان من امره ما كان اتيتموه فقتلتموه ثم اتيتموني
فقلتم لي بايعنا فقلت لكم لا افعل وقبضت يدي فبسطتموها ونازعتكم كفي
فجذبتموها فقلتم لا نرضى الا بك ولا نجتمع الا عليك وتداككتم علي تداك الابل
الهيم على حياضها يوم ورودها حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض
فبايعتموني وبايعني طلحة والزبير ثم ما لبثا ان استأذناني للعمرة فسارا الى

البصرة

البصرة فقتلا بها المسلمين وفعلا الافاعيل وهما يعلمان والله اني لست
بدون واحد ممن مضى ولو اشا ان اقول لقلت عفا الله عما سلف اللهم
انما قطعا قرابتي ونكثا بيعتي واليا علي عدوي اللهم فلا تحكم لهما وارهما
المساة فيما عملا واملا وما حفظ عنه بالكوفة على المنبر قال نافع
بن كليب دخلت الكوفة للتسليم على امير المومنين علي رضوان الله عليه
فاذا بجالس تحت منبره وعليه عمامة سودا وهو يقول انظروا هذه الحكومة
من دعا اليها واقتلوه وان كانت تحت عمامتي هذه فقال له عدي بن حاتم
فليت لنا امس من ابا عنها فاقبلوه تقول لنا اليوم من دعا اليها فاقتلوه والله
لا ندري ما نصنع بك وقام اليه رجل احدب من اهل العراق فقال امرت
بها امس وتنهى عنها اليوم فانت كما قال الاول اكلك وانا اعلم ما انت فقال
علي الي يقال هذا

اصبحت اذكر ارحاما واصره ° بدلت منها هوى الريح والغضب

اما والله لو اني حين امرتكم بما امرتكم ونهيتكم عما نهيتكم عنه حملتكم
على المكروه الذي جعل الله عاقبته خيرا اذا كان فيه ولكانت الوثقى
الذي لا يقلع ولكن مني والى من اداويكم كاني والله بكم كنا فس الشوكة بالشوك
يا ليت لي بعض قومي وليت لي من بعد خير قومي اللهم ان دجله
والفرات نهران اعجمان اصمان ابكمان اللهم سلط عليهما بحرك وانزع
منهما نصرك ويل الزعة باسطان الركي دعوا الى الاسلام فقبلوه وقروا
القران فاحسنوا ونطقوا الشعر فاحكموه وهيجوا الى الجهاد ونبو اللقاح واولادها
وسلبوا السيوف اغمادها ضربا ضربا وزحفا زحفا لا يتباشرون بالحيوة

ولا يعبرون على القتلى

اولئك اخواني الذاهبون • فحق البكا لهم ان يطيبا

رزيت حبيبا على فاقتي • وفارقت بعد حبيب حبيبا

ثم تردد مع عبراته فقلت انا لله وانا اليه راجعون على ما صرت اليه فقال نعم انا لله وانا اليه راجعون اقوام والله عدوه فرجعون الى عيشه مثل ظهر الحية حتى متى والى متى حسبي الله ونعم الوكيل

وهذه خطبة له رضوان الله عليه الحمد لله الاحد الصمد الواحد المنفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء ما خلق الا هو خاضع له قدرته بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفته تحبير اللغات وضلت هناك تصاريف الصفات وحار دون ملكوته مذاهب التفكير وانقطعت دون علمه جوامع التفسير وحالت دون غيبه حجب تاهت في ادنا دنوها طامحات العقول فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له نعت موجود ووقت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا اخر يفنى سبحانه كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته احاط بالاشياء كلها علمه واتقنها صنعه وذللها امره واحصاها حفظه فلم تعزب عنه عيوب الهوى ولا مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارض السابعة السفلى فهو لكل شيء منها حافظ ورقيب احاط بها الاحد الذي لم تغيره صروف الازمان ولا تتكاده صنع شيء قال لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بالامثال سبق ولا تعب ولا نصب

وكل

وكل عالم من بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء كلها علما فلم يزد
د بتجربتها خبرا علمه بها قبل كونها كعلمه بها بعد تكوينها لتشديد سلطان ولا
خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولكن خلا
ئق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لم يؤده خلق ما ابتدا ولا تدبيرها
ما برا خلق ما علم وعلم ما اراد ولا يتفكر على حادث اصاب ولا شبهه دخلت
عليها فيما اراد لكن قضا متقن وعلم محكم وامر مبرم توحد في الربوبية
وخص نفسه بالوحدانية فلبس العز والكبرياء واستخلص المجد والثناء واستكمل
الحمد والثناء وانفرد بالتوحيد وتوحد بالتمجيد فجل سبحانه وتعالى من
الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة فليس له فيما خلق ند ولا فيما ملك ضد
هو الله الواحد الصمد والوارث الابد الباعث الذي لا يبيد ولا ينفد
ملك السموات العلى والارضين السفلى ثم دنا فعلا وعلا فدنا له المثل
الاعلى والاسماء الحسنى والحمد لله رب العالمين ثم الله تبارك وتعالى
سبحانه وبحمده خلق الخلق بعلمه ثم اختار منهم صفوته واختار من خيار
صفوته امنا على وحيه وخزنة له على امره اليهم انتهت رسله اليهم نزل وحيه
جعلهم اصفيا مصطفين انبيا مهديين نجبا استودعهم واقرهم في خير
مستقره تناسختهم اكارم الاصلاب الى مطهرات الامهات كلما مضى منهم
سلف انبعث لامره منهم خلف حتى انتهت نبوة الله وافضت كرامته الى محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فاخرجه من افضل المعادن محتدا واكرم المغارس منبتا
وامنعها ذروة واعزها ارومة واوصلها مكرمة من الشجرة التي صاغ منها امناءه
وانتجب منها انبياءه طيبة العود معتدلة العمود باسقة الفروع مخضرة الاصول

والفصول يانعة الثمار كريمة المجتنى في كرم نبتت وفيه بسقت واثمرت وعزت
فامتنعت حتى اكرمه الله بالروح الامين والنور المبين فختم به النبيين واتم به عدة
المرسلين خليفته على عباده وامينه في بلاده زينة بالتقوى واثار الذكرى وهو
امام من اتقى وبصر من اهتدى سراج لمع نوره وزند برق لمعه وشهاب سطع
نوره واستضا به العباد واستنار به البلاد وطوى به الاشيا واوحا به السحاب
وسخر له البراق حتى صافحته الملائكة واذعنت بالالسنة وهدم به الاصنام
الالهة سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه قصد وحكمه عدل فصدع
على الله عليه بما امره به حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في خلقه لا
اله الا الله حتى اذعن له بالربوبية واقر له بالعبودية والوحدانية
اللهم فخص محمد بالذكر المحمود والحوض المورود اللهم اتِ محمد الوسيلة
والرفعة والفضيلة واجعل في المصطفين محله وفي الاعلين درجته و
شرف بنيانه وعظم برهانه واسقنا بكاسه واوردنا حوضه واحشرنا
في زمرته غير خزايا ولا ناكثين ولا شاكين ولا مرتابين ولا ضالين ولا
مفتونين ولا مبدلين ولا جاهدين ولا مضلين اللهم اعط محمد
من كل كرامة افضلها ومن كل نعيم اكمله ومن كل عطا اجزله ومن كل قسم انماه
حتى لا يكون احد من خلقك اقرب منك مكانا ولا احظا عندك منزله ولا
اقرب اليك وسيلة ولا اعظم عليك حقا ولا شفاعة من محمد اجمع بيننا وبينه
في ظل العيش وبرد الروح وقر الاعين ونضرة السرور وبهجة النعيم فانا نشهد
انه قد بلغ الرسالة واد الامانة والنصيحة واجتهد للامة وجاهد في سبيلك
واوذي في جنبك ولم يخف لومة لايم في دينك وعبدك حتى اتاه اليقين امام المتقين

وادّى

وسيد

وسيد المسلمين وتمام النبيين وخاتم المرسلين ورب العالمين اللهم رب البيت
الحرام والبلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام بلغ محمداً منا السلام
اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المرسلين وعلى الحفظة الكرام
الكاتبين وصلى الله على اهل السموات واهل الارض من المؤمنين خطبة
الزهرا الحمد لله الذي هو اول كل شيء وبدئه ومنتهى كل شيء ووليه وكل شيء خاشع
له وكل شيء قائم به وكل شيء ضارع اليه وكل شيء مستكين له خشعت له الاصوات
وكلت دونه الصفات وضلت دونه الاوهام وحارت دونه الاحلام وانحسرت
دونه الابصار لا يقضى في الامور غيره ولا يتم شيء منها دونه سبحانه ما اجل شانه
واعظم سلطانه يسبح له السموات العلى ومن في الارض السفلى له التسبيح والعظمة
والملك والقدرة والحول والعزة نقضي بعلمه ونعفو بحلمه قوة كل ضعيف ومفزع
كل ملهوف وعز كل ذليل وولي كل نعمة وصاحب كل حسنة وكاشف كل كربة
والمطلع على كل خفية المحصي لكل سريرة يعلم ما تكن الصدور وما ترخى عليه السنور
الرحيم بخلقه الرؤف بعباده من تكلم منهم سمع كلامه ومن سكت منهم علم ما
في نفسه ومن عاش منهم فعليه رزقه ومن مات منهم فاليه مصيره واحاط
بكل شيء علما واحصى كل شيء حفظا اللهم كنت قبل كل شيء واليك مصير كل شيء
وتكون بعد هلاك كل شيء وتبقى ويفنى كل شيء وانت وارث كل شيء احاط علمك
بكل شيء وليس يعجزك شيء ولا يتوارى عنك ولا يقدر احد قدرتك ولا يشكرك
احد حق شكرك ولا تهتدي العقول لصفتك ولا تبلغ الاوهام حدك حارت الابصار
دون النظر اليك فلم ترك عين فتخبر عنك كيف انت وكيف كنت لا نعلم اللهم
كيف عظمتك غير انا نعلم انك حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم لم ينته اليك

نظر ولم يدركك بصر ولا يقدر قدرتك ملك ولا بشر ادركت الابصار وكتبت
الاجال ولا لوحشته ملات كل شيء عظمه فلا يرد ما اردت ولا يعطى ما منعت
ولا ينقص سلطانك من عصاك ولا يزيد في ملكك من اطاعك كل سر عندك
شاهد فلم يستتر عنك شيء ولم يشغلك شيء عن شيء وقدرتك على ما يقضي
كقدرتك على ما قضيت وقدرتك على القوي كقدرتك على الضعيف
وقدرتك على الاحيا كقدرتك على الاموات واليك المنتهى وانت الموعد
لا منجا منك الا اليك بيدك نواصي كل دابة وباذنك تسقط كل ورقة
لا يعزب عنك مثقال ذرة انت الحي القيوم سبحانك ما اعظم ما ترى من
خلقك وما اعظم ما ترى من ملكوتك وما اقلها فيما غاب عنا منه وما اسبغ
نعمك في الدنيا واحقرها في نعيم الاخرة وما اشد عقوبتك وما ايسرها
في عقوبة الاخرة وما الذي ترى من خلقك ونعتبر من قدرتك ونصف من
سلطانك فيما يغيب عنا منه فما قصرت ابصارنا عنه وكلت عقولنا دونه
وحالت الغيوب بيننا وبينه في قرع سنه واعمل قدرة كيف اقمت عرشك و
كيف ذرت خلقك وكيف علقت في الهوا سماواتك وكيف مددت ارضك
ترجع طرفه حاسرا وعقله مبهورا وسمعه والها وفكره متحيرا فكيف يطلب ما
قبل ذلك من شانك اذ انت وحدك في الغيوب التي لم يكن فيها غيرك ولم يكن
لها سواك لا احد شهدك حين فطرت الخلق ولا احد حضرك حين ذرت
النفوس فكيف لا يعظم شانك عند من عرفك وهو يرى من خلقك من يراع
منه عقولهم ويملا قلوبهم من رعد تفزع له القلوب وبرق يخطف الابصار وملائكة
خلقتهم واسكنتهم سماواتك وليست فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا فيهم معصية هم

اعلم

اعلم خلقك بك واخوفهم لك واقومهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون
ولا سهو العقول لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمهم الارحام انشاتهم انشا
اسكنتهم سمواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الافات
ووقيتهم السيئات وطهرتهم من الذنوب فلولا تقويتك لم يقووا ولولا
تثبيتك لم يثبتوا ولولا رهبتك لم يطيعوا ولولاك لم يكونوا اما انهم على مكانتهم
منك ومنزلتهم عندك وطول طاعتهم اياك لو يعاينون ما خفي عليهم لاحتقروا
اعمالهم ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقا ومعبودا ومعبود
بحسن بلائك عند خلقك انت خلقتنا ما دبرته مطعما ومشربا ثم
ارسلت داعيا الينا فلا الداعي اجبنا ولا فيما رغبتنا فيه رغبنا ولا الى ما
شوقتنا اليه اشتقنا اقبلنا كلنا على جيفة ناكل منها ولا نشبع وقد زاد بعضنا
على بعض حرصا لما يرى بعضنا من بعض فافتضحنا باكلها واصطلحنا على حبها
فاعمت ابصار صالحينا وفقهائنا فهم ينظرون باعين غير صحيحة
ويسمعون باذان غير سميعة فحيث ما زالت زالوا معها وحيث ما مالت
اقبلوا اليها وقد عاينوا المأخوذين على الغرة كيف فجاتهم الامور ونزل بهم
المحذور وجاءهم من فراق الاحبة ما كانوا يتوقعون وقدموا من الاخرة على ما كانوا
يوعدون فارقوا الدنيا وصاروا الى القبور وعرفوا ما كانوا فيه من الغرور فاجتمعت
عليهم حسرتان حسرة الفوت وحسرة الموت فاغبرت لها وجوههم وتغيرت
بها الوانهم وعرقت جباههم وشخصت ابصارهم وردت اطرافهم وحيل
بينهم وبين المنطق وان احدهم لبين اهله ينظر ببصره ويسمع باذنه ثم زاد الموت
في جسده حتى خالط بصره فذهبت من الدنيا معرفته وهلكت عند ذلك حجته

وعاين هولا امر كان مغطى عليه فاجد لذلك بصره ثم زاد الموت في جهده
حتى بلغت نفسه الحلقوم ثم خرج من جسده فصار جسدا ملقى بين اهله لا
يجيب داعيا ولا يسمع باكيا فنزعوا ثيابه وخاتمه ثم وضوه للصلوة ثم غسلوه
وكفنوه ادراجا في اكفانه وحنطوه ثم حملوه قبره فدلوه في حفرة وتركوه
خلى بمقطعات من الامور وتحت مسلة منكر ونكير مع ظلمة وضيق ووحشة
قبر فذلك مثواه حتى يبلا جسده ويصير ترابا حتى اذا بلغ الامر الى مقداره
والحق اخر الامر باوله الخلق وجاء امر من خالقه اراد به عند تحلقه فانم بصوت
من سموا ته فمارت السماء مرا وفرع من فيها وبقي ملائكتها على ارجايها ثم
وصل الارض والخلق رفات لا يشعرون فارج ارضهم وارجفها وزلزلها
وقلع جبالها ونسفها وسيرها وركب بعضها بعضا من هيبته وجلاله واخرج
من فيها فجددهم بعد بلاهم واجمعهم بعد تفرقهم يريد ان يحضيهم ويميزهم
ويعاقبهم في ثوابه وفي عقابه فخلد الامر لابد دايما خيره وشره ثم لم ييس
الطاعة من المطيعين ولا المعصية من العاصين واراد عز وجل ان يجازي
هولاء وينتقم من هولاء واثاب اهل الطاعة بجواره وحلول داره وعيش
رغد وخلود ابد ومجاورة الرب وموافقة محمد صلى الله عليه واله وسلم
حيث لا ظعن ولا تغير وحيث لا يصيبهم الامراض ولا يعترضهم الاخطار ولا
تشخصهم الاسفار واما اهل المعصية فخلدهم بالنار واوثق منهم الاقدام
وغلت منهم الايدي الى الاعناق في بيت قد اشتد حره ونار مطبقة على اهلها
لا يدخل عليهم بها روح همهم شديد وعذابهم يزيد ولا مدة للدار تنقضي
ولا اجل للقوم ينتهي اللهم اني اسألك بان لك الفضل والرحمة بيدك انت

وليهما

الامر الحرام

وليهما لا يليهما احد غيره واسئلك باسمك المخزون المكنون الذي قام به عرشك
وكرسيك وسمواتك وارضك وبه ابتدات خلقك الصلوة على محمد والنجاة
من النار برحمتك امين انك ولي كريم ٥ ٥ ٥

وخطب ايضا رضي الله عنه ايها الناس احفظوا عني خمسا لو شددتم
اليها المطايا حتى تنضوها لم تظفروا بمثلها الا لا يرجون احدكم الا ربه ولا يخافن
الا ذنبه ولا يستحيي احدكم اذا لم يعلم ان يتعلم فاذا سئل عما لا يعلم ان يقول
لا اعلم الا وان الخامسة الصبر وان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
لا صبر له لا ايمان له ومن لا راس له فلا جسد له ولا خير في قراءة لا تدبر ولا
في عبادة لا يتفكر ولا في حلم الا بعلم الا انبيكم بالعالم كل العالم من لم يزين لعباد
الله معاصي الله ولم يؤمنهم مكره ولم يوئسهم من روحه لا تنزلوا المطيعين
الموحدين الجنة ولا المذنبين الموحدين النار حتى يقضي الله في امره فيهم لا تامنوا
على خير هذه الامة عذاب الله فانه يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرين
ولا تقنطوا شر هذه الامة من رحمة الله فانه لا يياس من روح الله الا القوم
الكافرون ومن كلامه رضوان الله عليه قال ابن عباس لما فرغ علي بن
ابي طالب رضي الله عنه من رفعه الجمد عاب الحربين فعلاهما ثم حمد الله واثنى
عليه ثم قال يا انصار المراة واصحاب البهيمة رعا فنيتم وعقر فانهزمتم دخل شر
بلاد دها الله من السما بها معيض كل ماء ولا لها شر مساء هي البصرة والبصرة و
المؤتفكة وتدمر اين ابن عباس قال فدعيت له فقال لي مر هذه المراة فلترجع
الى بيتها الذي امرت ان تقر فيه وتمثل علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد الحكمين
٥ زللت فيكم زلة فاعتذر

شوق الكبش بعدها وانشمر ○
○ واجمع الامر الشتيت المنتشر ○

وخطب معوية قال العجدمى لما قدم معوية المدينة عام الجماعة تلقاه
رجال من قريش فقالوا الحمد لله الذي اعز نصرك واعلى كعبك فوالله ما رد
عليهم شيئا حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني والله
ما وليتها بمحبة علمتها منكم ولا مسرة بولايتي ولكني جالستكم بسيفي مجالسة و
لقد رضيت لكم نفسي على عمل ابن ابي قحافه واوردتها على عمل عمر فنفرت
من ذلك نفارا شديدا واوردتها على سنيات عثمان فابت على فسلكت بها طريقا
لي فيه ولكم فيه منفعة مواكلة حسنة ومشاربة جميلة فان لم تجدوني خيركم
ولا بر والله لاحمل السيف على من لا سيف معه وان لم يكن منكم الا ما يستشفى
به القايل بلسانه فقد جعلت ذلك دبر اذني وتحت قدمي وان لم تجدوني
اقوم بحقكم كله فاقبلوا مني بعضه فان اتاكم مني خير فاقبلوه فان السيل اذا جاء
وان قل اعنى واياكم والفتنة فانها تفسد المعيشة وتكدر النعمة ثم نزل ○

وخطب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اما بعد
ايها الناس انا قدمنا عليكم فانما قدمنا على صديق مستبشر او عدو مستتر
وناس بين ذلك ينظرون وينظرون فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها
اذا هم يسخطون ولست واسعا كل الناس وان كانت محمدة فلا بد من
مذمة فلوما هونا اذا ذكر غفر واياكم والتي ان خفيت وان ذكرت اوبقت ثم
نزل وصعد منبر المدينة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل المدينة اني لست
احب ان تكونوا خلقا كخلق الفراق يعتبون الشيء وهم فيه كل امرئ منهم سبقته نفسه

فاقبلونا

فاقبلونا بما فينا فان مادر اناشر لكم وان معروف زماننا هذا منكر زمان قد
مضى ومنكر زماننا معروف زمان لم يات ولو قد اتى فالوسق خير من
العنق وفي كل بلاغ ولا مقام على الردية قال القصي

خطب معوية يوم الجمعة في يوم صايف شديد الحر فحمد الله واثنى
عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ان الله عز وجل خلقكم
على نبيكم ووعظكم فلم يهملكم فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون قوموا الى صلاتكم

ومما ذكر لعبيد الله بن زياد عند معوية قال ابن دأب لما قدم معوية
بعد هلاك زياد فوجده لاعبا انكره فجعل يتصدى منه خلوه ليسبر من
راسه ما كان ان يشركه في علمه فاستاذن عليه بعد انصداع الطلاب واشتغال
الخاصة وافتراق العامة وهو يوم معوية الذي كان يخلو فيه بنفسه ف
فطن معوية لما اراد فبعث اليه يزيد والى مروان بن الحكم والى سعيد بن
العاص وعبد الرحمن بن الحكم وعمرو بن العاص فلما اخذ في مجالسهم اذن له
فسلم فوقف واحجم يتصفح وجوه القوم ثم قال صرح العقوق مكاتمة الاذنين
لا خير في اختصاص وان وفر لحمد الله اليكم على الالاء والنعمة على الاوا واشهد [?]
بن خراعى محمد والنعمة على عدو وصد واشهد ان لا اله الا الله المتفرد
بالامين الصادق نسفاهان ومزيدعا [?] وصلوات الله على الزكي نبي الرحمة
ونذير الامة وقائد الهدى اما بعد يا امير المؤمنين فقد عسف باطن
زرع فرع صدع على طمع السحيق وبيس الرفيق وذب الوساة بموت
زياد فكلهم متخفر للعداوة وقد قلص الازرة وشمر عن عطافه ليقول مضى

زياده عما استحق له ودل على الابيه من مستحقر وليت امير المؤمنين مسلم
في دعته واسلم زيادي في صفته فكان مرت عامة وواحد رعيه فلا اشخص
اليه غير ناصر ولا اسمع مشير ولا ندلق عليه السن كلمة حيا و سبية منا
فان يكن يا امير المؤمنين حادث باول رفاف ودعوة موات فقد حكم
زياد نجد حضور وعزم حسود حتى لانت شكايم الشرس وذلت صعبه
الاشوس وتدلل لك امير المؤمنين يمينه ويساره يلحذ بهما المنيع و
نقهر بهما البديع حتى مضى والله يغفر له فان زياد واخذ بحق انزله منازل
الاقربين فان لنا بعد ما كان له بدالة الرحم وقرابة الحميم فما لنا يا امير المؤمنين
عيشي البصر او نكشف الضار فلك من خيرنا كمل وعليك من خوبنا اثقله وقد
شهد القوم وملساني قربهم ليقوا واخفا ويردوا باطلا فان الحق منار واوضحا
وسبيلا قصيرا فقل يا امير المومنين باي امرتك شيت فما بارز الى غير
حجنا ولا تتكش بغير حقنا استغفر الله لي ولكم قال فنظر معوية في وجوه
القوم كالمتعجب فتصفحهم بلحظه رجلا رجلا وهو متبسم ثم انجه تلقاه فعقد
حبوته وحسر عن يده وجعل يومي بها نحوهم ثم قال معوية الحمد لله على ما
نحن فيه وكل ضمه واشهد ان لا اله الا الله وكل شي خاضع له وان محمدا عبده
ورسوله دل على نفسه بما بان عن الخلق ان ياتوا بمثله فهو خاتم النبيين و
مصدق المرسلين وحجة رب العالمين صلوات الله عليه وسلامه وبركاته
اما بعد فرب خير مستور وشر هند كور فما هو الا السهم الاحبب لمن طاوبه
والخطاء المرغب لمن قاربه فهما الفاضل فهما التغابن وقد صفقت يدي
في ابيك صفقه ذي الحلة من صوارع الفصلان حامل اصطناعي لربا لكم

لما

لما وليته فما رهيت به الاسصرك لاسصيته الا علق حقنه ولرب لسقنه
ولا قلت الاعانته ولا فت الا فعدحتى اخترمه الموت وقدا وقع بجرة
ودلع على حقده وقد كنت رايت في ابيك رايا حضره الحظل والتبس به الدهل
فاخذ مني غيظ العقل وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء فما برحت
هنالك ابيك يخطب القطيعة حتى اسكت البرم وانحل عقد الوداد فيها لها
توبه لوسيف زخوبه اورنت بذما اسمع بها الهاتف وساعت للسامت
فليهني الواشم مابه احتفر وارائك عهد من ابيك حبدا وحسراوهما اوفيا به على
شرف التخيم وعظ النعمة قد عهما فهدمره كسامه مازهدنا فيك من
بعد رهبا مشيت الضرا واستفقت النصار فاذهب اليك فانت عل
الدعل ومن النقل والاخر شر فقال يزيد يا امير المؤمنين ان للشاهد
غير حكم الغائب وقد حضرك زياد وله مواطن معدوده بخير لا يفسدها
التظني ولا يغيرها التهم واهلوه اهلوك الحقوا بك وتوسطوا شانك فوت فيما
به الركبان وسعت به في البلدان حتى اعتقده الجاهل وشك فيه العالم
فلا يتجر يا امير المؤمنين ما قد اتسع وكثرت فيه الشهادات واعانك
عليه قوم اخرون فانحرف معويه الى من معه فقال هذا وقد نفس بيعته
وطعن في امرته نعلم ذلك كما اعلمه بالرحلان الى ابي سفيان لقد حلموا
وندهم يزيد وحده ثم نظر الى عبيد الله يا ابن اخي اني لاعرفك فيك من ابيك
وكاني بك في غمره لا يخطرها الساع فالزم ابن عمك فان لما قال حفا
فخرجوا ولزم عبيد الله يزيد يرد عليه ويطا عقبه اياما حتى رضي به

سعويه الى البصرة والياعليها ثم لما نزل تركته افعال حتى قتله الله بالجارود
قال الهيثم بن عدى لما حضرته معوية الوفاة ويزيد غايب دعا بمسلم بن
عقبه المري والضحاك بن قيس الفهري وقال لهما ابلغا عنى يزيد وقولا له
انظر اهل الحجاز فهم اصلك وعترتك فمن اتاك منهم فاكرمه ومن قعد عنك
فتعاهده وانظر اهل العراق فان سالوك عزل عامل في كل يوم فاعزله عنهم
فان عزل عامل واحد عليك من سل مايه الف سيف ثم لا تدري على ما
انت عليه منهم ثم انظر اهل الشام فاجعلهم الشعار دون الدثار فان رابك
من عدو ريب فارمهم به فان اظفرك الله فاردد اهل الشام الى بلادهم
لا يقيموا في غير بلادهم فيتادبوا بغير ادبهم لست اخاف عليك غير عبد الله
بن الزبير والحسين بن علي وعبد الله بن عمر فاما عبد الله بن عمر فرجل
قد وقذه الورع واما الحسين فارجوا ان يكفيكه الله بمن قتل اباه وخذل اخاه و
اما ابن الزبير فانه خب ضب فان ظفرت به فقطعه اربا اربا ومات
معوية فقام الضحاك بن قيس خطيبا فقال ان امير المومنين كان انف
العرب وهذه اكفانه ونحن مدرجوه فيها ومدخلوه قبره ومخلون بينه وبين ربه فمن اراد
حضوره بعد الظهر فليحضر فصلى عليه الضحاك ثم قدم يزيد فلم يقدم احد
على تعزيته حتى دخل عليه عبد الله بن همام فانشا يقول
اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة ۝ واشكر حبا الذي بالملك اصفاكا
لا رزء اعظم في الاقوام قد علموا ۝ مما رزيت ولا عقبى كعقباكا
اصبحت راعي اهل الدين كلهم ۝ فانت ترعاهم والله يرعاكا

وفي
١

وفي معوية الباقي لنا خلف ٥ اما اذ بعثت ولا يسمع بمغاكاه
قال فانفتح الخطبا بالكلام ولما مرض معوية مرض وفاته قال المولى
له من بالباب قال نفر من قريش يتباشرون بموتك قال ويحك لم فوالله
ما لهم بعدي الا الذي يسوهم واذن للناس فدخلوا فحمد الله واثنى عليه واوجز
ثم قال يا ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر عنود وزمن شديد يعد فيه المحسن
مسيا ويزداد الظالم فيه عتوا لا ننتفع بما علمنا ولا نسال عما جهلنا ولا نتخوف
قارعة حتى تحل بنا والناس على اربعة اصناف منهم لا يمنعه من الفساد في الارض
الا مهانة نفسه وكلالة حده ونضيض وفره ومنهم المصلت لسيفه المجلب
لرجله المعلن بشره قد اشرط نفسه واوثق دينه لحطام ينهزه او مقنب يقوده
او منبر يفرعه وبيس المتجر ان تراها لنفسك ثمنا ومما لك عند الله عوضا
ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الاخرة ولا يطلب الاخرة بعمل الدنيا قد طامن من
شخصه وقارب من خطوه وشمر من ثوبه وزخرف نفسه للامانة واتخذ
ستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم من قد اقعده عن طلب الملك ضؤولة
نفسه وانقطاع سببه وقصرت به الحال عن حاله فتحلى باسم القناعة
وتزين بلباس الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدى وبقي رجال غض
ابصارهم ذكر المرجع واراق دموعهم خوف المضجع فهم بين شريد نابا
ووحيد خائف منقمع وساكت مكعوم وداع مخلص وموجع ثكلان قد
اخملتهم التقية وشملتهم الذلة فهم في بحر اجاج افواههم ضامزة وقلوبهم قرحة
قد وعظوا حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قلوا فلتكن الدنيا في اعينكم

في اغينكم اصغر من حبال الفرط وفرادة الحلم واتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان
يتعظ بكم من بعدكم وارفضوها ذميمة فقد رفضت من كان اشعف
بها منكم. وليزيد بن معوية بعد موت ابيه الحمد لله الذي ما شاء صنع
من شاء اعطا ومن شاء منع ومن شاء خفض ومن شاء رفع ان امير
المؤمنين معوية كان حبلا من حبال الله مده ما شاء ان يمده ثم قطعه خير
ممن بعده ودون من قبله وخيرا ممن ياتي بعده ولا ازكيه عند
ربه وقد صار اليه فان يعف عنه فبرحمته وان يعاقبه فبذنبه وقد وليت
بعده الامر ولست اعتذر من جهل ولا اسى على طلب علم وعلى رسلكم اذا كره
الله شيئا غيره واذا احب شيئا يسره. وخطبة ليزيد ايضا الحمد لله
احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اصطفاه
لوحيه واختاره لرسالته بكتاب فضله وفصله واعزه واكرمه ونصره
وحفظه ضرب فيه الامثال واحل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وشرع
فيه الدين اعذارا وانذارا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
ويكون بلاغا لقوم عابدين اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ابتدى
الامور بعلمه اليه يصير معادها وانقطاع مدتها وتصرم دادها ثم اني احذركم
الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات وراقت بالقليل وانبعت بالفاني
وتحببت بالعاجل لا يدوم نعيمها ولا يومن فجيعها اكالة غوالة غرارة لا

سقى

لا يبقى على حال ولا يستقر لها حال الى بعد والدنيا اذا تناهت الى امنيت اهل الرغبة
فيها والرضا بها انكون كما قال الله عز وجل واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما
انزلناه من السماء الى قوله مقتدرا اسال ربنا والهنا وخالقنا ومولانا ان يجعلنا
واياكم من فزع يومئذ امنون ان احسن الحديث وابلغ الموعظة كتاب
الله يقول الله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٥

وكان عبد الملك بن مروان يقول في اخر خطبته اللهم ان ذنوبي
قد عظمت وجلت عن ان تحصى وهي صغيرة في جنب عفوك فاعف عني

وخطب بمكة فقال في خطبته اني والله ما انا بالخليفة المستضعف
يعني عثمان ولا بالخليفة المداهن يعني معوية ولا بالخليفة المافون الفاسق
يعني يزيد قال ابو اسحاق البطام اما والله لولا نسبك من هذا المستضعف
وسببك من هذا المداهن لكنت منها ابعد من العيوق والله ما اخذتها
بوراثة ولا سابقة قرابة ولا بدعوى شورى ولا وصية ٥ ٥

خطبة الوليد بن عبد الملك لما رجع الوليد من دفن عبد الملك
لم يدخل منزله حتى دخل المسجد ونادى في الناس الصلوة جامعة فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه لا مؤخر لما قدم الله ولا مقدم
لما اخر الله وقد كان من قضا الله وسابق علمه وما كتب على انبيائه

وحملت عشرين للموت موت ولي هذه الامة ونحن نرجوا ان يصير الى منازل
الابرار الذي كان عليه من الشدة على المرايب واللين على اهل الفضل والدين
مع ما اقام من منار الاسلام واعلامه وحج هذا البيت وغزا هذه الثغور
وشن الغارات على اعدا الله فلم يكن فيها عاجزا ولا وانيا ولا مفرطا فعليكم
ايها الناس بالطاعة ولزوم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الجماعة
البعد واعلموا انه من ابدا لنا ذات نفسه ضربنا الذي فيه عيناه ومن سكت
مات بدايه ثم نزل

وخطب سليمان بن عبد الملك فقال الحمد لله الا ان الدنيا
دار غرور ومنزل باطل تضحك باكيا وتبكي ضاحكا وتخيف امنا وتؤمن
خايفا وتفقر مثريا وتثري مقترا ميالة غرارة لعابة باهلها عباد الله فاتخذوا
كتاب الله اماما وارتضوا به حكما واجعلوه لكم قائدا فانه ناسخ لما
كان قبله ولم ينسخه كتاب فاعلموا عباد الله ان هذا القران يجلو كيد الشيطان
كما يجلو ضوء الصبح اذا تنفس ظلام الليل اذا عسعس

خطب عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال العتبي اول خطبة
خطبها عمر بن عبد العزيز قوله ايها الناس اصلحوا سرايركم يصلح لكم علانيتكم
واصلحوا اخرتكم يصلح دنياكم وان امرا ليس بينه وبين ادم اب حي لمعرق
في الموت **وخطب له رحمه الله** ان لكل سفر زاد لا محالة فتزودوا من
دنياكم لاخرتكم التقوى وكونوا كمن عاين ما اعد الله له من ثوابه وعقابه
فترهبوا وترغبوا ولا يطول عليكم الامد فتقسوا قلوبكم وتنقادوا لعدوكم

فانه

فانه ما ابسط امل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه او يمسي بعد صباحه وربما
كانت بين ذلك خطرات المنايا وانما يطمئن الى الدنيا من امن عواقبها فاما من
لم يلبث من الدنيا كلما الاصابت جارحه من ناحية الاخرى فكيف يطمئن اليها
اعوذ بالله ان امركم بما انهى عنه نفسي فتخسر صفقتي ويظهر عيلتي وتبدو مسكنتي
في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق ثم بكا وبكا الناس
شبيب بن شيبة عن ابي عبد الملك قال كنت من حرس الخلفاء قبل عمر فكنا
نقوم لهم ونبدؤهم بالسلام فخرج علينا عمر في يوم عيد وعليه قميص كتان و
عمامة على قلنسوة لاطئة فمثلنا بين يديه وسلمنا عليه فقال انتم جماعة وانا
واحد السلام علي ورد عليكم وسلم فرددت وقربت له دابته فاعرض عنها ومشى
ومشينا حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي محمد صلى الله عليه واله
وسلم قال وددت ان اغنيا الناس اجتمعوا فردوا على فقرائهم حتى نستوي نحن وهم
واكون انا اولهم ثم قال ما لي وللدنيا اما ما لي ولها وتكلم فارق حتى بكا الناس
جميعا يمينا وشمالا ثم قطع كلامه ونزل فدنا منه رجا بن حيوة فقال له امير المؤمنين
كلمت الناس بما ارقت قلوبهم وابكاهم ثم قطعته اسر ما كانوا به فقال يا رجا
اني اكره المباهاة ودخل عبد الله بن الاهتم على عمر بن عبد العزيز مع العامة
فلم يفجا الا وهو قائم بين يديه يتكلم فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان
الله خلق الخلق غنيا عن طاعتهم امنا من معصيتهم والناس يومئذ في المنازل
والراي مختلفون والعرب بشر تلك المنازل اهل الوبر واهل المدر يحتاز دونهم
طيبات الدنيا ورفاغة عيشها ميتهم في النار وحيهم اعمى مع ما لا يحصى من المرغوب
عنه المزهود فيه فلما اراد الله ان ينشر فيهم رحمته بعث اليهم رسولا منهم عزيزا

عليه ما عنتم حريصا عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فلم يمنعهم ذلك ان خرجوه
في جنبه ولقبوه في اسمه ومعه كتاب من الله ناطق لا يدخل الا بامره ولا
ينزل الا باذنه واضطروه الى بطن لا يدخل الا بامره عار فلما امر بالعزيمة صبر
لامر الله لونه فافتح الله حجته واعلى كلمته واظهر دعوته فارق الدنيا نقيا تقيا صلى
الله عليه ثم قام من بعده ابو بكر رضي الله عنه فسلك سنته واخذ سبيله فارتدت
العرب فلم يقبل منهم الا الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبله فانتضى
السيوف من اغمادها واوقد النيران في شعلها ثم ركب اهل الحق اهل الباطل
فلم يبرح يفصل اوصالهم ويسقي الارض دماهم حتى ادخلهم في الباب الذي خرجوا
منه وقررهم بالذي نفروا عنه وقد كان اصاب من مال الله بكرا يرتوي عليه
وحبشية ترضع ولدا له فراى ذلك غصة في حلقه عند موته وثقلا على كاهله
فاداه الى الخليفة من بعده وبرئ اليهم منه وفارق الدنيا نقيا على منهاج صاحبه
ثم قام بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمصر الامصار وخلط الشدة باللين
وحسر عن ذراعيه وشمر عن ساقيه واعد للامور اقرانها وللحروب اقيالها فلما اصابه
فتى المغيرة بن شعبة امر ابن عباس ان يسال الناس هل يثبتون قاتله فلما قيل
له فتى المغيرة استهل بحمد الله ان لا يكون اصابه من له حق في الفيء فيستحيل دمه
بما استحل من حقه وقد كان اصاب من مال الله بضعة وثمانين الفا
فكسرها رباعه فكره فيها كفالة اهله وولده فادى ذلك الى الخليفة من بعده
وفارق الدنيا نقيا تقيا على منهاج صاحبيه ثم انا والله ما اجتمعنا بعدهما الا على
ظلع ثم انك يا عمر ابن الدنيا ولدتك ملوكها والقمتك ثديها فلما وليتها القيتها حيث
لقاء الله وما عنده فالحمد لله الذي جلا بك حوبتنا وكشف بك كربتنا امض

ولا

ولا تلتفت فانه لا يغني عن الحق شيء اقول قولي هذا واستغفر الله لكم وللمؤمنين
والمؤمنات ولما قال ثم انا والله ما اجتمعنا بعدها الا على طلع سكت الناس
كلهم غير هشام فانه قال كذبت قال ابو الحسن خطب عمر بن العزيز بخناصره
خطبة لم يخطب بعدها حتى مات حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم لم
تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وان لكم معادا ليحكم الله بينكم فيه فخاب وخسر من
خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم جنة عرضها السموات والارض
واعلموا ان الامان غدا لمن يخاف اليوم وباع قليلا بكثير فانيا بباق الا ترون
انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها من بعدكم الباقون حتى يردوا الى خير الوارثين ثم انكم
في كل يوم تشيعون غاديا ورايحا الى الله قد قضى نحبه وبلغ اجله ثم تغيبونه في صدع
من الارض ثم تدعونه غير موسد ولا ممهد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب
وواجه الحساب غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم وايم الله اني لا قول لكم هذه المقالة
وما اعلم عند احد منكم اكثر مما عندي فاستغفر الله لي ولكم وما يبلغنا حاجة
يسع لها ما عندنا الا سددناها ولا احد منكم الا وددت ان يده مع يدي ولحمتي
الذين يلونني حتى يستوي عيشنا وعيشكم وايم الله لو ان اردت غير هذا
من عيش او غضارة لكان اللسان به ناطقا ولولا عالما باسبابه ولكنه مضى من
الله كتاب ناطق وسنة عادلة فيها على طاعته ونهى عن معصيته ثم بكا فتلقا
دموع عينيه بردايه ونزل فلم يعد بعدها على تلك الاعواد حتى قبضه الله تعالى

خطب يزيد بن الوليد بعد قتل الوليد بن يزيد ثم نحله قال

حدثني خليفة بن خياط قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني ابراهيم بن اسحاق
ان يزيد بن الوليد لما قتل الوليد بن يزيد قال خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال

اما بعد ايها الناس اني ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما بي اطراء نفسي ولا تزكية عملي واني لظلوم لنفسي ان لم يرحمني ربي ولكني خرجت غضبا لله ولدينه داعيا الى كتابه وسنة نبيه حين درست معالم الهدى وطفي نور اهل التقوى وظهر الجبار العنيد المستحل للحرمة والراكب البدعة والمغير السنة ولما رايت ذلك اشفقت اذ غشيتكم ظلمة لا تقلع على كثرة من ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشفقت ان يدعو كثيرا من الناس الى ما هو عليه فيجيبه من اجابه منكم فاستخرت الله في امري وسالته ان لا يكلني الى نفسي وهو ابن عمي في نسبي وكفئي في حسبي فاراح الله منه العباد وطهر منه البلاد ولاية من الله وعونا بلا حول منا ولا قوة ولكن بحول الله وقوته وولايته وعونه وايها الناس ان لكم علي ان وليت امركم الا اضع لبنة على لبنة ولا حجرا على حجر ولا انقل مالا من بلد الى بلد حتى اسد ثغره واقسم مصالحه ما يحتاجون اليه ويقوون به فان فضل شيء رددته الى البلد الذي يليه ومن هو احوج اليه حتى تستقيم المعيشة بين المسلمين ويكونوا فيه سواء ولا اجمركم بعوثكم فتفتنوا ويفتن اهاليكم فان كنتم سعتي على الذي بذلت لكم وانا لكم به وان ملت فلا بيعة لي عليكم وان رايتم احدا اقوى عليها مني فاردتم بيعته فانا اول من بايعه ويدخل في طاعته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ٥

خطب بني العباس

قال العتبي قيل لمسلمة بن هلال العبدي خطبنا جعفر بن سليمان الهاشمي خطبة لم يسمع احسن منها وما ندري اوجهه كان احسن ام كلامه قال اولئك قوم بنور الخلافة يشرقون وبلسان النبوة ينطقون ٥

خطب السفاح بالشام وهو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي

لما مل الامونين فقال احرز لسان راسه ابنه امرو لحظه نظرا مر في نومه
لعدة تمشي القصد وقال الفضل وجانب الهجى ثم اخذ بقايم سيفه ثم فقال ايها
الناس ان بكم دا هذا دواوه وانا زعيم لكم بشفايه فليعتبر عبد قبل ان يعتبر
به فانما بعد الوعيد الايقاع وانما يفتري الكذب الذين لا يومنون بايات الله

وخطب المنصور حين وجه الى الشام ابنه شننه اعرفها من اجرم من
ملق ابطال الرجال بكلمه زوايا الارجاف وكهول النفاق عن الحرض فيما كفيتم
المحطي الى ماجدته قبل ان تليف نفوس ويقل عدد ويذل عز وما انتم وذلك
الم تجد واما وعد ربكم حقا ان ابواب المستضعفين من مشارق الارض ومغاربها
حقا والجراد والجر ولكن صب كامن وحسد مكمد فبعدا للقوم الظالمين ٥

وخطب قال يعقوب بن السكيت خطب ابو جعفر المنصور يوم جمعة فحمد
الله واثنى عليه وقال ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل فقال اذكرك من ذكرتنا
به يا امير المومنين قال ابو جعفر سمعا سمعا لمن فهم عن الله وذكر به واعوذ
به ان اذكر به وانسا ه فتاخذني العزة بالاثم لقد ضللت اذا وما انا من
المهتدين وما انت والتفت الى الرجل فوالله ما اردت بها ولكن ليقال قام فقال
فعوقب فصبر واهون بها لو كانت العقوبة وانا انذركم ايها الناس اختها فان
الموعظة علينا نزلت وفينا انبتت ثم رجع الى موضعه من الخطبة ٥

وخطب بمكة فقال ايها الناس انما انا سلطان الله في ارضه اسوسكم
بتوفيقه وتسديده وتاييده وخازنه على ماله اعمل فيه بمشيته واراده واعطيه باذنه فقد جعلني الله عليه قفلا ان شاء ان يفتحني فتحني لاعطائكم
وقسم ارزاقكم فاذا شاء يقفلني عليها اقفلني فارغبوا الى الله واسالوه في هذا اليوم

الشريف الذي وهب لكم من فضله ما اعملكم به في كتابه اذ يقول اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ان يوفقني للصواب
والرشاد وان يلهمني الرافة بكم والاحسان اليكم اقول قولي هذا واستغفر لي ولكم

وخطبة لسليمان بن علي ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون ان في هذا البلاغا لقوم عابدين قضا مبرم وقول فصل وما هو
بالهزل الحمد لله الذي صدق عبده وانجز وعده وبعدا للقوم الظالمين اتخذوا
الكعبة اغراضا والفي ارثا والدين هزوا وجعلوا القران عضين لقد حاق بهم ما كانوا
به يستهزؤن فكاين ترى من بير معطلة وقصر مشيد ذلك بما قدمت
ايديهم وان الله ليس بظلام للعبيد امهلوا والله حتى نبذوا الكتاب واضطهدوا
العترة ونبذوا السنة واعتدوا واستكبروا وخاب كل جبار عنيد ثم اخذهم
فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا

خطبة عبد الملك بن صالح اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها يا اهل الشام
ان الله وصف اخوانكم في الدين واشباهكم في الاجسام فحذرهم نبيه صلى الله
عليه واله وسلم فقال واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم
خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون
فقاتلكم الله انى تصرفون جسوم ماثلة وقلوب طايرة تشبون الفتن وتولون
الدبر الا عن حرم الله فانه ذريتكم وحرم رسوله فانه مغركم اما وحرمة النبوة
والخلافة لتنفرن خفافا وثقالا او لاوسعنكم ارغاما ونكالا ٥

وخطب صالح بن علي يا اعضاد النفاق وعمد الضلالة اغركم لين ايناسي
وطول ابلاسي حتى ظن جاهلكم ان ذلك لفلول حد وفتور جد وخور قناة

كذبت الظنون انها العزة بعضها من بعض فاذا استويليتم فعندي وطام وكلام

وسيف يقد الهام واني اقول

اعزكم اني باكرم شيمة ○ رفيق واني بالفواحش احرق

ومثلي اذا لم يجر حسن سعيه ○ تكلم نعماه بفيها فينطق

لعمري لقد كاحستني فغلبتني ○ هنيا مرها انت بالفحش ارفق

وخطبة داود بن علي بالمدينة ايها الناس ختام يهتف بكم صريخكم اما

ان الا قد كران يهب من نومه كل بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اعزكم

الامهال حتى حسبتموه الاهمال هيهات منكم وكيف بكم والسوط الى والسيف مشيم

حتى بسد قبيلة وقبيلة ○ ويعض كل مثقف بالهام

ويقمن ربات الخدور حواسرا ○ يمسحن عرض ذوايب الايتام

وخطب داود بن علي بمكة شكرا شكرا والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهرا ولا

لنبتني فيكم قصرا اطرعد والله ان يظفر به اذ مدله في عنانه حتى عثر في فضل

زمانه فالان عاد الامر في نصابه واطلعت الشمس من مشرقها والان تولى

القوس باريها وعادت النبل الى النزعة ورجع الامر الى مستقره في اهل بيت نبيكم

اهل الرافة والرحمة واتقوا الله واسمعوا واطيعوا ولا تجعلوا النعم نعم الله عليكم

شيئا الى ان قبنج هلكت وتزيل النعم عنكم خطب المهدي الحمد لله الذي ارتضى

الحمد لنفسه ورضي به من خلقه حمده على الايه والجده واستعينه واومن به واتوكل

عليه توكل راض بقضائه وصابر لبلائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله الى خلقه وامينه على وحيه و

ارسله بعد انقطاع الرجا وطموس العلم واقتراب من الساعة الى امة جاهلية مختلفة

امير على عداوة وتضاغن وفرقة وتباين قد استوتهم شياطينهم وعلت عليهم
قرناؤهم فاستشعروا الردى وسلكوا العمى يبشر من اطاعه بالجنة وكريم ثوابها و
ينذر من عصاه بالنار واليم عقابها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة وان الله لسميع عليم اوصيكم عباد الله بتقوى الله فان الاقتصار عليها
سلامة والترك لها ندامة واحثكم على اجلال عظمته وتوقير كبريائه وعظمته

قدرته

والانتهاء الى ما يقرب من رحمته وينجي من سخطه وينال به ما لديه من كريم الثواب
وجزيل المآب فاجتنبوا ما خوفكم الله شديد العقاب واليم العذاب ووعيد
الحساب يوم توقفون بين يدي الجبار وتعرضون فيه على النار يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يوم
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا ينفعها شفاعة ولا هم
ينصرون يوم لا تجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله
حقا فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فان الدنيا دار غرور
وبلاء وشرور واضمحلال وزوال وتقلب وزوال وانتقال قد افنت من كان قبلكم
وهي عائدة عليكم وعلى من بعدكم من ركن اليها صرعته ومن وثق بها خانته
ومن املها كذبته ومن رجاها خذلته عزها ذل وغناها فقر والسعيد من تركها
والشقي منها من اثرها والمغبون فيها من باع حظه من دار اخرته بها فالله الله عباد
الله والتوبة مقبولة والرحمة مبسوطة وبادروا بالاعمال الزاكية في غدو الايام
الخالية قبل ان يوخذ بالكظم وتندموا فلا تنالوا الندم في يوم حسرة وتاسف
وكآبة وتلهف يوم ليس كالايام وموقف ضنك المقام ان احسن الحديث وابلغ
الموعظة كتاب الله يقول الله تبارك وتعالى واذا قرئ القران فاستمعوا وانصتوا

لعلكم

لعلكم ترحمون اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الهكم
التكاثر حتى زرتم المقابر الى اخر السورة اوصيكم عباد الله بما اوصاكم الله به
وانهاكم عما نهاكم الله عنه وارضى لكم طاعة الله واستغفر الله لي ولكم

خطبة هرون الرشيد الحمد لله نحمده على نعمه ونستعينه على طاعته ونستنصره
على اعدائه ونؤمن به حقا ونتوكل عليه مفوضين اليه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه على فترة من الرسل
ودروس من العلم وادبار من الدنيا واقبال من الاخرة بشيرا بالنعيم المقيم ونذيرا
بين يدي عذاب اليم فبلغ الرسالة ونصح الامة وجاهد في الله وادى
عن الله وعده ووعيده حتى اتاه اليقين فعلى النبي من الله صلوة ورحمة
وسلام اوصيكم عباد الله بتقوى الله فان التقوى تكفر السيئات وتضعيف
الحسنات وفوز بالجنة ونجاة من النار واحذركم يوما تشخص فيه الابصار وتبلى
فيه الاسرار يوم البعث ويوم التغابن ويوم التلاقي ويوم التنادي ويوم لا يستعتب
من سيئة ولا يزداد في حسنة يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين
ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا
يظلمون عباد الله انكم لم تخلقوا عبثا ولن تتركوا سدى حصنوا ايمانكم
بالامانة ودينكم بالورع وصلاتكم بالزكوة فقد جاء في الخبر ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلوة
لمن لا زكوة له انكم سفر مجتازون وانتم عن قريب تنتقلون من دار فناء
الى دار بقاء فسارعوا الى المغفرة بالتوبة والى الرحمة بالتقوى والى الهدى بالانابة

مغفرته

فان الله تعالى ذكره اوجب رحمته للمتقين ومغفرته للتائبين وهدايته للمنيبين
قال الله عز وجل وقوله الحق ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون و
يؤتون الزكوة وقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى و
اياكم والاماني فقد غرت واوردت واوبقت كثيرا حتى ادركتهم مناياهم
فتناوسوا التوبة من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون فاخبركم ربكم
عن المثلات فيهم وصرف الايات وضرب الامثال ورغب بالوعد وقدم
اليكم الوعيد وقد رايتم وقايعه بالقرون الخوالي جيلا فجيلا وعهدتهم الاباء
والابناء والاحبة والعشاير باختطاف الموت اياهم من بيوتكم ومن بين اظهركم
لا يدفعون عنكم ولا تحولون دونهم فزالت عنهم الدنيا وانقطعت بهم الاسباب
فاسلموهم فاسلمتهم الى عند المواقف والحساب والعقاب ليجزي الذين وبما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ان احسن الحديث وابلغ الموعظة كتاب الله
بقوله الله عز وجل واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد امركم
بما امركم الله به وانهاكم عما نهاكم الله عنه واستغفر الله لي ولكم **خطبة للمومن
يوم الجمعة** الحمد لله مستخلص الحمد لنفسه ومستوجبه على خلقه احمده واستعينه
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله وحده والعمل لما عنده و
النجز لوعده والخوف لوعيده فانه لا يسلم الا من اتقاه ورجاه وعمل له وارضاه

فاتقو

فاتقوا الله عباد الله وبادروا اجالكم باعمالكم وابتاعوا ما يبقا بما يزول عليكم
ويمضي وترحلوا عن الدنيا فقد جد بكم واستعدوا للموت فقد اظلكم وكونوا كقوم
صيح فيهم فانتبهوا وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا فان الله عز وجل
لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى وما بين احدكم وبين الجنة والنار الا الموت
ان نزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة وان
غايبا يحدوه الجديدان الليل والنهار لحري بسرعة الاوبة وان قادما يقدم
بالفوز او الشقاوة لمستحق لافضل العدة فاتقى عبد ربه ونصح نفسه وقدم
توبته وغلب شهوته فان اجله مستور عنه وامله خادع له والشيطان موكل
به يزين له المعصية ليركبها ويمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم عليه منيته اغفل
ما يكون عنها فيالها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه
ايامه الى شقوة فنسال الله ان يجعلنا واياكم ممن لا تبطره نعمة ولا
تقصر به عن طاعة ربه غفلة ولا تحل به بعد الموت فزعة انه سميع الدعاء
بيده الخير انك على كل شي قدير فعال لما يريد

وخطبة المامون يوم الاضحى قال بعد التكبير والتحميد ان يومكم هذا
يوم ابان الله فيه فضله واوجب تشريفه وعظم حرمته ووفق له من
خلقه صفوته وابتلى فيه خليله وفدى بالذبح العظيم نبيه وجعله خاتم
الايام المعلومات من العشر ومقدم الايام المعدودات من النفر يوم حرام
من ايام عظام في شهر حرام يوم الحج الاكبر يوم دعا الله الى مشهده ونزل القران
بتعظيمه قال الله عز وجل واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق فتقربوا الى الله في هذا اليوم بذبايحكم وعظموا شعا-

الله واجعلوها من طيب اموالكم ونصح التقوى من قلوبكم فانه يقول عز وجل لن

ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم التكبير والتحميد والصلوة

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصية واوصى بالتقوى ثم ذكر الموت ثم قال

وما من بعده الى الجنة او النار عظم قدر الدارين وتباين وارتفع وطالت مدة

الفريقين الله الله فوالله انه الجد لا اللعب والحق لا الكذب وما هو الا الموت

والبعث والميزان والحساب والصراط والقصاص والثواب والعقاب فمن نجا

يومئذ فقد فاز ومن هوى يومئذ فقد خاب الخير كله في الجنة والشر كله

في النار وخطبة المامون في الفطر قال بعد التكبير والتحميد الا وان يومكم

خطبة

هذا يوم عيد وسنة وابتهال ورغبة يوم ختم الله به صيام شهر رمضان

وافتتح به حج بيته الحرام فجعله اول ايام شهور الحج وجعله معقبا لمفروض

صيامكم ومتنفل قيامكم احل الله لكم فيه الطعام وحرم عليكم فيه الصيام

فاطلبوا الى الله حوائجكم واستغفروه لتفريطكم فانه يقال الاكثار مع ندم

واستغفار ولا قليل مع تماد واصرار ثم كبر وحمد وذكر النبي صلى الله عليه

وآله وسلم واوصى بالبر والتقوى ثم قال اتقوا الله عباد الله وبادروا الامر الذي

عدل فيه بينكم ولم يحض والشك غير لاحد منكم وهو المكتوب عليكم فانه

لا يستقال بعد غيبه ولا تحظر قبله توبة واعلموا انه لا شيء بعده الا ابوقة ولا

على جزعه وعكزه وكربه وعلى القبر وظلمته ووحشته وضيقه وهول مطلعه

وهول مطلعه ومسلمه ملكته الا العمل الصالح الذي امر الله فمن زلت عند الموت

قدمه فقد ظهرت ندامته وفاتته استقالته ودعا من الرجعة الى ما لا يجاب

اليه وبذل من الندمة ما لا يقبل منه فالله الله عباد الله كونوا قوما سالوا الرجعة

فاعطوها

فاعطوها اد منعتها الذين طلبوها فانه ليس تميون المنتقد مون قبلكم الامل المهل
المسبوط لكم فاحذروا ما حذركم الله واتقوا اليوم الذي يجمعكم الله فيه لوضع
موازينكم ونشر صحفكم الحافظة لاعمالكم فلينظر عبد ما يضع في ميزانه مما يثقل
به وما يمل في صحيفته الحافظة لما عليه وله فقد حكى الله عز وجل لكم ما قال المفرطون
عند ما طال اعراضهم عنها قال تعالى ذكره ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا قال ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
ولست انهاكم عن الدنيا باكثر مما نهتكم به الدنيا عن نفسها فان كل ما بها يحذر
منها وما يدنيها عنها وكل ما فيها يدعو الى غيرها واعظم مما رأته اعينكم من
فجايعها وزوالها ذم كتاب الله لها ونهى الله عنها فانه يقول تبارك وتعالى فلا
يغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاولاد والاموال فانتفعوا بمعرفتكم بها و
باخبار الله عنها واعلموا ان قوما عباد الله ادركتهم عصمة الله فحذروا مصارعها
وجانبوا خدا نعها واثروا طاعة الله فيها وادركوا الجنة بما يتركون منها

حبة من

الجزء السادس والعشرون بقية كتاب الواسطة في الخطب ٥

خطب عبد الله بن الزبير حين قدم بفتح افريقية وقدم عبد الله بن
الزبير على عثمان بن عفان بفتح افريقية فاخبره به مشافهة وقص عليه
كيف كانت الواقعة فاعجب عثمان ما سمع منه وقال يا بني اتقوم بمثل
هذا الكلام في الناس فقال يا امير المومنين انا اهيب لك مني لهم فقام عثمان

في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله فتح عليكم افريقيه
وهذا عبد الله بن الزبير الى جانب المنبر فقال الحمد لله الذى الف بين قلوبنا
وجعلنا متحابين بعد البغضة الذى لا يجحد نعماؤه ولا نزول ملكه له الحمد كما حمد
نفسه وكما هو اهله انتخب محمدا صلى الله عليه واله وسلم فاختاره بعلمه وايتمنه على وحيه
واختار له من الناس اعوانا قذف في قلوبهم تصديقه ومحبته فامنوا وعزروه
ووقروه وجاهدوا في الله حق جهاده فاستشهد الله منهم من استشهد على
المنهاج الواضح والبيع الرابح وبقى منهم من بقى هم في الله لومة لائم ايها الناس
رحمكم الله انا خرجنا للوجه الذى علمتم فكنا مع والٍ حافظ حفظ وصية
امير المؤمنين كان يسير بنا الابردين ويغمض بنا في الظهائر ويتخذ الليل
جملا نعجل الرحلة من المنزل الجدب ونطيل اللبث في المنزل الخصب فلم يزل على احسن
حال نعرفها من ربنا حتى انتهينا الى افريقيه فنزلنا منها حيث يسمعون صهيل
الخيل ورغا الابل وقعقعة السلاح فاقمنا اياما نجم كراعنا ونصلح سلاحنا
ثم دعوناهم الى الاسلام والدخول فيه فابعدوا منه فسالناهم الجزية عن صغار
والصلح فانكانت هذه ابعد فاقمنا عليهم ثلث عشرة ليلة ناناهم ويختلف رسلنا
اليهم فلما احس منهم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر فضل الجهاد وما لصاحبه
اذا صبر واحتسب ثم نهضنا الى عدونا وقاتلناهم اسد القتال يومنا ذلك
وصبر فيه الفريقان فكانت بيننا وبينهم قتلى كثيرة واستشهد الله فيهم رجالا
من المسلمين فبتنا وباتوا وللمسلمين دوى بالقران كدوى النحل وبات المشركون
في خمورهم وملاعبهم فلما اصبحنا اخذنا مصافنا الذى كنا عليه بالامس
وزحف بعضنا الى بعض فافرغ الله علينا صبره وانزل علينا نصره ففتحناها

من اخر

من اخر النهار فاصبنا غنائم كثيرة وفيا واسعًا بلغ فيه الخمس خمس مائة الف
فصعق عليها مروان بن الحكم فتركت المسلمين قد قرت اعينهم واغنام النفل
وانا رسولهم الى امير المؤمنين اليسرهم واياكم بما فتح الله من البلاد واذل من الشرك
فاحمد والله عباد الله على الاية وما احل بأعداء ثم امر بأسر الذي لا يرده عن
القوم المجرمين ثم سكت فنهض اليه ابوه الزبير فقبل بين عينيه وقال ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم والله يا بني ما زلت تنطق بلسان ابي بكر حتى
صمت خطبة عبد الله بن الزبير لما بلغه قتل المصعب صعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم سكت فجعل لونه يحمر مرة ويصفر مرة فقال رجل من قريش
لرجل الى جانبه ما له لا يتكلم فوالله انه للبيت الخطيب قال العلة يريد ان يذكر
مقتل سيد العرب فيشتد ذلك عليه وغير ملوم ثم تكلم فقال الحمد لله الذي
له الخلق والامر والدنيا والاخرة يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء
ويعز من يشاء ويذل من يشاء اما بعد فانه لم يعز الله من كان الباطل معه وان
كان الانام معه طرا ولم يذل من كان الحق معه وان كان فردًا الا وان خبرا من
العراق اتانا فاحزننا وافرحنا فاما الذي احزننا فان لفراق الحميم لوعة
يجدها حميمه ثم يرعوي ذوو الالباب الى الصبر وكريم العزاء واما الذي افرحنا
فان قتل المصعب له شهادة ولنا ذخيرة سلمه اللئام المصطلم الاذان اهل العراق
وباعوه باقل من الثمن الذي كانوا يأخذون منه فان يقتل فقد قتل اخوه وابوه
وابن عمه وكانوا الخيار الصالحين انا والله لا نموت حتفا ولكن قعصا بالرماح
وموتا تحت ظلال السيوف ليس كما يموت بنو مروان الا انما الدنيا عارية من الملك
الاعلى الذي لا يبيد ذكره ولا يذل سلطانه فان تقبل الدنيا علي لا اخذها

احدا الا شر البطر وان يدبر عني لم ابك عليها بكا الحرف المستنثر المهين ثم نزل

خطب زياد البترا قال ابو الحسن المدايني عن مسلمة بن محارب عن ابي بكر
الهذلي قال قدم زياد البصرة واليا لمعوية بن ابي سفيان والية خراسان وسجستان
والفسق بالبصرة ظاهر فاش فخطب خطبة بترا لم يحمد الله فيها وقال غيره
بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه ونسأله المزيد من نعمه واكرامه اللهم
كما زدتنا نعما فالهمنا شكرا اما بعد فان الجهالة الجهلا والضلالة العميا والعمى
الموفي باهله على النار ما فيه سفهاوكم وفيه يشتمل عليه حلماوكم الامور العظا
ينبت فيها الصغير ولا يتحاش فيها الكبير كانكم لم تقروا كتاب الله ولم تسمعوا
بما اعد الله من الثواب الكريم لاهل طاعته والعذاب العظيم لاهل معصيته في
الزمن السرمد الذي لا يزول اتكونون كمن طرفت عينه الدنيا وسدت مسامعه
الشهوات واختار الفانية على الباقية ولا يذكرون انكم احدثتم في الاسلام
الحدث الذي لم تسبق اليه من ترككم هذه المواخير المنصوبة والضعيفة المسلوبة
في النهار المبصر والعدد غير قليل الم يكن منكم نهاة تمنع الغواة عن دلج الليل
وغارة النهار قربتم القرابة وباعدتم الدين تعتذرون بغير العذر وتغضون
على المختلس كل امرئ منكم يذب عن سفيهه صنيع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معادا
ما انتم بالحلما ولقد اتبعتم السفهاء فلم يزل بكم ما ترون من قيامكم دونهم
حتى انتهكوا حرم الاسلام ثم اطرقوا وراكم كنوسا في مكانس الريب حرام علي
الطعام والشراب حتى اسويها بالارض هدما واحراقا اني رايت اخر هذا الامر
لا يصلح الا بما صلح به اوله لين في غير ضعف وشدة في غير عنف واني اقسم
بالله لاخذن الولي بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم

حتى

حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد او تستقيم لي
قناتكم ان كذبة الامير بلقا مشهورة فاذا تعلقتم علي بكذبة فقد
حلت لكم معصيتي من نقب منكم عليه فانا ضامن لما ذهب له فاياي
ودلج الليل فاني لا اوتى بمدلج الا سفكت دمه وقد اجلتكم في ذلك بقدر
ما ياتي الخبر الكوفة ويرجع اليكم واياي ودعوى الجاهلية فاني لا اجد احدا دعا بها
الا قطعت لسانه وقد احدثتم احداثا لكل ذنب عقوبة فمن غرق قوما
غرقناه ومن احرق قوما احرقناه ومن نقب بيتا نقبنا عن قلبه ومن نبش
قبرا دفناه فيه حيا فكفوا عني السنتكم وايديكم اكف عنكم يدي ولساني ولا
يظهرن من احدكم ريبة بخلاف ما عليه عامتكم الا ضربت عنقه وقد كانت
بيني وبين قوم احن فجعلت ذلك دبر اذني وتحت قدمي فمن كان محسنا
فليزدد احسانا ومن كان مسيئا فلينزع عن اساءته اني لو علمت ان احدكم
قد قتله السل من بغضي لم اكشف له قناعا ولم اهتك له سترا حتى يبدي لي صفحته
فاذا فعل ذلك لم اناظره فاستانفوا اموركم واعينوا على انفسكم فرب مبتئس
بقدومنا سيسر ومسرور بقدومنا سيبتئس ايها الناس انا اصبحنا لكم
ساسة وعنكم ذادة نسوسكم بسلطان الله الذي اعطانا ونذود عنكم
بفيء الله الذي خولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل
فيما ولينا فاستوجبوا علينا وفينا بمناصحتكم لنا واعلموا اني مهما قصرت فيه فلن
اقصر عن ثلث لست محتجبا عن طالب حاجة ولو اتاني طارقا بليل ولا حابسا
عطاء ولا رزقا عن ابانه ولا مجمرا لكم بعثا فادعوا الله بالصلاح لائمتكم فانهم
ساستكم المؤدبون لكم وكهفكم الذي اليه تاوون ومتى تصلحوا ولا تشربوا

قلوبكم بعضهم فلشيئاً كذلك اسفكم وبطول لحزنكم ولا تدركوا لحاجتكم مع انه
لو استجيب فيهم لكان شراكم اسال الله ان يعين كلا على كل واذا رايتموني
انفذ فيكم امرا فانفذوه على اذلاله وايم الله ان لي فيكم لصرعى كثيرة فليحذر كل
امرء منكم ان يكون من صرعاي ثم نزل فقام اليه عبد الله بن الاهتم فقال اشهد
ايها الامير لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب لن لديت ذلك داود صلى الله
عليه فقام الاحنف بن قيس فقال انما الثنا بعد البلا والحمد بعد العطا وانا
لن نثني قال له زياد صدقت فقام ابو بلال وهو يهمس ويقول انبانا الله
بغير ما قلت قال الله وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس
للانسان الا ما سعى فسمعها زياد فقال انا لا نبلغ ما نريد فيك وفي اصحابك حتى
نخوض اليكم الباطل خوضا وخطبة لزياد استوصوا بثلثة منكم خيرا الشريف
والعالم والشيخ فوالله لا ياتيني شيخ بحدث استخف به الا اوجعته ولا ياتيني
عالم بجاهل استخف به الا نكلت ولا ياتيني شريف بوضيع استخف به الا ضربته
وخطبة لزياد خطب زياد على المنبر فقال ايها الناس لا يمنعنكم سوء ما تعلمون
شيئا ان تنتفعوا باحسن ما تسمعون منا قال الشاعر يقول

داعمل بقولي وان قصرت في عملي ٥ ينفعك قولي ولا يضرر بتقصيري
وخطبة لزياد لم الفتنى قال لما شهدت الشهود لزياد قام في اعقابهم فحمد الله
واثنى عليه ثم قال هذا امر لم اشهد اوله ولا علم لي باخره وقد قال امير المومنين
ما بلغكم وشهدت الشهود بما سمعتم فالحمد لله الذي رفع منا ما وضع الناس
وحفظ منا ما ضيعوا فاما عبيد الله فانما هو والد مبرورا وراهب مشكور
خطبة جامع المحاربي وكان شيخا صالحا خطيبا لسنا وهو الذي قال للحجاج

حين

حيث بنى واسط بينهما في غير بلدك واورثتها عمرو لدك وشكا الحجاج سوء
طاعة اهل العراق وسعم مذهبهم وتسخط طريقتهم فقال جامع اما انهم
لو احبوك لاطاعوك على انهم ما شنؤوك لنسبك ولا لبلدك ولا لذات نفسك
فدع عنك ما يبعدهم منك الى ما يقربهم اليك والتمس العافية ممن دونك
تعطها ممن فوقك فليكن ايقاعك بعد وعيدك ووعيدك بعد وعدك
قال الحجاج اني والله ما ارى ان ارد بني اللكيعة الى طاعتي الا بالسيف قال ايها
ايها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار قال الحجاج الخيار يومئذ
لله قال اجل ولكن لا تدري لمن يجعله الله وغضب الحجاج فقال يا هناه انك من
محارب فقال جامع * وللحرب سمينا وكنا محاربا * اذا ما القنا امسى من الطعن احمرا
والبيت للحذر قال الحجاج لقد هممت ان اخلع لسانك فاضرب به وجهك قال
جامع ان صدقناك اغضبناك وان غششناك اغضبنا الله فغضب الامير
اهون من غضب الله قال اجل وشغل الحجاج ببعض الامر وانسل جامع فرتب
صفوف خيل الشام حتى جاوزهم الى خيل اهل العراق فكان الحجاج لا يخلطهم
فابصر كبكبة فيها جماعة من بكر العراق وقيس العراق وتميم العراق وازد
العراق فلما راوه اشرابوا اليه وبلغهم خروجه فقالوا له ما عندك دافع الله
لنا عن نفسك فقال لهم ويحكم عموه بالخلع كما يعمكم بالعداوة ودعوا التعادي
ما عادى كم فاذا ظفرتم تراجعتم وتعاقبتم ايها التميمي هو اعدى لك من الازدي
وايها القيسي هو اعدى لك من التغلبي وليس يظفر بمن ناواه منكم الا من بقي
معه وهرب جامع من فوره ذلك الى الشام فاستجار بزفر بن الحرث ٥
خطبة للحجاج بن يوسف خطب الحجاج فقال اللهم ارني الغي غيا فاجتنبه

وامرني الهدى هدى فاتبعه ولا تكلني الى نفسي فاضل ضلالا بعيدا والله ما احب
ان ما مضى من الدنيا لي بعمامتي هذه ولما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء

وخطبة للحجاج قال الهيثم بن عدي خرج الحجاج بن يوسف يوما من القصر
بالكوفة فسمع تكبيرا في السوق فراعه ذلك فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق والمساوي الاخلاق وبني
اللكيعة وعبيد العصا واولاد الاما والقعقع بالقرقرة اني سمعت تكبيرا لا يراد به
الله وانما يراد به الشيطان وانما مثلي ومثلكم ما قال ابن براق الهمداني

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم ❊ فهل انا في ذا يا لهمدان ظالم
متى تجمع القلب الذكي وصارما ❊ وانفا حميا تجتنبك المظالم

اما والله لا تقرع عصا عصا الا جعلتها كامس الدابر خطبة الحجاج بعد دير
الجماجم خطب اهل العراق فقال يا اهل العراق ان الشيطان قد استبطنكم فخالط
اللحم والدم والعصب والمسامع والاطراف والاعصاب والاعضاء والشغاف
ثم افضى الى المخاخ والاصماخ والاعصاب ثم ارتفع فعشش ثم باض و
فرخ فحشاكم نفاقا وشقاقا واشعركم خلافا فاتخذتموه دليلا تتبعونه
وقائدا تطيعونه ومؤامرا تستشيرونه فكيف ينفعكم تجربة او تعظكم وقعة
او يحجزكم اسلام او يرد عليكم ايمان الستم اصحابي بالاهواز حيث رمتم المكر
وسعيتم بالغدر واستجمعتم للكفر وظننتم ان الله يخذل دينه وخلافته وانا
ارميكم بطرفي وانتم تتسللون لواذا وتنهزمون سراعا يوم الزاوية وما يوم الزاوية
بها كان فشلكم وتنازعكم وتخاذلكم وبراءة منكم ونكوص وليه عنكم اذ وليتم
كالابل الشوارد الى اوطانها النوازع الى اعطانها لا يسال المرء منكم عن اخيه ولا

يلوي

السيف علوا بل حتى عضتكم السلاح وقعصتكم الرماح يوم دير الجماجم وما
دير الجماجم بها كانت المعارك والملاحم بضرب يزيل الهام عن مقيله ويذهل
الخليل عن خليله يا اهل العراق والكفرات بعد الفجرات والغدرات بعد الخترات
والنزوة بعد النزوات ان بعثتكم الى ثغوركم غللتم وخنتم وان امنتم
ارجفتم وان خفتم نافقتم لا تذكرون حسنة ولا تشكرون نعمة يا اهل العراق
هل استخفكم ناكث او استغواكم غاو او استفزكم عاص او استنصركم ظالم او استعضدكم
خالع الا وثقتموه واويتموه وعزرتموه ونصرتموه ورضيتموه يا اهل
العراق هل شغب شاغب او نعب ناعب او زفر زافر الا كنتم اتباعه
وانصاره يا اهل العراق الم تنهكم المواعظ الم تزجركم الوقائع ثم التفت الى اهل
الشام فقال يا اهل الشام انما انا لكم كالظليم الذاب عن فراخه ينفي عنها المدر
ويباعد عنها الحجر ويكنها من المطر ويحميها من الضباب ويحرسها من الذباب يا
اهل الشام انتم الجنة والردا وانتم العدة والحذا **وخطبة للحجاج** قال مالك بن
دينار غدوت الى الجمعة فجلست قريبا من المنبر فصعد الحجاج المنبر ثم قال
امرؤ حاسب نفسه امرؤ راقب ربه امرؤ زور عمله امرؤ فكر فيما يقرؤه غدا في صحيفته
وراه في ميزانه امرؤ كان عند همه امرا وعند هواه زاجرا امرؤ اخذ بعنان قلبه
كما ياخذ الرجل بخطام جمله فان قاده الى حق تبعه وان قاده الى معصية الله كفه
خطبة للحجاج بالبصرة اتقوا الله ما استطعتم فهذه لله وفيها مثنوية
ثم قال واسمعوا واطيعوا فهذه لعبد الله وخليفته وحبيب الله وعبد الملك بن
مروان والله لو امرت الناس ان ياخذوا في باب واحد واخذوا في غيره لكانت
دماؤهم لي حلالا من الله ولو قتلت ربيعة ومضر لكان لي حلالا عذيري من

الحمار يرمي احدهم بالحجر الى السماء ويقول الى ان يقع هذا خبر والله لاجعلنهم
كامس الدابر عذيري من هذا يزعم اني ازعم اذا من عبد الله ما هو الا رجم الاعراب
والله ولئن ادركته لقتلته خطبة للحجاج بالبصرة حمد الله واثنى عليه ثم
قال ان الله كفانا مونة الاخرة وامرنا بطلب الدنيا مالي ارى علماءكم يذهبون
وجهالكم لا يتعلمون وشراركم لا يتوبون مالي اراكم تحرصون على ما كفيتم و
تضيعون ما به امرتم ان العلم يوشك ان يرفع ورفعه ذهاب العلماء
الا واني اعلم بشراركم من البيطار بالفرس الذين لا يقرءون القران الا هجرا
ولا ياتون الصلوة الا دبرا الا وان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر الا
وان الاخرة اجل مستاخر يحكم فيها ملك قادر الا فاعملوا وانتم من الله على حذر
واعلموا انكم ملاقوه ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
الا وان الخير كله بحذافيره في الجنة الا وان الشر كله بحذافيره في النار
الا وان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واستغفروا
الله لي ولكم وخطبة الحجاج خطب الحجاج اهل العراق فقال يا اهل العراق
اني لم اجد لكم دواء ادوى لدائكم من هذه المغازي والبعوث لولا طيب
ليلة الاياب وفرحة القفل فانها تعقب راحة واني لا اريد ان ارى الفرح عندكم
ولا الراحة بكم وما اراكم الا كارهين لمقالتي وانا والله لرويتكم اكره ولولا ما
اريد من تنفيذ طاعة امير المؤمنين فيكم ما حملت نفسي مقاساتكم والصبر
على النظر اليكم والله اسال حسن العون عليكم ثم نزل ○
وخطبة الحجاج حين اراد الحج يا اهل العراق اني اردت الحج وقد استخلفت عليكم
ابني محمدا وما كنتم له باهل واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله وسلم في الانصار فانذران يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وانا اوصيه
ان لا يقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم الا وانكم قائلون بعد مقالة لا
يمنعكم من اظهارها الا خوفي يقولون لا احسن الله له الصحابة واني اعجل لكم
الجواب فلا احسن الله عليكم الخلافة ثم نزل وخطبة الحجاج قال لما خرج الحجاج
يريد العراق واليا عليها في اثني عشر راكبا في النجايب حتى دخل الكوفة خبرا
انتشر عليها وقد كان بشر بن مروان بعث المهلب الى الحرورية هذا الحجاج بالمسجد النهار
فدخل ثم صعد المنبر وهو متلثم بعمامة خمرا فقال على بالناس فحسبوه واصحابه
خوارج فهموا به حتى اذا اجتمع الناس في المسجد قام ثم كشف عن وجهه
ثم قال شاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة يعرفوني

صليب العود من سلفي نزار كنصل السيف وضاح الجبين
وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت راس الاربعين
اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشؤون
والا اني لا اعود الى قرني غداة الغب الا في حسين

اما والله اني لاحمل الشر بحمله واحذوه بنعله اجزيه بمثله واني لارى رؤسا
قد اينعت وحان قطافها واني لصاحبها واني لانظر الى الدماء بين العمائم
واللحى ترقرق قد شمرت عن ساقها فشمري هذا اوان الحرب فاشتدي زيم
قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم قد لفها الليل بعصلبي
اروع خراج من الدوي مهاجر ليس باعرابي
قد شمرت عن ساقها فشدوا ما علتي وانا شيخ اد

والقوس فيها وتر عرد ○ مثل ذراع البكر او اشد

اني والله يا اهل العراق والشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق لا يغمز جانبي
كتغماز التين ولا يقعقع لي بالشنان ولقد فررت عن ذكا وفتشت عن تجربة
واجريت مع الغاية وان امير المومنين نثر كنانته ثم عجم عيدانها فوجدني
امرها عودا واشدها مكسرا فوجهني اليكم ورماكم بي فانه قد طال ما اوضعتم في
الفتن وسننتم سنن الغي وايم الله لالحونكم لحوا ولاقرعنكم قرع المرو و
لاعصبنكم عصب السلمة ولاضربنكم ضرب غرائب الابل اما والله لا اعد
الا وفيت ولا احلق الا فريت واياي وهذه الزرافات والجماعات وقال وقيل
وما يقولون وفيم انتم والله لتستقيمن على طريق الحق او لادعن لكل
رجل منكم شغلا في جسده من وجدته بعد ثالثة من جند بعث المهلب سفكت
دمه وانتهبت ماله وهدمت منزله فتسرع الناس في الخروج الى المهلب فلما
راى المهلب ذلك قال لقد ولي العراق خير **ذكر خطبة الحجاج لما مات
عبد الملك** قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك
وتعالى نعى نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم الى نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون
وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم فمات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومات الخلفاء
الراشدون المهتدون المهديون منهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان القتيل المظلوم
ثم تبعهم معوية ثم وليكم البازل الذكر الذي جربته الامور واحكمته التجارب
مع الفقه وقراءة القرآن والمروة الظاهرة واللين لاهل الحق والوطء لاهل الزيغ
فكان رابعا من الولاة المهديين الراشدين فاختار الله له ما عنده والحقه بهم و

فاسمعوا
دعهد الى شبهه فى العقل والمروة والحزم والجلد والقيام بامر الله وخلافته
له واطيعوه ايها الناس واياكم والزيغ فان الزيغ لا يحيق الا باهله ورايتم سيرتى
فيكم وعرفتم خلافى فكم وطبتكم على معرفتى لكم ولو علمت ان احدا اقوى عليكم
منى او اعرف بكم ما وليتكم فاياى واياكم من تكلم قتلناه ومن سكت مات بدائه
غما ثم نزل خطبة الحجاج لما اصيب بولده محمد واخيه محمد ايها الناس
محمدان فى يوم واحد اما والله لو كنت احب انهما معى فى الدنيا مع ما ارجوا
لهما من ثواب الله فى الاخرة وايم الله ليوشكن الباقى منا ومنكم ان يفنى
والجديد منا ومنكم ان يبلى والحى منا ومنكم ان يموت ادلنا منها فتاكل
من لحومنا وتشرب من دمائنا كما مشينا على ظهرها واكلنا من ثمارها وشربنا
من مائها ثم تكون كما قال الله تعالى ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى
ربهم ينسلون ثم تمثل بهذين البيتين عزاى نبى الله من كل ميت
وحسبى ثواب الله من كل هالك اذا ما لقينا عنى راضيا
فان سرور النفس فيما هنالك خطب الحجاج ذكروا ان الحجاج
مرض ففرح اهل العراق وقالوا مات فى يوم جمعة فقال الخطبة فقام اليه
رجل فقال ان الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرك فامر به الى الحبس فاتاه
آل الرجل وقالوا انه مجنون فقال ان اقر على نفسه بما ذكرتم خليت سبيله
فقال ان اقر على نفسه بما ذكرتم خليت سبيله الرجل لا والله لا ازعم انه ابتلاني
وقد عافانى وخطبة للحجاج ذكروا ان الحجاج مرض ففرح اهل العراق
وقالوا مات الحجاج فلما بلغه تحامل حتى صعد المنبر فقال يا اهل العراق
يا اهل الشقاق والنفاق نفخ ابليس فى مناخركم فقلتم مات الحجاج ومات

عرفت

الحجاج فمه والله ما اموت ما احب ان لا اموت وما ارجو الخير كله الا بعد الموت
وما رايت الله عز وجل رضي الخلود في الدنيا لاحد من خلقه الا لاهونهم عليه
ابليس ولقد رايت العبد الصالح سال ربه فقال رب اغفر لي وهب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب ففعل ثم اضمحل كان لم يكن هذا
ما ذكرنا في كتابنا هذا من الخطب للحجاج وما بقي منها فهي مستقصاة في كتاب
اليتيمة الثانية من العقد حيث اخبار زياد والحجاج وانما مذهبنا في كتابنا
هذا ان ناخذ من كل شيء احسنه ونحذف الكثير الذي يجتزا منه بالقليل
خطب للحجاج خطب فقال سوطي سيفي ونجاده في عنقي وقائمه في يدي
وذبابه قلادة لمن اعترني فقال الحسن بوسا لهذا ما اغره بالله فحلف
رجل بالطلاق ان الحجاج في النار ثم اتى زوجته فمنعته نفسها فاتى ابن
شبرمة فيستفتيه فقال يا ابن اخي امض فكن مع اهلك فان الحجاج ان لم يكن
من اهل النار فلا يضرك ان تزني خطبة طاهر بن الحسين لما افتتح [illegible] قد
السلام صعد المنبر واحضر جماعة من بني هاشم والقواد وغيرهم فقال الحمد لله
مالك الملك يوتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء ويعز من يشاء ولا
يصلح عمل المفسدين ولا يهدي كيد الخائنين ان ظهور غلبتنا لم يكن عن
ايدينا ولا كيدنا بل اختار الله للخلافة اذ جعلها عمود الدين وقوام العباد
من يستقل باعبائها ونضطلع بحملها خطبة عبد الله بن طاهر خطب
الناس وقد بسر القتال للخوارج فقال انكم فيه الله المجاهدون عن حقه
الذابون عن دينه الذائدون عن محارمه الداعون الى ما امر به من الاعتصام
بحبله والطاعة لولاة امره الذين جعلهم رعاة الدين ونظام المسلمين واتحروا

موعود

موعود الله ونصره بجاهد عدوه واهل معصية الذين نبذوا وتمردوا وشقوا
العصا وفارقوا الجماعة ومرقوا من الدين وسعوا في الارض فسادا فانه يقول
تبارك وتعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فليكن الصبر معقلكم
الذي اليه تلجؤون وعدتكم التي بها تستظهرون فانه الوزر المنيع الذي نزلكم
الله عليه والجنة الحصينة التي امركم الله بلباسها غضوا ابصاركم واخفتوا
اصواتكم في مصافكم وامضوا قدما على نصابكم راغبين الى ذكر الله والاستعانة
به كما امركم الله فانه يقول اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
ايدكم الله بعز الصبر ووليكم والنصر **خطبة قتيبة بن مسلم** قام بخراسان
حين خلع سليمان بن عبد الملك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اتدرون من تبايعون انما تبايعون يزيد بن مروان يعني نفسه كاني بامير
من جاء وحكم قد اتاكم يحكم في اموالكم ودمائكم وفروجكم واشعاركم ثم قال
الاعراب لعن الله الاعراب جمعتهم كما يجمع قزع الخريف من منابت الشيح
والقيصوم ومنابت القلقل يركبون البقر وياكلون الهبيد فحملتهم على
الخيل والبستهم السلاح حتى منع الله بهم البلاد وجبى لهم الفيء قالوا
امرنا بامرك قال غروا غيري **خطبة لقتيبة بن مسلم** يا اهل العراق لست
اعلم الناس بكم اما هذا الحي من اهل العالية فنعم الصدقة واما هذا الحي
من بكر بن وائل فعلجة بظراء لا تمنع رجليها واما هذا الحي من عبد القيس
كما ضرب العير بذنبه واما هذا الحي من الازد فعلوج خلق الله وانباط
ايم الله لو ملكت امر الناس لنقشت ايديهم واما هذا الحي من تميم فانهم
كانوا يسمون الغدر في الجاهلية كيسان وقال الشاعر **شعر**

اذا كتب من سعد جالك منهم ○ يعبد فلا تعزلك خالك من سعد ○

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ○ الى العذر ادنا من شبابهم المرد ○

وخطبة لقتيبة بن مسلم يا اهل خراسان وقد جربتم الولاة قبلى اتاكم

اميه فكان كاسمه امية فكتب الى الخليفة ان خراج خراسان لو كان في مطبخه

لم يكفه ثم اتاكم ابو سعيد ثلثا لا تدرون اى طاعة عنهم ام في معصيته ثم

لم يجب فيا ولم يبك عدوا ثم اتاكم بنوه بعد مثل اطباء الكلبة منهم ابن

الرحمة حصان يضرب في غانة لقد كان ابوه يخافه على امهات اولاده ثم اصبحتم

وقد فتح الله عليكم البلاد حتى ان الظعينة ليخرج من مرو الى سمرقندى غير

جوار قوله ابو سعيد [يزيد] بن المهلب بن ابى صفرة وقوله ابن الرحمة يزيد لزيد

بن المهلب خطبة يزيد بن المهلب احمد الله واثنى عليه وصلى على النبى

صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ايها الناس انى اسمع قول الدعاع قد جاء [العباس]

قد جاء مسلم قد جاء اهل الشام وما اهل الشام الا تسعة اشباب سبعة [منها]

معى و اثنان على وما مسلم جرادة صفرا وما العباس نسطوس بن نسطوس

اتاكم في براذين [حون] وصفالية وجرامقة واقباط وانباط واخلاط اقبل اليكم الفلاح

والاوباس كاسد اللحم المحسب والله ما لقوا قط حدا كحد كم ولا حديد كم

اعرونى شواعدكم ساعة تصفقوا بها خراطيمكم فانما هى غدوة او روحة

حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قيس بن ساعدة الايادى ابن عباس

وقال قدم وفد اياد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ايكم يعرف قيس

بن ساعدة الايادى قالوا كلنا نعرف قال فما فعل قال اهل قال ما انساه

بسوق عكاظ في الشهر الحرام على جمل له احمر وهو يخطب الناس ويقول ايها

انتم

الناس

الناس اسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا سحايب تمور ونجوم تغور في فلك يدور ويقسم قس قسما ان لله دينا هو ارضى من دينكم هذا ما لي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالاقامة فاقاموا ام تركوا فناموا ثم قال انكم تروون شعره فانشد بعضهم

في الذاهبين الاولين ۞ من القرون لنا بصائر ۞
ورايت قومي نحوها ۞ يمضي الاكابر والاصاغر ۞
لا يرجع الماضي ولا ۞ يبقى من الباقين غابر ۞
ايقنت اني لا محالة ۞ حيث صار القوم صائر ۞

خطبة عائشة رحمها الله يوم الجمل

قالت ايها الناس صه صه ان لي عليكم حق الامومة وحرمة الموعظة لا يتهمني الا من عصى ربه مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سحري ونحري فانا احدى نسائه في الجنة اذ حرمني ربي وخلصني من كل بضاعة وبي ميز بين منافقكم ومؤمنكم وبي ارخصكم الله تكرمي في صعيد الابواء ثم ابي ثاني اثنين الله ثالثهما واول من سمي صديقا مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راضيا عنه وطوقه الامامة ثم اضطرب حبل الدين حبل فمسك الى بطرفيه وربق لكم اثر فم النفاق واغاض نبع الردة واطفا ها ما حش يهود واوانتم يومئذ جحظ العيون تنظرون الغدرة وتسمعون الصيحة فرام الثاني واود من الغلظة واسلس من الهوة حتى احتجن دمن الدوى حتى اورد الوارد واورد الصاعد وعل الناهل فقبضه الله اليه واطيا على هامات النفاق مذكيا نار الحرب للمشركين فانتظمت طاعتكم بحبله قولي امركم رحلا مرعيا ادركت اليه يفيد ما بين اللاتين اذا اصل عروكم الاداه بحبه صفوحا عن اذاة الجاهلين يقظان الليل

في نظم الاسلام فسلك مسلك السابقة ففرق شمل الفتنة وجمع اعضاد
ما جمع القرآن وانا نصب المسئلة عن صنيعي هذا لم التمس اثما ولم اوبس فتنة
او طلبوها اقول قولي هذا صدقا وعدلا واعذارا وانذارا واسال الله ان يصلي
على محمد وان يحسن خليفته فيكم بافضل خلافة المرسلين خطبة عبد الله
بن مسعود اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى خير زاد
اكرم الملك ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم خير السنن سنن محمد صلى الله عليه
وآله وسلم شر الامور محدثاتها خير الامور عوازمها ما قل وكفى خير مما كثر وا
لهى لنفس نجيها خير من امارة لا تحصيها خير الغنى غنى النفس خير ما القي
في القلب اليقين الخمر جماع الاثام النساء حبالة الشيطان الشباب شعبة
من الجنون حب الكفاية مفتاح المعجزة من الناس لا ياتي الجمعة الا كبرا ولا يذكر
الله الا هجرا سباب المؤمنين فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية من يتالى
على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له مكتوب في ديوان المحسنين من عفي عنه
الشقي من شقي في بطن امه السعيد من وعظ بغيره الامور بعواقبها ملاك
العمل خواتمه احسن الهدى هدي الانبياء اقبح الضلالة الضلال بعد الهدى اشرف
الموت الشهادة البلا يسرع عليه من لا يعرف البلا ينكره خطبة عتبة
بن غزوان بعد فتح الابلة حمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وقال ان الدنيا قد تولت وقد اذنت اهلها منها بصرم وانما
بقي منها صبابة كصبابة الاناء يصبها صاحبكم الا وانكم مفارقوها لا محالة
ففارقوها باحسن ما بحضرتكم الا ان الحجر الضخم يرمى به في شفير جهنم فيهوي في
النار سبعين خريفا ولجهنم سبعة ابواب بين كل بابين منها مسيرة خمسمائة

عام

وعام ولياليَّ عليها ساعة ولها كضيط بالرحام ولقد كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سابع سبعة ما لنا طعام الا ورق البشام حتى قرحت
اشداقنا فوجدت انا وسعيد تمرة فشققتها بيني وبين نصفين وما منا احد
اليوم الا وهو امير على مصر وانه لم تكن نبوة قط الا تناسختها جبرية وانا
اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وفي اعين الناس صغيرا خطبة عمرو بن
سعيد الاشدق لما عقد معوية ليزيد البيعة قام الناس يخطبون فقال
لعمرو بن سعيد قم يا ابا امية فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان يزيد بن معوية امل تاملونه واجل تامنونه ان استطعتم الى حلمه وسعيكم
وان احتجتم الى رايه رشدكم وان افتقرتم الى ذات يده اغناكم جذع قارح
شوليق فسبق وموجد فمجد وقورع فقرع وهو خلف امير المؤمنين
ولا خلف منه فقال له معوية ابا امية فاجلس وخطبة لعمرو بن سعيد
بالمدينة قال ابو العباس بن الفرج الرياشي حدثنا ابن عايشة قال قدم عمرو
بن سعيد بن العاص الاشدق المدينة اميرا فخرج الى منبر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقعد عليه وغمض عينيه وعليه جبة خز قرمز ومطرف
خز قرمز وعمامة خز قرمز فجعل اهل المدينة ينظرون الى ثيابه اعجابا بها
ففتح عينيه فاذا الناس ينظرون اليه فقال ما بالكم يا اهل المدينة ترفعون
الي ابصاركم كانكم تريدون ان تضربونا بسيوفكم اغركم انكم فعلتم ما فعلتم فعفونا
عنكم اما انه لو اتيتم باولى ما كانت الثانية اغركم انكم قتلتم عثمان فوافقتم
ثائرنا منا رفيقا فقد فني غضبه وبقي حلمه واغتنموا انفسكم فقد والله ملكناكم
بالشاب المقتبل البعيد الامل الطويل الاجل حين فرغ من الصغر ودخل في الكبر حليم

استضعفتم
اوسعت؟
يرتقون

جديد لين شديد رقيق كيف رقيق عنيف حين استدعظه واعتدل جسمه
ورمى الدهر بصيره واستقبله باشره ونوازع عض نهسن وازسطا فرس لا
تطلقل الحصا ولا يقرع له العصا ولا يمسي السمقا قال فما بقي بعد ذلك الا
ثلث سنين وثمانية اشهر حتى قصمه الله وخطبته لعمرو بن سعيد الاشدق قال استعمل
سعيد بن عمرو وهو وال على المدينة ابنه عمرو بن سعيد واليا على المكه فلما قدم لم يلقه
قرشي ولا اموي الا انيكون الحرث بن نوفل فلما القيه قال له يا ابن ما الذي منع
قومك ان يلقوني كما لقيتني قال ما منعهم من ذلك الا ما استقبلتني به
والله ما كنيتني لا تمت اسمي وانا انهاك عن التسدر على القابك فان ذلك
ذلك لا يرفعك عليهم ولا يصغهم لك قال والله ما اسات الموعظة ولا
اتهمك على النصيحة وانك الذي رايت من الخلق فلما دخل مكة قام على المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد معشر اهل مكة فانا سكناها غبطة
وخرجنا عنها رغبة وكذلك كنا اذا رفعت لنا لهوة بعد لهوة اخذنا
اسناها ونزلنا اعلاها ثم شرج امر بين فقبلنا وقتلنا والله ما نزعنا ولا نزع
حتى شرب الدم دما واكل اللحم لحما وقرع العظم فولي رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم برسالة الله اياه واختياره له ثم ولي ابو بكر ثم ولي عمر ا
فداح عن شعاب حول سعه سعه فقال بخطها اصلها وا عنمها فكنا بعض
قداحها ثم شرج امر بين فقبلنا ووالله ما برعنا ولا برع عنا حتى شرب
الدم واكل اللحم لحما وقرع العظم عظما وعاد الحرام حراما واسكت كل ذي
حسن عن صوت مند عركا عركا واسعا اسعا وخزا وتهشا حتى طابوا عن حقنا
نفسا والله ما اعطوه عن هوادة ولا رضوا فيه بالقضاء اصبحوا يقولون حقنا

علينا

علينا عليه ويقول حقنا علينا عليه فخرناه هذا لهذا وهذا في هذا يا اهل مكة
انفسكم انفسكم وسفهاوكم فان معي سوطا لكا نكالا وسقا وبالا وكل منصوب
على اهله ثم نزل خطبة الاحنف بن قيس قال بعد حمد الله والثناء عليه
يا معشر الازد وربيعة انتم اخواننا في الدنيا وشركاونا في الصهر واسفاونا
في النسب وجيراننا في الدار ويدنا على العدو والله لازد البصرة احب الينا
من تميم الشام فان استشرف سنان حسد صدوركم نفي اموالنا واحلامنا
سعة لنا ولكم خطبة يوسف بن عمر قام خطيبا فقال اتقوا الله عباد
الله فكم مومل املا لا يبلغه وجامع مالا لا ياكله ماسوف يتركه ولعله
من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما واورثه عدوا احتمل لا فا احتمل
اصره وانا بوزره وورد على ربه اسفا لهفا خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين خطبة سنان بن اوس الطائي حمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان
الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر الا ان الاخرة وعد صادق
يحكم فيها ملك قادر الا ان الخير كله بحذافيره في الجنة الا ان الشر كله بحذافيره
في النار فاعملوا ما عملتم وانتم على يقين من الله واعلموا انكم معروضة
اعمالكم على الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وعفا
الله لنا ولكم خطبة خالد بن عبد الله القسري صعد المنبر يوم جمعة
وهو والي مكة فذكر الحجاج فاحمد طاعته واثنى عليه خيرا فلما كان في الجمعة
الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يامره فيه بشتم الحجاج وذكر
عيوبه واظهار البراءة منه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابليس
كان ملكا من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له

به فضلا وكان قد علم الله من غش وخبث ما خفي عليها فلما اراد ما خفي عليها فضيحة
ابتلاه بالسجود لادم فظهر لهم ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الحجاج كان يظهر
من طاعة امير المؤمنين ما كنا نرى له به فضلا وكان الله قد اطلع امير
المؤمنين من غش وخبث على ما خفي عنا فلما اراد الله فضيحته اجرى ذلك
على يد امير المؤمنين فالعنوه لعنه الله خطبة مصعب بن الزبير قدم العراق
فصعد المنبر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك ايات الكتاب المبين
نتلو عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في
الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم
انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون خطبة النعمان بن بشير
بالكوفة قال اني والله ما وجدت مثلي ومثلكم الا الضبع والثعلب اتيا الضب
في جحره فقالا ابا حسل قال اجبتما قال جئناك نختصم قال في بيته يؤتى
الحكم قال الضبع فتحت عيني قال فعل النساء فعلت قالت عثرة قال حلو اجتنت
قال فاختطفها ثعالي له قال لنفسه بغى قالت فلطمته لطمة قال حقا
قضيت قال فلطمني اخرى قال الحر ينتصر قالت فاقض الان بيننا قال حدث
امراة حديثين فان ابت فاربعة اي اسكت خطبة شبيب بن شيبة قيل
لبعض الخلفاء ان شبيب بن شيبة يستعمل الكلام ويستعده فلو امرته ان يصعد
المنبر لرجوت ان تفتضح قال فامر رسولا فاخذ بيده في المسجد فلم يفارقه
حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم

حق

حق الصلوة عليه ثم قال الا ان لامير المؤمنين اشباها اربعة فيها الاسد الحادر

والبحر الزاخر والقمر الباهر والربيع الناضر فاما الاسد الحادر فاشبه منه

صولته ومضاه واما البحر الزاخر فاشبه منه جوده وسخاه واما القمر الزاهر

فاشبه منه نوره وضياءه واما الربيع الناضر فاشبه منه حسنه وبهاه ثم نزل

وانشا يقول ۝ وموقف مثل حد السيف قمت به ۝ احمي الذمار وترميني به الحدق

۝ فما زلقت ولا القيت كاذبه ۝ اذا الرجال على امثالها زلقوا ۝

خطبة عتبة بن ابي سفيان بلغه عن اهل مصر شيء فاغضبه فقام فيهم

فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه يا اهل مصر اياكم ان تكونوا للسيف حصيدا

فان لله فيكم ذبحا لعثمان ارجو ان تولينى تنكر ان الله جمعكم بامير المؤمنين

بعد الفرقة فاعطا كل ذي حق حقه وكان الله اذكركم اذا ذكر بحفظه واصفحكم

بعد المقدرة عن حقه نعمة من الله فيكم ونعمه منه عليكم وقد بلغنا عنكم

نجم قول اظهره تقدم عفو منا فلا تصيروا الى وحشة الباطل بعد انس الحق

باحياء الفتنة واماتة السنن فاطاكم الله وطاة لا رمق فيها حتى تنكروا معها

ما كنتم تعرفون وتستحسنوا ما كنتم تستثقلون وانا اشهد عليكم الذي يعلم

خائنة الاعين وما تخفي الصدور وخطبة لعتبة بن ابي سفيان يا حاملي

الام انوف ركبت بين اعين انما قلمت اظفاري عنكم ليلين مسي اياكم

وسالتكم صلاحكم اذ كان فسادكم راجعا عليكم فاما اذا ابيتم الا الطعن على

الولاة والتنقص للسلف فوالله لاقطعن على ظهوركم بطون السياط فان حسمت

داءكم والا فالسيف من ورائكم ولست ابخل بالعقوبة اذا احدثتم بقي اثر وابقى

وخطبة لعتبة بن ابي سفيان لما اشتكا شكاته التي مات فيها تحامل

على المنبر فقال يا اهل مصر لا غنى عن الرب ولا مهرب من ذنب انه قد تقدمت
مني اليكم عقوبات كنت ارجو يومئذ الاجر فيها وانا اخاف اليوم الوزر
منها فليتني لا اكون اخترت دنياي على معادي فاصلحتكم بفسادي و
انا استغفر الله منكم واتوب اليه فيكم فقد خفت ما كنت ارجو نفعه
عليه ورجوت ما كنت اخاف اغتباطا به وقد شقي من هلك بين رحمة
الله وعفوه والسلام عليكم سلام من لا ترونه عايدا اليكم قال فلم يعد
وخطبة لعتبة العتبي قال سعد القصر اخبث عنا كتب معوية بن ابي سفيان حين
رجف اهل مصر بموته ثم قدم علينا كتابه بسلامته فصعد عتبة المنبر
والكتاب في يده فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل مصر قد طالت معاتبتنا
اياكم باطراف الرماح وظباة السيوف حتى صرنا شجى في لهاكم ما تسيغه
حلوقكم واقذاء في اعينكم ما تطرف عليها جفونكم افحين اشتدت عرى الحق
عليكم عقدا واسترخت عقد الباطل منكم حلا ارجفتم بالخليفة واردتم توهين
الخلافة وخضتم الحق الى الباطل واقدم عهدكم به حديث فاربحوا انفسكم
اذ خسرتم دينكم فهذا كتاب امير المؤمنين بالخبر السارة والعهد القريب
واعلموا ان سلطاننا على ابدانكم دون قلوبكم واصلحوا لنا ما ظهر وكلكم
الى الله فيما بطن واظهروا خيرا وان اسررتم شرا فانكم حاصدون ما انتم
زارعون وعلى الله اتوكل وبه نستعين ثم نزل خطبة عتبة في الموسم سعد
القصر قال موسم عتبة بن ابي سفيان قال دفع عتبة بن ابي سفيان بالموسم سنة
احدى واربعين والناس حديث عهدهم بالفتنة فقال بعد ان حمد الله واثنى
عليه انا قد ولينا هذا المقام الذي يضعف الله فيه للمحسنين الاجر وللمسيء

الوزر

الوزر ونحن علی طريق ما قصدنا لم فلا تمد والاعناق الى غيرنا فانها تنقطع
من دوننا ورب متمن حتفه في امنيته اقبلوا ما قبلنا العافية فيكم وقبلناها
منكم وايا كم ولوا فان لوا قد انعب من قبلكم ولم ترح من بعدكم فاسال
الله ان يعين كلا على كل فناداه اعرابي من ناحية المسجد يا ايها الخليفة قال لست
به ولم تبعد قال فيا اخاه قال فاسمعت فقل فقال والله لئن تحسنوا وقد
اساتا خير لكم من ان تسيئوا وقد احسنا فان كان لاحسان لكم فما احقكم باتمام
وان كان لنا فما اخفكم عليكا فانا رجل من بني عامر بن صعصعة تيلقاكم
بالعمومة ونختص اليكم بالحق ولم وقد كثر عياله ووطيه زمانه وفيه اجر
عنده شكر فقال عتبة تستغفر والله منكم ونسال العون عليكم وقد امرت لك
بغناك فليت اسرعنا اليك بقوم فابطانا عنك وخطبة لعتبة بن ابي
سفيان سعد القصر قال وجه عتبة بن ابي سفيان ابن اخي ابي الاعور اهل
مصر قد كنتم تعذرون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم فقد وليكم من يقول
ويفعل ويفعل ويقول فان اردتم برادكم بيده وان استصعبتم برادكم بسيفه
ثم جا في الاخر ما امل في الاول ان البيعة شتا بعة قلنا عليكم السمع والطاعة
ولكم علينا العدل فابنا عذر فلا ذمة له عند صاحبه والله انطلعت بها
السنتنا حتى عقدت عليها قلوبنا ولا طلبنا ها منكم حتى بدلنا ها لكم ناجرا بنا
جرو من حذركم من بشر قال فنادوه سمعا فناداهم عدلا عدلا وخطبة لعتبة
قدم كتاب معوية الى عتبة بمصر ان قبلك قوما يطيعون على الولاة ويعيبون
السيف فخطبهم فقال يا اهل مصر خف على السنتكم صدع الحق ولا يفعلونه
ودم الباطل وانتم تاتونه كالحمار يحمل اسفارا حملها ولم ينفعه ثقلها وايم

الله الا ادوايكم بالسيف ما ضحكتم على الشرط ولا ابلغ الشرط ما كفتني
الدرة ولا ابطي عن الاولى ما لم تسرعوا الى الاخرى فالزموا ما امركم الله به
لنا تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا واياكم وقال ويقول قبل ان يقال
فعل ويفعل وكونوا خير قوس سهما فهذا اليوم الذي ليس قبله عقاب ولا
بعده عتاب صعد قطري خطب الخوارج خطبة قطري ابن الفجا
في ذم الدنيا صعد قطري بن الفجا منبرا وهو احد بني مازن بن عمرو بن تميم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة
حفت بالشهوات وراقت بالقليل وتحببت بالعاجلة وعمرت بالامال و
تحلت بالاماني وتزينت بالغرور ولا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجايعها
فجعتها غراره ضراره وحايله زايله ونافده بايده لا تعدو اذا تناهت الى امنية
اهل الرغبة فيها والرضا عنها ان يكون عنها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على
كل شيء مقتدرا مع ان امرا لم يكن منها في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم
تلق من سرائها بطنا الا منحته من ضرائها ظهرا ولم تطله منها ديمة رخا الا هطلت
عليه مزنة بلاء وحري اذا اصبحت منتصرة ان تمسي خاذلة متنكرة وان جانب
منها اعذوذب واحلولى امر عليها منها جانب فاوبا وان لبس امرؤ من غضارتها
رغبا ارهقته من نوائبها تعبا وان اتت امرا من غضارتها ورفاهيتها نعما
ارهقته من نوائبها غما ولم يمس امرؤ في جناح امن الا اصبح منها على قوادم
خوف غرارة غرور ما فيها فانية فان ما عليها لا خير في شيء من زادها منها الا التقوى
من استكثر ما يؤمنه ومن استكثر منها المزيد مر لمن وزال عما قليل عنه استكثر مما يوبقه

عبرة

كم واثق بها قد فجعته وذي طمانينة اليها قد صرعته وكم من اختيال بها
قد خدعته وكم ذي ابهة فيها قد صيرته حقيرا وذي نخوة قد ردته
ذليلا وكم ذي تاج قد كبته لليدين والفم سلطانها دول وعيشها رنق
وعذبها اجاج وحلوها مر وغذاها سمام واسبابها رمام وقطافها
سلع حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم بعرض اهتضام مليكها مسلوب
وعزيزها مغلوب وضعيفها وسليمها منكوب وجارها وجامعها محروب
مع ان وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلع والوقوف بين
يدي الحكم العدل ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
الستم في مساكن من كان منكم اطول اعمارا واوضح اثارا واعد عديدا واكثف
جنودا واعتد عتادا واطول عمادا تعبدوا للدنيا اي تعبد واثروها
اي ايثار وظعنوا عنها بالكره والصغار فهل بلغكم ان الدنيا اسمحت لهم نفسا
بفدية او اغنت عنهم مما قد املتهم به بخطب جلل بل ارهقتهم بالفوادح وضعضعتهم
بالنوائب وعفرتهم للمناخر واعانت عليهم ريب المنون وارهقتهم بالمصائب
وقد رايتم تنكرها لمن دان لها واثرها واخلد اليها حين ظعنوا عنها لفراق
الابد الى اخر الامد هل زودتهم الا السغب الشقا او احلتهم الا الضنك او نورت
لهم الا الظلمة واعقبتهم الا الندامة فهذه تؤثرون او عليها تحرصون او اليها
تطمئنون يقول الله تبارك وتعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف
اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم
يكن فيها على وجل منها اعلموا وانتم تعلمون تاركوها لابد فانما هي كما نعت الله

عز وجل لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فاتعظوا
فيها بالذين يبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون
وبالذين قالوا من اشد منا قوة واتعظوا بمن رايتم من اخوانكم كيف حملوا
الى قبورهم فلا يدعون ركبانا وانزلوا فلا يدعون ضيفانا وجعل لهم
من الصريح اجنان ومن التراب اكفان ومن الرفات جيران فهم جيرة لا يجيبون
داعيا ولا يمنعون ضيما ان اخصبوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا جميع وهم
احاد جيرة وهم ابعاد متناؤون وهم يزورون ولا يستزيرون حلما قد ذهبت
اضغانهم وجهلا قد ماتت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى دفعهم وهم
كمن لم يكن قال الله تعالى فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا
نحن الوارثين استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة
وبالنور ظلمة فجاوها حفاة عراة فرادى غير ان ظعنوا باعمالهم الى الحيوة
الدائمة الى الخلود الابد يقول الله تعالى وتبارك كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين فاحذروا ما حذركم الله وانتفعوا بمواعظه واعتصموا
بحبله عصمنا الله واياكم بطاعته ورزقنا واياكم اداء حقه ثم نزل **خطبة
ابي حمزة بمكة** خطبهم ابو حمزة الشاري بمكة فصعد المنبر متوكيا على قوس
عربية فخطب خطبة طويلة ثم قال يا اهل مكة تعيروني باصحابي
تزعمون انهم شباب وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا شبابا
نعم الشباب مكتهلون عمية عن الشر اعينهم بطيئة عن الباطل ارجلهم قد
نظر الله اليهم في اثناء الليل منثنية اصلابهم بمثاني القران اذا مر احدهم باية
فيها ذكر النار شهق شهقة كان زفير جهنم في اذنيه قد وصلوا كلال ليلهم

بكلال

بكلال نهارهم ايضا عبادة قد اكلت الارض جباههم وايديهم وركبهم مصفرة
الوانهم ناحلة اجسامهم من كثرة الصيام وطول القيام مستقلون لذلك في
حب الله موفون بعهد الله منجزون لوعد الله اذا راوا سهام العدو قد
فوقت ورماحهم قد اشرعت وسيوفهم قد انتضيت وبرقت الكتيبة ورعدت
بصواعق الموت استهانوا بوعيد الكتيبة لوعد الله فمضى الشاب منهم قدما
حتى تختلف رجلاه على عنق فرسه قد رملت محاسن وجهه بالدماء وعفر
جبينه بالثرى واسرع اليه سباع الارض وانحطت عليه طير السماء فكم من مقلة
في منقار طاير طالما بكا صاحبها من خشية الله وكم من كف بانت عن معصمها
طالما اعتمد عليها صاحبها في سجوده وكم من خد عتيق وجبين رقيق قد فلق
بعمد الحديد رحمة الله على تلك الابدان وادخل ارواحها في الجنان ثم قال
الناس منا ونحن منهم الا عابد وثن او كفرة اهل الكتاب واما ما جاير او شاد
على عضده خطبة ابي حمزة بالمدينة قال مالك بن انس خطبنا ابو حمزة
خطبة شك فيها المستبصر ورد المرتاب قال اوصيكم بتقوى الله وطاعته
والعمل بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وصلة الرحم وتعظيم
ما صغرت الجبابرة من حق الله وتصغير ما عظمت من الباطل وامانة
ما احيوا من الجور واحياء ما اماتوا من الحقوق وان يطاع الله ويعصى العباد في
طاعته والطاعة لله ولاهل طاعة الله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
ندعو الى كتاب الله وسنة نبيه والقسم بالسوية والعدل في الرعية ووضع
الاخماس في مواضعها التي امر الله بها اما والله ما خرجنا اشرا ولا بطرا ولا
لهوا ولا لعبا ولا لدولة ملك نريد ان نخوض فيها ولا لثار قد نيل منا ولكن

لما راينا الارض قد اظلمت ومعالم الجور قد ظهرت وكثر الادعا في الدين وعمل
بالهوى وعطلت الاحكام وقتل القايم بالقسط وعنف القايل بالحق سمعنا
مناديا يدعو الى الحق طريق مستقيم فاجبنا داعي الله الا يتر فاقبلنا من
قبايل شتى قليلين مستضعفين في الله الارض فاوانا الله وايدنا بنصره
فاصبحنا بنعمته اخوانا وعلى الدين اعوانا يا اهل الارض او لخيروا اولا اخركم
شر اخر انكم اطعتم قراكم و فقهاكم فاختالوكم عن كتاب غير ذي عوج
بتاويل الجاهلين وانتحال المبطلين فاصبحتم عن الحق ناكبين امواتا غير
احيا وما تشعرون يا اهل المدينة يا ابنا المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان ما اصح اصلكم واسقم فرعكم كان اباؤكم اهل اليقين واهل المعرفة
بالدين والبصاير النافذة والقلوب الواعية وانتم اهل الضلالة والجهالة
النافذة والقلوب الواعية وانتم اسعد الكم الدنيا فاذللتكم والاماني فاضلتكم
فتح الله لكم باب الدين فسددتموه واغلق عليكم باب الدنيا ففتحتموه بنزاع
الى الفتنة بطاء السنة عمي عن البرهان صم عن العرفان عبيد الطمع
حلفا الجزع نعم ما ورثكم اباوكم ان لو حفظتموه وبيس ما تورثون ابناءكم
ان تمسكوا به نصر الله اباوكم على الحق وخذلكم على الباطل كان عدد ابائكم
قليلا طيبا وعددكم كثير خبيث اتبعتم الهوى واردكم واللهو فاسهاكم
ومواعظ القران تزجركم فلا تزدجرون وتعبركم فلا تعتبرون سالناكم عن
ولايكم هولاء فقلتم والله ما فيهم الذي نعلم اخذ والمال من غير حله فوضعوه
في غير حقه وجاروا في الحكم فحكموا بغير ما انزل الله واستاثروا بفينا فجعلوه
دولة بين الاغنيا منهم وجعلوا مقاسمنا وحقوقنا في مهور النسا وفروج

الاما

المدينة

ابائكم

الا وقلنا لكم تعالوا الى هولاء الذين ظلمونا وظلموكم وجاروا في الحكم فحكموا
بغير ما انزل الله غفلتم لا نقوى على ذلك ووددنا انا اصبنا من يكفينا
افقلنا نحن يكفيكم لئن الله راع علينا وعليكما ان ظفرنا بالمطين كل ذي
حق حقه فجئنا فارتهنا الرماح بصدورنا والسيوف بوجوهنا فعرضتم
لنا دونهم فقاتلتمونا فابعدكم الله فوالله لو قلتم لا نعرف الذي يقول
ولا نعلمه لكان اعذر مع انه لا عذر لجاهل ولكن ابى الله الا ان ينطق بالحق
على السنتكم وياخذكم به في الاخرة ثم قال الناس منا ونحن منهم الا ائمة حكما
جا بغير ما انزل الله او متبعا لها او راضيا بعمله اسقطنا في هذه الخطبة ما كان
من طعنه على الخلفا فانه طعن فيها على عثمان وعلي بن ابي طالب رضوان الله
عليه وعمر بن عبد العزيز ولم يتول من جميع الخلفاء الا ابا بكر وعمر و
كفر من بعدهما فلعنه الله عليه الا انه ذكر من الخلفاء رجلا اصغى الى الملاهي
والمعارف واضاع امر الرعية فقال كان فلان بن فلان من عدد الخلفاء غيركم
وهو مضيع للدين والدنيا اشترى لبرديان بالف دينار ابرزه باحدهما
والتحف بالاخر افقعد جبابرة عن يمينه وسلامة عن يساره فقال يا حبابا
عيني ويا سلامة سقيني فاذا امتلا سكرا وازدهاه طربا شق ثوبيه وقال
الا اطير فطار الى النار وبئس المصير فهذه صفة خلفاء الله خطبة بن
حمزة اما بعد فانك ناسي منه فقايد ضلالة عليك عمومها وبلويت مطا
يد عدل والله وما نصب من الشرك لاهل الغفلة عمن في عواقبها فلن
يهد عمودها ولن ينزع اوتادها الا الذي بيده ملك الاشياء وهو الرحمن
الرحيم الا وان لله بقايا عباده لم يتحيروا في ظلمها ولم يشايعوا اهلها على

هنا

شبهت مصابيح النور في افواههم تزهر والسنتهم بحج الكتاب تنطق ركبوا
منهج السبيل وقاموا على العلم الاعظم خصما الشيطان الرجيم بهم يصلح
اسأل
الله البلاد ويدفع عن العباد طوبى للمستصحبين بنورهم واصحابهم
الله ان يجعلنا منهم

من ارتج عليهم في خطبته

اول خطبة خطبها عثمان بن
عفان ارتج عليه فقال ايها الناس ان اول مركب صعب وان اعش تأتكم الخطبة
على وجهها وسيجعل الله بعد عسر يسرا ان شاء الله ولما قدم يزيد بن ابي سفيان
الشام واليا عليها لابي بكر خطب الناس فارتج عليه فعاد الى الحمد لله ثم ارتج
عليه فقال يا اهل الشام عسى الله ان يجعل بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا
وانتم الى امام فاعل احوج منكم الى امام قائل ثم نزل فبلغ ذلك عمرو بن العاص
فاستحسنه صعد ثابت بن قطنة منبر سجستان فارتج عليه فقال ان لا اكن فيهم خطيبا فانني
بسيفي اذا جد الوغى لخطيب فقيل له لو قلتها فوق المنبر لكنت اخطب
الناس وخطب معوية بن ابي سفيان اول ولي فحصر فقال ايها الناس اني
كنت اعددت مقالا اقوم به فيكم فحجبت عنه فان الله يحول بين المرء وقلبه
كما قال في كتابه وانتم الى امام عادل احوج منكم الى امام خطيب والى آمركم
الله ورسوله وانهاكم عما نهاكم الله عنه ورسوله واستغفر الله لي ولكم
وصعد خالد بن عبد الله القسري المنبر فارتج عليه فمكث مليا لا يتكلم
ثم تهيأ له فقال اما بعد فان هذا الكلام يجيء احيانا ويعزب احيانا فيسيح عند مجيئه
سببه ويعز عند عزوبه طلبه ولربما كوبر فابا وعولج فنأى فالتأني لمجيئه
خير من التعاطي لابيه وتركه عند تنكره افضل من طلبه عند تعذره وقد
يرتج على البليغ لسانه ويختلج من الجريء جنانه وساعود فاقول ان شاء
الله

الله صعد ابو العنبس منبرا من منابر الطائف فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فارتج عليه فقال اتدرون ما اريد ان اقول لكم قالوا لا قال فما ينفعني
ما اريد ان اقول لكم ثم نزل فلما كان في الجمعة الثالثة قال اما بعد فارتج
عليه قال اتدرون ما اريد ان اقول لكم قالوا بعضنا يدري وبعضنا لا يدري
قال فليخبر الذي يدري منكم الذي لا يدري ثم نزل واتي رجل من بني هاشم
اليمامة فلما صعد المنبر ارتج عليه فقال حيا الله هذه وجعلني فداها قد امرت
طايفي بالليل الا يرى احدا الا تاتي به وان كنت انا هو ثم نزل وكان خالد
بن عبد الله اذا تكلم يظن الناس انه يضع الكلام لعذوبة لفظه وبلاغة
منطقه فبينا هو يخطب يوما اذ وقعت جرادة على ثوبه فقال سبحان
من الجراد من خلقه ادمج قوائمها وطرفيها وجناحيها وسلطها على من هو
اعظم منها خطب عبد الله بن عامر في يوم اضحى فارتج عليه فمكث ساعة
ثم قال والله لا اجمع عليكم عيا ولوما من اخذ شاة من السوق فهي له وثمنها
علي قيل لعبد الملك بن مروان عجل عليك الشيب يا امير المومنين فقال
كيف لا يعجل وانا اعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة او مرتين ٥

خطبة نكاح خطب عثمان بن عنبسة الى عتبة بن ابي سفيان ابنته
فاقعده على فخذه وكان حدثا فقال اقرب قريب من خطب حبيب
لا استطيع له ردا ولا اجد من اسعافه بدا قد زوجتكها وانت اعز علي منها و
هي الصق بقلبي منك فاكرمها يعذب على لساني ذكرك ولا تهنها فيصغر
عندي قدرك وقد قربتك مع قربك فلا يبعد قلبي من قلبك ٥

وخطبة نكاح العتبي قال زوج شبيب بن شيبة ابنة بنت سوار القاضي

فقلنا اليوم لعبث عبا به فلما اجتمعوا تكلم فقال الحمد لله وصلى الله على رسول
الله عليه اما بعد فان المعرفة منا ومنكم بنا وبكم تمنعنا من الاكثار وان
فلانا ذكر فلانة وخطبة نكاح العتبي قال حضرت ابن الصقر خطب على
نفسه امراة من باهلة فقال وما احسن ان يمدح المرء نفسه
ولكن لا خلا فاني لذم من يمدح وان فلانة ذكرت لي وخطبة نكاح
العتبي قال كان الحسن البصري يقول في خطبة النكاح بعد حمد الله والثنا
عليه اما بعد فان الله جمع لهذا النكاح الارحام المنقطعة والانساب المتفرقة
وجعل ذلك في سنة من دينه ومنهاج من امره وقد خطب اليكم فلان وعليه
من الله نعمة وهو يبذل من الصداق كذا فاستخيروا الله وردوا العتبي قال خيرا
يرحمكم الله خطبة نكاح العتبي قال يستحب للخاطب اطالة الكلام وللمخطوب
اليه تقصيره فخطب محمد بن الوليد الى عمر بن عبد العزيز اخته فتكلم
محمد بكلام طويل فاجابه عمر الحمد لله ذي الكبرياء وصلى الله على محمد
خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة منك دعتك الينا والرغبة فيك
اجابتك منا وقد احسن بك ظنا من اودعك كريمته واختارك ولم يختبر
عليك وقد زوجتك وقد على كتاب الله امساك بمعروف او تسريح باحسان
خطبة نكاح خطب بلال الى قوم من خثعم لنفسه ولاخيه فحمد الله واثنا
عليه ثم قال انا بلال وهذا اخي كنا ضالين فهدانا الله عبدين فاعتقنا
الله فقيرين فاغنانا الله فان زوجتمونا فالحمد لله وان رددتمونا فالمستعان
الله وقال عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز قد زوجك امير المؤمنين
ابنته فاطمة قال جزاك الله يا امير المؤمنين خيرا فقد اجزلت القطيعة و

وكفيت المسلمين **نكاح العبد** الاصمعي قال زوج خالد بن صفوان عبده
من امته فقال له العبد لو دعوت الناس وخطبت قال ادعهم انت فدعاهم
العبد لو دعوت الناس وخطبت قال ادعهم انت فدعاهم العبد فلما اجتمعوا
تكلم خالد بن صفوان فقال ان الله اعظم واجل من ان يذكر في نكاح هذين
الكلبين وانا اشهدكم اني قد زوجت هذه الزانية من هذا ابن الزانية •

خطب الاعراب الاصمعي قال خطب اعرابي فقال اما بعد فان الدنيا دار
غرور والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من
لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرجوا منها ابدانكم
ففيها حييتم ولغيرها خلقتم اليوم عمل بلا حساب وغدا حساب بلا عمل ان
الرجل اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ما قدم فقدموا بعضا
يكون لكم قرضا ولا تتركوا كلا فيكون عليكم كلا اقول قولي هذا والمحمود
الله والمصلى عليه محمد والمدعو له الخليفة ثم امامكم جعفر قوموا الى صلاتكم

وخطبة لاعرابي الحمد لله الحميد المستحمد وصلى الله على النبي محمد اما ان
التعمق في ارتجال الخطب والكلام لا ينبغي حتى ينتهي عنه والله تبارك وتعالى
لا يدرك واصف كنه صفته ولا يبلغ خطيب منتهى مدحته له الحمد
كما حمد نفسه فانهضوا الى صلاتكم ثم نزل فصلى

خطبة اعرابي لقومه
الحمد لله وصلى الله على النبي صلى الله المصطفى وعلى جميع الانبياء اقبح بمثلي
ان ينهى عن امر ويرتكبه ويامر بشيء ويجتنبه وقد قال الاول ○

• ودع ما لمت صاحبه عليه ○ قدم ان يكون لديك ما تلوم ○

الهمنا الله اياكم تقواه والعمل برضاه **تم الجزء الثالث عشر** من بماء العقد

غمّ

وبتمامه تم كتاب الواسطة في الخطب ويتلوه ان شاء الله كتاب المحبة الثانية

في التوقيعات والفصول والصدور واجناس الكتب قوله الثالث عشر بـا

لنيه الى عدد الكتب فان كل كتاب في جزئين وانما هو تم الجزء السادس

والعشرون والحمد لوليه الحمد ومستحقه وصلواته على سيدنا محمد وعلى اله وسلم

وفي الايام زياد من غير اصلها فاوردتها كهيئتها وهي خطبة لعلي عليه السلام

اوردت في اول هذه الحمد لو خطبة المامون يوم عيد الفطر جاء رجل الى

علي عليه السلم فقال يا امير المومنين ثم نادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس

اليه حتى غص المسجد باهله صعد المنبر وهو مغضب متغير اللون فحمد الله و

اثنى عليه بما هو اهله ثم صلى على محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم قال الحمد لله

الذي لا تفره المنع ولا يكديه الاعطا بل كل معط ببعض سواه هو المنان بفوايد

النعم وعوايد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق ونهج سبيل الطلب الراغبين

اليه وليس بما يسال اجود منه بما لا يسال وما اختلف عليه دهر فيختلف

فيه حال ولو وهب ما تنشقت عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف البحار

من فلذ اللجين وسابك العقيان والدر وحصيد المرجان لبعض عباده

ما اثر ذلك في ملكه ولا في جوده ولا انفد سعة ما عنده ولكان عنده

من الافضال ما لا ينفده مطلب السوال ولا يخطر لكم على بال لانه الجواد الذي

لا ينقصه المواهب ولا يبرمه الحاح الملحين بالحوايج وانما امره اذا اراد شيئا

ان يقول له كن فيكون فما ظنكم بمن هو هكذا ولا غيره سبحانه وبحمده ايها السائل

اعقل ما سالتني عنه ولا تسال احدا بعدي فاني اكفيك مؤنة الطلب وشدة

التعمق في المذهب وكيف يوصف الذي سالتني عنه وهو الذي عجزت

عنه

عند الملبكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه وتعظيمهم جلال
عزته وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا من امره الا ما علمهم وهم من ملكوت العرش
بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم فمدح الله اعترافهم بالعجز عما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم
التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه رسوخا فاقتصر على هذا ولا يقدر عظمة الله
على قدر عقلك فتكون من الهالكين واعلم انه الله الذي لم يحدث فيمكن
فيه التغير ولا انتقال ولم يتصرف في ذاته بكرور الاحوال ولم يختلف
عليه عقب الليالي والايام هو الذي خلق الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار
احتذى عليه من خالق كان قبله بل اراناه من ملكوت قدرته وعجائب ربوبيته
ما نطقت به اثار حكمته واضطرار الحاجة من الخلق الى ان يفهمهم مبلغ
نفوسهم ما دلنا بقيام الحجة له بذلك علينا على معرفته ولم تحط به الصفات
بادراكها اياه بالحدود متناهيا وما زال اذ هو الله ليس كمثله شيء عن صفة
المخلوقين متعاليا انحسرت العيون عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا
وبالذات التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا ولعلوه عن الاشياء مواقع رجم
المتوهمين وليس له مثل فيكون ما يخلق مشبها وما زال عند اهل المعرفة به عن
الاشباه والانداد منزها وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدرا في رويات الاوهام
وقد ضل في ادراك كيفيته حواس الانام لانه اجل من ان يحده الباب البشر بتكفير
او تحيط الملائكة على قربها من كرسي كرامته بتقدير هو اعلى من ان يكون له كفوا
فيشبه بنظير سبحانه وتعالى عن جهل المخلوقين وسبحانه وتعالى عن افك الجاهلين
الا وان لله ملائكة صلى عليهم وسلم الوان ملكا هبط منهم الى الارض لما وسعته

لعظم خلقه وكثرة اجنحته ومن ملائكته من سد الافاق بجناح من اجنحته دون
ساير بدنه في جو الهوى الاسفل والارض من الى ركبتيه ومن ملائكته من لو
اجتمعت الانس والجن على ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله و
حسن تركيب صورته وكيف يوصف من سبعماية عام مقدار ما بين منكبيه
الى شحمة اذنه ومن ملائكته من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر
الداهرين فاين اين باخذكم او اين يذهب بكم ... ما لا يدرك ثم الالحاق هو خطبة
علي كرم الله وجهه في الجنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم

الجزء الرابع والعشرون من كتاب العقد فيه كتاب المجنبة الثانية وهي في التوقيعات والفصول والصدور واخبار الكتب وكتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم وايامهم تاليف ابي عمر احمد بن عبد ربه وصلى الله وسلم

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

قال احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في الخطب وفضائلها وذكر طوالها
وقصارها ومقامات اهلها ونحن قائلون في التوقيعات والفصول والصدور
وادوات الكتابة واخبار الكتاب وفضل الايجاز اذ كان اشرف الكلام
كله حسنا وارفعه قدرا واعظمه من القلوب موقعا واقله على اللسان عملا ما
دل بعضه على كله وكفى قليله عن كثيره وشهد ظاهره على باطنه وذلك ان
تقل حروفه وتكثر معانيه ومنه قولهم رب اشارة ابلغ من لفظ ليس ان الاشارة
تبين ما لا يبينه الكلام وتبلغ ما يقصر عنه اللسان ولكنها اذا قامت مقام اللفظ وسدت
مسد الكلام كانت ابلغ لخفة مؤونتها وقلة عملها قال ابرويز لكاتبه اجمع الكثير

ما

المسهب

مما تزيد من اللفظ في القليل ما تقول في بحصر على الايجاز وينهاه عن الاكثار في
كتب الا تراهم كيف طعنوا الاسهاب والاكثار حتى كان بعض الصحابة يقول
اعوذ بالله من الاسهاب قيل وما الاسهاب قال المسهب الذي يتخلل بلسانه تخلل
الناقة ويتولد به سولان الحروف وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ابغضكم
الي الثرثارون المتشدقون من يريد اهل الاكثار والتقصير في الكلام ولم تجد
احدا من السلف يذم الايجاز ويقدح فيه ولا يعيبه ويطعن عليه وتحب
العرب الحذف والتخفيف نولهن ساعن التقيل والطويل كان قصر الممدود احب
اليهم من مد المقصور ولتسكين المتحرك اخف عليهم من تحريك الساكن لان الحركة
عمل والسكون راحة ومن كلام العرب الاختصار والاطناب والاختصار احمد
عندهم في الجملة وان كان للاطناب موضع لا يصلح الا له الى الشيء فيستغنى عن
التفسير بالايماء كما قالوا المحرد الركبت عمرو بن مسعدة الى ضمره الحوري كتابا فقط
فيه حمد ربي فوقع في ظهره اذا كان الاكثار ابلغ كان الايجاز تقصيرا واذا كان
الايجاز كافيا كان الاكثار عيا وبعث الى مروان بن محمد قايد من قواده بغلا
اسود فامر عبد الحميد الكاتب ان يكتب اليه يهجاه ويعنفه فكتب واكثر
فاستثقل ذلك مروان واخذ الكتاب فوقع في اسفله اما انك لو علمت عددا
اقل من واحد ولونا شرا من اسود لبعثت به وتكلم ربيعة الراي فاكثر واعجبه اكثاره
فالتفت الى اعرابي الى جنبه فقال له ما تعدون البلاغة حذف
الكلام وايجاز الصواب قال فما تعدون العي قال ما كنت فيه منذ اليوم فكانما القمه
حجرا اول من وضع الكتاب ومن وضع الخط العربي والسرياني وساير الكتب
ادم صلى الله عليه واله وسلم قبل موته بثلثماية سنة كتبه في الطين ثم طبخه فلما

كان ما اصاب الارض من الغرق وجد كتاب العرب وروي عن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم انا ادريس اول من خطه بالقلم بعد ادم صلى الله عليه
وعن ابن عباس اول من وضع الكتاب العربية اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلم
واول من نطق بها فوضعت على لفظه ومنطقه وعن عمرو بن شبه باسانيد ان
اول من وضع الخط العربي ابجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وهم قوم
من الجبلة الاخرة وكانوا نزولا مع عدنان بن ادد وهم من طسم وجديس وحكي
الهمز وضعوا الكتاب على اسمائهم فلما وجدوا حروفا في الالفاظ ليست في اسمائهم
الحقوها بها وسموها الروادف وهي الثا والذال والضاد والظا والغين على
حسب ما يلحق في حروف الجمل وعنه ان اول من وضع الخط نفيس ونضر و
تيماء ودومه بنوا اسمعيل بن ابراهيم ووضعوه متصل الحروف بعضها ببعض حتى فرقه ثبت
وهميسع وقيدار وحكوا ايضا ان ثلث نفر من طي اجتمعوا ببقعه وهم مرامر
بن مره واسلم بن سدره وعامر بن جدره فوضعوا الخط وقاسوا هجاء العربية على
هجاء السريانية فتعلم قوم من الانبار وجاء الاسلام وليس احد يكتب بالعربية
غير بضعة عشر انسانا وهم علي بن ابي طالب عليه السلام وعمر بن الخطاب
وطلحة بن عبيد الله وعثمان وابان ابنا سعيد بن خالد بن حذيفة بن عتبة
ويزيد بن ابي سفيان وحاطب بن عمرو بن ابي عبد شمس والعلا بن الحضرمي
وابو سلمة بن عبد الاشهل وعبد الله بن سعيد بن ابي سرح وحويطب بن عبد
العزى وابو سفيان بن حرب ومعوية وولده وجهيم بن الصلت بن مخرمة
استفتاح الكتاب ابراهيم بن محمد الشيباني قال لم يزل الكتب تستفتح باسمك
اللهم حتى انزلت سورة هود وفيها بسم الله مجريها ومرسيها فكتب بسم الله

ثم نزلت سورة بني اسرائيل قل ادعوا الله فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثم نزلت
سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فاستفتح بها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وصارت سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يكتب الى اصحابه وامراء جنوده من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فلان
وكذلك كانوا يكتبون اليه يبدون بانفسهم فمن كتب اليه وبدا بنفسه ابو بكر
والعلاء بن الحضرمي وغيرهم وكذلك كتب الصحابة والتابعين ثم لم نزل حتى
ولي الوليد بن عبد الملك فعظم الكتب وامر ان لا يكاتبه الناس بمثل ما يكاتب به
بعضهم فجرت به منه الوليد الى يومنا هذا الا ما كان عمر بن عبد العزيز ويزيد
الكامل فانهما عملا بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رجع الامر

ختم الكتاب وعنوانه واما ختم الكتاب وعنوانه فان الكتب لم تزل منشورة
غير معنونة ولا مختومة حتى كتبت صحيفة المتلمس فلما قراها ختمت الكتب وعنونت
وكان يؤتى بالكتاب فيقال من عني به فسمي عنوانا وقال حسان بن ثابت في
قتل عثمان ؎ ضحوا باشمط عنوان السجود به ٭ يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
وقال آخر ؎ وحاجة دون اخرى قد سمحت بها ٭ جعلتها للذي اخشى عنوانا ٭
وقال اهل التفسير في قول الله تعالى اني القي الي كتاب كريم يريد مختوم اذ كانت
كرامة الكتاب ختمه

تاريخ الكتاب لا بد من تاريخ الكتاب لانه لا يدل على تحقق
الاخبار وقرب عهد الكتاب وبعده الا بالتاريخ فاذا اردت ان تؤرخ كتابك
فانظر الى ما مضى من الشهر وما بقي فان كان ما بقي اكثر من نصف الشهر كتبت
لكذا وكذا ليلة مضت من شهر كذا وان كان الباقي اقل من النصف جعلت مكان مضت
بقيت وقد قال بعض الكتاب لا يكتب اذا ارخت الا بما مضى من الشهر لانه مقرون

وما بقي منه مجهول لانك لا تدري اتم الشهر ام لا ولا يجعل سحاة كتابك غليظا الا
في كتب العهود التي لا يحتاج الى بقا خواتمها وطوابعها فان عبد الله بن طاهر
كتب اليه بعض عماله على العراق كتابا وجعل سحاته غليظة فامر باشخاص الكاتب
اليه فلما ورد عليه قال له عبد الله بن طاهر ان كانت معك فاس فاقطع
حزم كتابك ثم ارجع الى عملك وان عدت الى مثلها عدنا الى اشخاصك لنقطعها
ولا تعظم الطينة جدا وطين كتابك بعد كتابك عنوانه فان ذلك من ادب
الكاتب فان طبعت قبل العنوان فادب مستحيل تطيير الالاهي فاما الامي
فمنسوب على ثلثة وجوه قولهم امي منسوب الى امة رسول الله صلى الله عليه وآله
ويقال رجل امي اذا كان من ام القرى قال الله تعالى لتنذر ام القرى ومن
حولها واما قوله تعالى النبي الامي فانما اراد به لا يقرا ولا يكتب والامية في النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة لانها ادل على صدق ما جاء به من عند الله تعالى
لا من عنده وكيف يكون من عنده وهو لا يكتب ولا يقراء ولا يقول الشعر ولا
ينشده قال المامون لابي العلاء المنقري بلغني انك امي وانك لا تقيم الشعر
وانك تلحن في كلامك فقال يا امير المومنين اما اللحن فربما سبقني لساني
بالشيء منه واما الامية وكسر الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اميا
وكان لا ينشد الشعر فقال له المامون سالتك عن ثلثة عيوب فيك فزدتني رابعا
وهو الجهل اما علمت يا جاهل ان ذلك في النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة
وفيك وفي امثالك نقيصة شرف الكتاب وفضلهم فمن فضلهم قول
الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
وقوله تعالى كراما كاتبين وقوله بايدي سفرة كرام بررة وللكتاب احكام بينة

كاحكام

كاحكام القضاة يعرفون بها وينسبون اليها ويتقلدون التدبير وسياسة الملك
دون غيرهم وباهلها يقام اود الدين وامور العالمين فمن اهل هذه الصناعة
علي بن ابي طالب عليه السلام وكان مع شرفه ونبله وقرابته من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يكتب الوحي ثم افضت اليه الخلافة بعد الكتابة وعثمان
كانا يكتبان الوحي ثم افضت اليه الخلافة بعد الكتابة وعثمان بن عفان
كانا يكتبان الوحي فان غابا كتب ابي بن كعب وزيد بن ثابت فان لم يشهد
واحد منهما كتب غيرهما وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعوية بن ابي سفيان
يكتبان بين يديه في حوائجه وكان المغيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان
ما بين الناس وكانا ينوبان عن خالد ومعوية اذا لم يحضرا وكان زيد بن
ارقم بن عبد يغوث والعلاء بن عقبة يكتبان بين القوم في قبائلهم ومياههم
وفي دور الانصار بين الرجال والنساء وكانت ربما كتب عبد الله بن الارقم
الى الملوك مع ما كان يكتب من الوحي وقيل انه تعلم بالفارسية من رسول كسرى
وبارق منه من حاجب النبي م وبالحبشية من خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والقبطية من خادمه عليه السلام وروى عن زيد قال كنت اكتب بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقام لحاجة فقال لي ضع القلم على
اذنك فانه اذكر للمملي واقضى للحاجة وكان معيقيب بن ابي فاطمة يكتب
مغانم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان حنظلة بن الربيع بن المرقع بن صيفي
بن اخي اكثم بن صيفي الاسيدي خليفة كل كاتب من كتاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اذا غاب عن عمله فغلب عليه اسم الكاتب وكان يضع عنده خاتمه
فقال له الزمني واذكرني بكل شيء انا فيه وكان لا ياتي على مال ولا طعام

ثلثة ايام الا ذكره فلا نبيت صلى الله عليه وعنده منه شيء ومر رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بامراة مقتولة يوم فتح مكة فقال لحنظلة الحق خالدا
وقل له لا يقتلن ذرية ولا عسيفا ومات حنظلة بمدينة الرها فقالت فيه
امراة وحكي انه من قول الجن وهذا محال ٥ يا عجب الدهر المحبوبة ٥
يبكي على ذي شيبة شاحب ٥ ان تسالني اليوم ما شفني ٥ اخبرك قولا ليس بالكاذب
ان سواد الراس اودى به ٥ وجدي على حنظلة الكاتب ٥ ايام ابي بكر رضي
الله عنه كان يكتب لابي بكر عثمان بن عفان وزيد بن ثابت ومروان وعبد
الله بن الارقم كتب له وحنظلة بن الربيع ولما نقله الخلافة دعا بزيد بن ثابت
وقال له انت شاب عاقل لا نتهمك على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكنت
يكتب الوحي فتتبع القران فاجمعه فيه يقول حسان بن ثابت ٥
فمن للقوافي بعد حسان وابنه ٥ ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت ٥
ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب لعمر بن الخطاب زيد بن ثابت
وعبد الله بن ارقم وعبد الله بن خلف الخزاعي ابو طلحة الطلحات على ديوان
البصرة وكتب له على ديوان الكوفة ابو جبيرة بن الضحاك فلم يزل عليه الى ان
ولي عبيد الله بن زياد فعزله وولى مكانه حبيب بن سعد القيسي ٥
ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يكتب لعثمان مروان بن الحكم
وكان عبد الملك بن مروان يكتب له على ديوان المدينة وابو جبيرة على ديوان
الكوفة وعبد الله بن الارقم على بيت المال وكان ابو غطفان بن عوف
بن سعد بن دينار من بني دهمان قيس بن عيلان يكتب له ايضا وكان يكتب له
اهيب مولاه وحمران مولاه ايام علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

كان

كان يكتب له سعد بن نمران الهمداني ثم ولي قضاء الكوفة لابن الزبير وكان عبد
الله بن جعفر يكتب له وروي ان عبد الله بن الحسن كتب له وكان عبيد
الله بن ابي رافع يكتب لعلي وسماك بن حرب وكان يكتب لمعوية بن ابي سفيان
بن السري الغساني وكاتب يزيد بن معوية سرجون بن منصور وكاتب مروان
بن الحكم حميد بن عبد الرحمن بن عوف وكاتب عبد الملك بن مروان سالم
مولاه ثم كتب الحميد بن يحيي وهو عبد الحميد الاكبر وكاتب الوليد بن عبد
الملك جناح مولاه وكاتب سليمان بن عبد الملك عبد الحميد الاصغر و
كاتب عمر بن عبد العزيز الليث بن ابي رقية مولى ام الحكم وكتب له بن حابن حيوة
وحصين وابراهيم بن ابي الحكم مولى الزبير وسليمان بن سعد الخشني وعلى ديوان
الخراج وكان عمر كثيرا ما يكتب بيده وكاتب يزيد بن عبد الملك عبد الحميد
ايضا ثم لم يزل كاتب لبني امية الى ايام مروان بن محمد وانقضاء دولة بني
امية وكان عبد الحميد اول من فتق اكمام البلاغة وسهل طرقها وفك
رقاب الشعر الجزء الثامن والعشرون من العقد فيه بقية كتاب
المجنبة في التوقيعات والفصول والصدور بسم الله الرحمن الرحيم

توقيعات الخلفاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كتب اليه سعد بن ابي وقاص في بنيان يبنيه فوقع في اسفل كتابه ابن
ما يكنك من الهوى اخر واذى المطر ووقع الى عمرو بن العاص كن
لرعيتك كما تحب ان يكون لك اميرك عثمان بن عفان رضي الله عنه
كتب اليه سعد بن ابي وقاص وقع في قصة قوم تظلموا من مروان بن الحكم
وذكروا انه امر بوجء اعناقهم فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ووقع

في قصة رجل شكا عليه عليه فدام زالك بما يقيمك وليس في مال الله فضل
للسرف علي بن ابي طالب عليه السلام وقع عبد الله بن ابي طلحة في بيته
يوتى الحكم ووقع في كتاب جاءه من الحسن بن علي رضوان الله عليهما راي الشيخ
خير من جلد الغلام ووقع في كتاب سلمان الفارسي رضي الله عنه وساله
كيف يحاسب الناس يوم القيمة يحاسبون كما يرزقون ووقع في كتاب
الحصين بن المنذر اليه يذكر ان السيف قد اكثر في ربيعه بقية السيف امنى
عددا وفي كتاب جاءه من الاشتر النخعي رضي الله عنه فيه بعض ما يكره من
لك باخيك كله وفي كتاب صعصعة بن صوحان يسال في شيء قيمه كل امرء ما يحسن

معوية بن ابي سفيان عليه ما عليه

كتب اليه عبد الله بن عامر في امر عاتبه فيه فوقع في اسفل كتابه امية في
الجاهلية اشرف من بيت حبيب فاما في الاسلام فانت تراه وفي كتاب
عبد الله بن عامر يساله ان يقطع مالا بالطايف عن حيان بن عجيان وفي
كتاب زياد يخبره في بطعن عبد الله بن عباس في خلافة ابا سفيان وابا
الفضل كانا في الجاهلية في مسلاخ واحد وذلك خلف لا يحله سواد بك
وكتب اليه ربيعة بن عسل اليربوعي يساله ان تعينه في بناء داره بالبصرة
باثني عشر الف جذع ادارك في البصرة ام البصرة في دارك يزيد بن معوية
لعنه الله وقع في كتاب عبد الله بن جعفر اليه يستميحه لرجال من خاصته
احكم لهم باما لهم الى منتهى اجالهم فحكم بتسعماية الف فاجازها وكتب اليه
مسلم بن عقبة المري بالذي صنع اهل الحرة فوقع في اسفل كتابه فلا تاس
على القوم الفاسقين وفي كتاب مسلم بن زياد عامله على خراسان وستبطاه

في

في الجراح قليل العتاب يحكم من الاذناب وكثيره يقطع اواخي الانساب ووقع
الى عبد الرحمن بن زياد وهو عامل على خراسان لقرابته والشجيه والافعال متباينه
فخذ لرحمك من فعلك والى عبد الله بن زياد انت احد اعضاء ابن عمك
فاحرص ان تكون كلها عبد الملك بن مروان وقع في كتاب اتاه من الحجاج
جنبني دما بني عبد المطلب فليس فيها شفاء من الكلب وكتب اليه الحجاج يخبر
بسوء طاعة اهل العراق وما يقاسي منهم ويستاذنه في قتل اشرافهم فوقع ان
من يمن السائس ان يتألف به المختلفون ومن شومه ان يختلف به المؤتلفون
وفي كتاب الحجاج يخبره بقوة ابن الاشعث بضعفك قوي وبخوفك خلع
ووقع في كتاب ابن الاشعث ○ وما بال من اسعى لاجبر عظمه ○
○ حفاظا وينوي من سفاهته كسري ○ ووقع ايضا في كتاب
○ كيف نرجون سقاطي بعدها ○ شمل الراس مشيب وصلع ○
كتب اليه الحجاج لما بلغه انه خرف فيما كلفه له عبد الملك ينكر ذلك ويعرفه
انه غير صواب فوقع في كتابه والله لاجمعن المال جمع من يعيش ابدا
ولافرقنه تفريق من يموت غدا ووقع الى عمر بن عبد العزيز قد رايت الله
الشا واودم بك الشقا سليمان بن عبد الملك كتب قتيبة بن مسلم الى
سليمان يتهدده بالخلع فوقع ○ في كتابه زعم الفرزدق ○ ابشر بطول سلامة
يا مربع ○ ووقع في كتابه ايضا العاقبة للمتقين والى قتيبة ايضا جواب
وعيد وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا عمر بن عبد العزيز
كتب بعض العمال اليه يستاذنه في مرمة مدينته فوقع في اسفل كتابه ابنها
بالعدل ونق طرقها من الظلم والى بعض عماله في مثل ذلك حصنها ونفك

بتقوى الله والى رجل البر ولاه الصدقات وكان ذميما فعدل احسن ولا اقول
في الذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وكتب اليه صاحب العراق يخبره
عن سوء طاعة اهلها فوقع ارض لهم ما ترضى لنفسك وخذهم بجرائمهم بعد
ذلك والى عدي بن ارطاة في امر عاتبه عليه ان اخر اية انزلت واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله والى عامله على الكوفة وكتب اليه انه فعل في امر كما فعل عمر
بن الخطاب اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده والى الوليد بن عبد الملك
وعمر عامله الى المدينة فوقع في كتابه اعلم انك اول خليفة
يموت واتاه كتاب عدي يخبره بسوء طاعة اهل الكوفة فوقع كتابه على
عجزه لا تطلب طاعة من خذل عليا وكان اماما مرضيا والى عامله بالمدينة
وسأله ان يعطيه موضعا يبنيه فوقع كن من الموت على حذر وفي قصة متظلم
العدل امامك وفي رقعة محبوس تب تطلق وفي رقعة رجل قتل كتاب
الله بيني وبينك وفي رقعة متنصح لو ذكرت الموت شغلك عن نصيحتك
وفي رقعة رجل شكا اهل بيته ابيتما في الحق سواء وفي رقعة رجل شكا امراة
حبس زوجها الحق حبسه وفي رقعة رجل تظلم في ابيه ان لم انصفك منه
فانا ظلمتك يزيد بن عبد الملك وقع الى صاحب خراسان لا يغرنك
حسن رأي فانما يفسده عنك والى صاحب المدينة عزرت فاستقل وفي
قصة متظلم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي قصة متظلم شكا بعض
اهل بيته ما كان عليك لو صفحت عنه واستوصلني لك هشام بن عبد الملك
وقع في قصة متظلم اتاك الغوث ان كنت صادقا وحل بك النكال ان كنت
كاذبا فتقدم او تاخر وفي قصة قوم شكوا اميرهم ان صح ما ادعيتم عزلناه

وعاقبناه والى صاحب خراسان حين امره بمحاربة الترك احذر ليالي البيات والى
صاحب المدينة وكتب تحير بوثوب ابناء الانصار احفظ فيهم رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وهيم لورد وقع في رقعة محبوس لم صرا تحد توبة تجد الكتاب ووقع
في قصة رجل شكا اليه الحاجة وكثرة العيال وذكر ان لحرم العيال في بيت
مال المسلمين سهم ولك يحرمنك مناسلاه والى عامل على العراق في امر الخوارج
ضع سيفك في كلاب النار وتقرب الى الله بقتل الكفار والجماعة بسكون
تعدى عاملهم عليهم لنفوسكم فارخصم دونكم وفي كتاب عامل يخبره
فيه بقلة الامطار في بلده بالاستغفار والى نصر بن سيار قف الله امامك
فانه ما حذا عنده اولد لم يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
وقع الى مروان اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى فاذا اتاك كتابي هذا فاعتمد
على ايهما شئت والى صاحب خراسان في المودة نجم امر انت عنه نايم وما اراك
منه او مني بسالم مروان بن محمد الكتب الى نصر بن سيار في امر ابي مسلم
نجوم الظاهر تدل على ضعف الباطن والله المستعان ووقع الى ابن هبيرة
امر خراسان مضطرب وانت نايم وانا ساهر والى الحوثرة بن سهيل حين وجهه
الى قحطبة كثرت تبات المارقة على حدر و وقع حين اتاه غزو قحطبة وانهزام
ابن هبيرة هذا والله الادبار الا من راى متياهر ثم جا وفي جواب ابيات نصر
بن سيار اذ كتب اليه ° ارى خلل الرماد وميض جمر ° ويوشك ان يكون له ضرام
الحاضر يرى ما لا يرى الغائب فاحسم الثؤلول فكتب نصر ان الثؤلول قد امتدت
اعضاؤه وعظمت مكانته فوقع اليه يداك اوكتا وفوك نفخ توقيعات
بني العباس ابو العباس السفاح كتب جماعة من اهل الانبار يذكرون

ان منازلهم اخذت منهم وادخلت في البناء الذي ابنيه ولم يعط اثمانها فوقع
هذا بناء اسس على غير التقوى ثم امر بدفع قيم منازلهم اليهم ووقع في كتاب
ابي جعفر وهو يحارب بن هبيرة بواسط ان حلمك افسد علمك وان اجلك
اثر في طاعتك فخذ لي منك ولك من نفسك ووقع اليه في ابن هبيرة
تعدلن راحته في غير مرة لست منك ولست مني ان لم تقتله وجاءه كتاب
من ابي مسلم يستاذنه في الحج وفي زيارته فوقع لا احول بينك وبين زيارة
بيت الله وخليفته وان ذلك لك ووقع في كتاب جماعة من بطانته يشكون
احتباس ارزاقهم من صبر في الشدة شورك في النعمة ثم امر بارزاقهم
والى عامل تظلم منه ما كنت متخذ المضلين عضدا وفي قوم شكوا عاملا
عنهم في ناحية الكوفة وقيل بعدا للقوم الظالمين ابو جعفر ووقع في
كتاب ابي عبد الله بن علي عمه لا تجعل الايام في وفيك نصيبك من حوادثها
ووقع اليه ايضا ادفع بالتي هي احسن السيئة الى قوله ولا يلقاها الا الذين
صبروا ولا يلقاها الا ذو حظ عظيم فاجمل الحظ لك دون ان يكون لك كله ووقع
الى عبد الحميد صاحب خراسان شكوت فاشكيناك وعتبت فاعتبناك
ثم خرجت عن العامة فتاهب لفراق السلامة والى اهل الكوفة وشكوا
عاملهم كما تكونون يومر عليكم والى قوم تظلموا من عاملهم لا ينال عهدي الظالمين
وفي قصة رجل شكا عليه سل الله من رزقه والى رجل سأل ان يبني بقريته
مسجدا فان صلاة على بعد ذلك اعظم في الثواب وفي قصة رجل قطعت
عنه ارزاقه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الاية وفي قصة
رجل شكا الدين ان كان دينك في مرضاة الله قضاه والى ضرير سأله

ان

ان تحجه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والى صاحب مصر
حين كتب يذكر نقصان النيل طهر عسكرك من الفساد يعطك النيل القياد
والى عامله الى حمص وجاءه منه كتاب فيه خطاء استبدل بكاتبك والا استبدل
بك والى صاحب ارمينية ان لي في قفاك عينا وبين عينيك عينا ولهما اربع
اذان والى رجل استوصلت لاما نعم لما اعطاه الله وفي كتاب اتاه من صاحب
الهند يخبره ان جندا شغبوا عليه وكسروا اقفال المال فاخذوا ارزاقهم منه كسروا
لو عدلت لم يشغبوا ولو وفيت لم ينتهبوا

المهدي

وقع في قصة
متظلمين شكوا بعض عماله لو كان عيسى عاملكم فدناه لو الحق كما لقاد الحمل
المعشوش يزيد ولد عيسى ووقع الى صاحب ارمينية وكتب اليه يذكر سوء طاعة
رعاياه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين والى صاحب خراسان في
امر جاءه انا ساهر وانت نايم وفي قصة قوم اصابهم قحط يقدر لهم قوت
سنة القحط والسنة التي يليها والى شاعر اظنه مروان بن ابي حفصة اسرفت
في مدحك فقصرنا في حبائك وفي قصة رجل من الغارمين خذ من بيت مال
المسلمين ما تقضي به دينك وتقر به عينك وفي قصة رجل شكا الحاجة اتاك
الغوث والى رجل من بطانته استوصله ليس اسراعنا اليك يقوم بابطائنا
عنك وفي قصة قوم تظلموا من عاملهم وسالوا استخلاصه الى بابه قد انصف
القارة من راماها وفي قصة رجل حبس في دم ولكم في القصاص حيوة يا
اولي الالباب والى صاحب خراسان وكتب اليه يخبره بغلاء الاسعار خذهم
بالعدل في المكيال والميزان والى يوسف البرم حين ظفر بخراسان لك
اماني مؤكد ايماني

موسى الهادى

كتب الى الحسن بن قحطبه فى امر راجعه فيه قد انكرناك منذ لزمت ابا حنيفه

كفاناه الله والى صاحب افريقيه فى امر فرط منه يا ابن اللخناء

اتى تتمرس ه

هرون الرشيد

وقع الى صاحب خراسان داو جرحك لا يتسع والى عامل على مصر احذر

ان يخرب خزانتى وخزانة اخى يوسف فياتيك منه مالا قبل لك به ومن

الله اكثر منه ووقع فى قصة البرامكة انبتتهم الطاعة وحصدتهم المعصية

والى عامل على فارس كن منى على مثل ليلة البيات والى صاحب خراسان

ان للملوك يوثر منها الحظ وابن حزيمه من حازم اذ كتب اليه انه وضع

السيف خير من ارض ارمينية لا ام لك تصل بالذنب لمن وفى قصة

محبوس من لجا الى الله نجا وفى قصة متظلم لا تجاوز بك العدل ولا نقصر

بك دون الانصاف والى صاحب السند اذا ظهرت العصبية كل من دعا

الى الجاهلية فعجله الى المنية والى عامل على خراسان كل من رفع راسه فازل

عن بدنه وفى رقعة متظلم من عامل على الاهواز وكان بالمتظلم عارفا قد

وليناك موضعه فيك سيرته وفى كتاب لك بكان الزهرى اليه يخبر بسر من

اسرار الطالبين جزى الله الفضل خير الجزاء فى اختيار اياك وقد اثابك

امير المومنين مائة الف بحسن نيتك والى محفوظ صاحب خراج مصر يا

محفوظ اجعل خراج مصر خراجا واحدا وانت انت والى صاحب المدينة ضع

رجليك على رقاب اهل هذا البطن فانهم قد اطالوا الليل بالسهاد ونفراعت

عنى

عين لذيذ الرقاد ووقع الى السندي بن الشاهد حفظ الله وامامك فيما
نجانك والى سليمان بن ابي جعفر في كتاب ورد عنه يذكر فيه وثوب اهل
دمشق استحييت لشيخ ولده المنصور ان يهرب عمن ولده كيده وطي فهلا
قابلتهم بوجهك وابديت لهم صفحتك وكنت كمروان بن عمك اذ خرج مصلتا
سيفه متمثلا ببيت الجحاف بن حكيم

متقلدين صفائحا هندية • يتركن من ضربوا كمن لم يولدوا

فجالد حتى قتل اما بدعو واما لحل اشد هراسا واحسن مراسا ولولا ان
يقال لقلت رحمه الله لله ام نبذته واب انهضته وكتب ملك الروم
الى هرون الرشيد اني متوجه نحوك صليب في مملكتي وكل بطل في جندي
فرفع في كتابه سيعلم الكافر لمن عقبى الدار وكتب اليه يحيى بن خالد من الحبس
خير لحسن بالموت قد تقدم الخصم الى موقف الفضل وانت بالاثر والله
الحكم رضيه في الاخرة كذلك هو اعدى الخصم عليك وهو من لا يرحكم لكي
يصرف

المأمون

وقع الى علي بن هشام في امر ظلم فيه منه ومن علامة الشريف ان يظلم في
من فوقه يظلم من دونه فاي الرجلين انت والى احمد بن هشام لا ارتيك في
ذلك بيان خصم والى الموسى في قصة من يظلم ليس من المروة ان يكون انيتك
من ذهب وفضة وغريمك حاو وجارك طاو وقصة متظلم من عمرو بن
مسعدة يا عمرو اعمر نعمتك بالعدل فان الجور يهدمها وفي قصة متظلم من
ابي عباد يا ثابت ليس بين الحق والباطل قرابة وفي قصة متظلم من ابي عيسى
اخيه فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وفي قصة

متظلم من حميد الطوسي يا ابا غانم لا تغتر بموضعك من امامك فانك و احسن
عبيده في الحق شيئا والى طاهر صاحب خراسان ان لعمل الله ابا الطيب
ازاحلك خليفته محل نفسه من نفسه فمالك موضع تسمو اليه نفسك
الا وانت فوقه عنده وفي كتاب بشر بن داود هذا امان عاقدت الله في مناجاتي
اياه وفي كتاب ابرهيم بن جعفر في فدك خبر امره يرد ها قد ارضيت خليفة
الله في فدك كما ارضى الله خليفته فيها وفي قصة متظلم عن محمد بن الفضل
الطوسي قد احتملنا بذله وشكا سه خلقك فلما ظلمك للرعية فانا لا
نحتمله ووقع الى بعض عمال الطالع كل ناحية من نواحيك وقاضيك من
اقاضيك بما فيه استصلاحها وكتب اليه ابراهيم بن المهدي في كلام لان غفرت
فبفضلك وان اخذت فبحقك فوقع في كتابه القدرة تذهب الحفيظة والندم
جزء من التوبة ومن الله وبينهما عفو الله ووقع في رقعة مولى طلب كسوة
لو اردت الكسوة للزمت الخدمة ولكنك اثرت الزياد فخطبك الرويا و
وقع في يوم عاشورا لبعض اصحابه وقد واسه الاموال ووقعة رقعة عيان
بن عباد يوم له بثلثمائة الف لتركه مالا يعنيه ولابي محمد ولابي محمد اليزيدي
يوم له بخمسمائة الف لطول صمته ولثمامة بن اشرس بثلثمائة
الف وللعلا بخمسمائة الف لصحيح منه ولاسحق بن ابراهيم بخمسمائة الف
لصدق لهجته ولثمامة بن اشرس بثلثمائة الف بحسن جدله وللعباس
بخمسمائة الف لفصاحة منطقه ولاحمد بن ابي خالد بالف الف لافراط
شهوته ولابراهيم بن بريه بكذا السرعة دمعته وللمرثيي بثلثمائة الف لاسباغ
وضوه ولعبد الله بن بشر عبد الحسن بوجهه ٥ ٥ ٥

لو

توقيعات الامراء والكبراء زياد

وقع الى بعض عماله قد لبث على الدعا واخالك داعى او كتب اليه عائشة في وصاة برجل فوقع في كتابها هو بين ابويه والى صاحب خراسان في امر خالفه فيه استر بعض دينك ببعض والا ذهب كله والى عامل بالكوفة اقم الحد ودع عنك ذوى الروايات وفي قصة متظلم انا معك وفي قصة قوم فعوا على عامل من اهل الباطل قوضه الحق وفي قصة مستميح لك المواساة والى عامل في خوارج خرجوا اظهروا ابا لبصر الله بما تحاربهم دونك وفي قصة سارق القطع جزاوك وفي قصة امراة تحبس زوجها حكمك الى الله وفي قصة قوم نقبوا انتقب ظهورهم وفي قصة نباش يدفن في قبره وفي قصة متظلم الحق يسعك وفي قصة متنصح مهلا فقد ابلغت اسماعي وفي قصة متظلم كفيت وفي قصة رجل شكا اليه عقوا ابنه ربما كان عقوق الولد من سوء تاديب الوالد وفي قصة رجل شكا الحاجة في مال الله نصيب انت احده وفي قصة رجل خارج الخروج نقاص وفي قصة محبوس التائب من الذنب كمن لا ذنب له وفي قصة قوم شكوا غرق ضياعهم لا تعرض فيما انفرد الله به وفي قصة وفي قوم اشكوا احتياج الجراد لوزرعهم لا حكم فيما استاثر الله به

الحجاج بن يوسف

وقع في كتاب براتاه من قتيبة بن مسلم شكر اكثر الجراد وذهاب الغلات وما خلها الناس من القحط اذا رق خواجك فانظر لرعيتك في مصالحها فبيت المال اشد اصطلاعا بذلك من الارملة واليتيم وذى الغلة وفي كتاب قتيبة اليه انه على عبور النهر ومحاربة الترك لا تخاطر بالمسلمين حتى تعرف

موضع قدمك ومن سهامك وفي كتاب صاحب الكوفة تخيره لشوطا عنهم
وما نقاسي من جلد الهمة ماظنك بقوم قتلوا من كانوا يعبد ونه وفي
قصة مجوس ذكر انه تاب ما على المحسنين من سبيل والى قتيبه خذ اهل
عسكرك بتلاوة القران فانه امنع حصونك وفي كتابه الى بعض عماله اياك
الملاهي حتى تستنظف خراجك وفي كتابه الى ابن اخيه ما ركب بهودي
قبلك منبرا وفي كتاب الى يزيد بن ابي مسلم انت ابو عبيد هذا القران

ابو مسلم

وقع الى سليمان بن كثير الخزاعي لكل نبا مستقر وسوف تعلمون والى ابي
العباس في يزيد بن عمر بن هبيرة قل طريق سهل تلقى فيه الحجارة الاهاد
وعزا والله لا يصلح طريق فيه ابرهيم ابدا والى قحطبة لا تنس نصيبك من
الدنيا واليه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واليه لا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار والى محمد بن صول وكتب اليه بسلامة اطرافه
واما بنعمة ربك فحدث وكتب اليه قحطبه ان بعض قواده خرج الى عسكر
ابن ضبارة راغبا اليه فوقع في كتابه المرء الى الدين بدلوا نعمة الله كفرا الاية
والى عامل مسلح لا تؤخر عمل يوم لغد والى ابي سلمة الخلال انكر بينه واذا
لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم ٥

جعفر بن يحيى

وقع في قصة مجوس لكل اجل كتاب وفي مثله العدل اوقعه والتوبة تطلقه
وفي قصة متنصح بعض الصدق قبيح وفي رجل شكا بعض عماله قد كثر شاكوك
وقل شاكروك فاما عدلت واما اعتزلت وفي قصة رجل شكا بعض خدمه

خدنا دنر

ورائه وهو مالك والى عامل فارس في رجل كتب اليه يا يوصاه كن له كابنه
ولو كان مكانك والى عامل فارس في رجل كتب اليه مصر في رجل من بطانته
يوصيه انه رغب الى شغلك فارغب في اصطناعه وفي قصة متظلم من بعض
عماله انا ظلمتك دونه وفي قصة المجوس الحسابه حبسته والتوبة نظلته والى
قوم غير الخليفة تكلوكم ونظره بعمكم وفي رقعة صرورة استاذنه
في الحج من سافر الى الله الحج وفي قصة رجل شكا عريه الصوم لك وجاء وفي رقعة
رجل سال ولايته لا اولى بعض الظالمين بعضا وفي قصة رجل سال ان
يفعل ابنه فقد طالت غيبته عنه غيبة يوسف صلى الله عليه واله
وسلم كانت اطول وفي قصة رجل تظلم من عماله انا المثله حتى ينصفك
وفي قصة قوم شكوا سوء جوار بعض قرابته برجل عنكم وفي قصة مستميح
قدره كان ومثله قرارا دع الضرع يدر لغيرك كما درلك والى الفضل بن الربيع
وجاءه من كتاب عمرو واكرمه كثرة ملاحاة الرجال ربما اراقت الدما والى
منصور بن زياد في امر عاتبه فيه لم ينزعك لحصدك والى بعض عماله اجمل
وسبيلك الينا ما يزيدك عندنا والى بعض يدما نه لا تبتد من صمتك
ووقع الى متصل من ذنب حكم العليات خلاف حكم الاصرار ٥
الفضل بن سهل كتب الى الحسن اخيه لعمر الله يا اخي فما سدت خليفة
الله الاعلى ذكرك والى طاهر لخير ما اصطنعت واليه لشر ما سموت والى هرثمة
واشار عليه براى لا يحل ما عقدت وفي قصة متظلم انا مع الحق حيث كان
وفي قصة امراة حبس ابنها تشفع لضعفها وفي قصة متنصح اطلع على كذبه
فليت المعنى وفي قصة متنصح قدام نالك بثلاثين الفا وستشفعها بمثلها

لا يرغب المتصيبون في قصة متظلم طيب نفسا فازاد مع المظلوم وفي قصة
متظلم كفى بالله للمظلوم ناصرا وفي قصة رجل نقب بيت المال بدر اعنه
اتحاد كان له فيه سهم ووقع الى حاجبه تمهل ولسهل والى صاحب الشرطة
ترفق وفي رجل شكا علينا الذين سوء نهيض للاعناق وقد امرنا بتضا
وفي قصة قوم قطعوا الطريق انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا الاية وفي الامر قائل يشهد عليه العدو اشفع
فيه كتاب الله احق ان يتبع وفي قصة رجل يشهد عليه انه شتم ابا بكر
وعمر يضرب دون الحد ويشهر ضربه

الحسن بن سهل ذو الرياستين

وقع في قصة متظلم ينظر فيما رفع فان الحق متبع والانصاف العليم ذو
السقيم وفي قصة قوم تظلموا من الهم الحق اولى منا والعدل يفيئنا وان صح
ما ادعيتم عليه صرفناه وعاقبناه وفي قصة امراة حبس زوجها الحق
تحبسه والانصاف نطلقه وفي رقعة زائد فذا منالك لشيء هو دون
قدرك في الاستحقاق وفوق الكفاية مع الاقتصار وكتب اليه رجال
من الشعراء

رايت في النوم اني راكب فرسا ○ ولي وصيف وفي كفي دنانير
فقال قوم لهم فهم ومعرفة ○ رايت خيرا وللاحلام تعبير
رؤياك فسره غدا عند الامير تجد ○ في الحلم خيرا وفي النوم البشاشير
فوقع في اسفل كتابه اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين
واطلق له ما التمسه ودخل بعض الشعراء على بشر بن مروان فانشده

عفت

عقبت عند الصبح يوم مشهد • في ساعة ما كنت قبل اناما
فرايت انك رعتني بوليدة • رغيوبة حسن على قياما
وبديع حمت الى وبعله • دها مشرفه بصل لحا مها
فدعوت ربي ان يثيبك جنة • عضا يصيبك ردها وسلاما
ليت المنابر يا ابن مروان الذي • اصبحت وانت خطيبها وامامها

فقال له بشر في كل شيء اصيب الا البغلة فاني لا املك الا الشهبا فقال له ارتى طالق ثلثا ان كتب رايت الا الشهبا الا ان غلطت •

طاهر بن الحسين

وقع في كتاب رجل يظلم من اصحاب نضر بن شبيب طلبت الحق في دار الباطل وفي قصة رجل طلب قباله بعض اعمال القب اليه مفتاح الفساد ولو كانت صلاحا ماكتب لها موضعا والى السدى بن الشاهك وجاءه كتاب منه يستعطفه فيه عثر حالم اركب والى حرمية بن حازم الاعمال بحوا نمها والضيعة باستد منها والى الغاية ماجرى الجواد محمد السابق ودم الساقط والى العباس بن موسى الهادي واستبطاه في خراج ناحيه • وليس اخو الحاجات من بات نايما • ولكن اخوها من يبيت على رحل وفي رقعة متنصح ستنظر اصدقت ام كنت من الكاذبين وفي قصة محبوس يطلق ويعتق وفي رقعة متوصل بقام اوده كتب ابو جعفر الى عمرو بن عبيد اباعثمان اعني باصحابك فانهم اهل العدل والقائلون به واصحاب الصدق والموثرون له فوقع في كتابه ارفع علم الحق يتبعك اهله

توقيعات العجم

وقع اردشير في ازمة عمت المملكة من العدل ان لا يفرح الملك ورعيته
محزونون فامر ففرق في الكور جميع ما في بيوت الاموال ورفع رجل
الى كسرى بن قباد رقعة يخبره فيها ان جماعة من بطانته قد فسدت
نياتهم وخبثت ضمائرهم منهم فلان وفلان فوقع في اسفل كتابه
انما املك الاجسام لا النيات واحكم بالعدل لا بالهوى وافحص عن الاعمال
لا عن السرائر ووقع كسرى في رقعة مدح طوبى للممدوح اذا كان
للمدح مستحقا وللداعي اذا كان للاجابة اهلا وكتب اليه منتصح ان قوما
من بطانته ربما اجتمعوا للمنادمة فعابوه وثلبوه فوقع لئن كانوا نطقوا
بالسنتهم شيء لقد اجتمعت مساويها على لسانك فجرحك ارغب ولسانك
اكذب ورفع اليه جماعة من بطانته يشكون سوء حالهم مما اصابهم
من الشكية فوقع احجبكم لم نفرق فيهم ما وسعهم واغنا فهم ووقع انوشروان
الى صاحب خراجه ما استعمر الخراج بمثل العدل ولا استنزر بمثل الجور
ووقع في قصة رجل تظلم منه لا ينبغي للملك ان يظلم ومن عنده يلتمس العدل
ولا يبخل ومن عنده يتوقع الجود ثم امر باحضار الرجل وقعد معه بين يدي
الموبذ ووقع في قصة محبوس من ركب ما نهي عنه حيل بينه وبين ما
يشتهي ووقع لبعض خدمه رقعة يخبر فيها بكثرة عياله وسوء حاله فوقع به
ان الله حققت ظهرك فثقلته واحسن اليك فكفرته فتب عليك و
وقع في قصة رجل سعى اليه بباطل باللسان احفظ راسك ووقع في قصة
رجل ذكر ان بعض قرابة الملك ظلمه واخذ ماله لا يصلح العامة الا ببعض
الحيف على الخاصة فان كنت صادقا اتيحك جميع ما تملكه فلم يتظلم بعدها

اخذ

احد من قرابته ٥ ٥ ٥

فصول في المودة

كتب عبد الرحمن بن نصر الحرانى الى محمد بن سهل اعزك الله ان كل تجارة
قاصرة من حق السايل الى افتتاح الوقد علمت انى استقبلتك من الاقبال
عليك بما لم تستيد عنه واعتمد به بك من الرعية فيك بما لم تولنيه وفصل
لابى على النصير وقد اكد الله بيننا المودة ما نامن الدهر على حل عقدة ونقض
مرارة وما نستوى منه ثقتنا بانفسنا لك ولا انفسنا بما عندك وفصل له
الحال فيما بيننا يحتمل الدالة وتوجب الانس والثقة وتبسط اللسان باستزادة الا
وانا امت اليك بالحرمة المتقدمة والانساب الموكدة التى تحل صاحبها محل
خاصة الاهل والقرابة وفصل لابراهيم العباس المودة تجمعت اسبابها
والصناعة يولفنا انسابها وما بين ذلك من تراخ فى لقا او تخلف فى
مكاتبة موضوع بيننا يجب القدر فيه وفصل لسعيد بن عبد الملك
انا صب اليك سامى الطرف نحوك وذكر ملصوق بلسانى بنى واسمك حلو
على لهواتى وشخصك ماثل بين عينيه وانت اقرب الناس من قلبى واخذهم
بمجامع هواى وفصل له نحن كنا احق بابتدائك بما ابتدانتنا به من
الصلة الا انك احق بالفضل الذى سبقت اليه وفصل لسعيد بن حميد
انى اهديت مودتى اليك رغبة ورضيت بالقبول منك مثوبة فصرت
بقبولها قاضيا لحق وما لكا لرق وضرب بالتسرع الى الهدية والتخير
للمثوبة من تحت السلطان بالرضا والمليين بالوفا وفصل له ٥
٥ انى صادقت منك جوهر نفسى ٥ فانا غير محمود على الانقياد لك ٥

بغير تمام لان النفس يتبع بعضها بعضا وقال ابو العتاهية

وللقلب على القلب دليل حين تلقاه ۰ وللناس من الناس مقاييس واشباه

وفصل لساني رطب بذكرك وقلبي معمور بمحبتك حضرت او غبت وسرت وانت كقول معقل اخي ابي دلف

لعمري لئن قرت بقربك اعين ۰ لقد سخنت بالبين منك عيون

فسر او اقم وقف عليك مودتي ۰ مكانك من قلبي عليك مصون

وفصل لابراهيم بن مهدي كتابي اليك كتاب معتذر ومسايل فاما الاعتذار فمن تصرف الخطو على ما يوجب العذر عند صديق في العرض على في ابطا بالتعهد له واما السوال فعن امساك هذا الاخ العدو المودود ودع مثل ذلك فان العذر كاشفا ما سلف مصلح لما استانف

فصول في الزيارة

كتب حسين بن الحسن بن سهل الى صديق له نحن في بادية الشرف على روضة تضاحك الشمس حسنا قد باتت السماء تعلها فهي مشرفة بما بها حاليه بنوارها فرايك فينا ليكون على عسوا من استمتاع بعضنا ببعض وكتب اليه هذه صفة لو كانت في اقاصي الاطراف لوجب انتجاعها وحث المطي في ابتاعها فكيف في موضع انت تسكنه ويجمع الى انيق منظر حسن وجهك وطيب شمائلك وانا الجواب وفصل كتب اسحاق بن ابراهيم الموصلي الى احمد بن يوسف في المصير اليه وعند احمد بن يوسف بن ابراهيم بن المهدي وكتب اليه عدي من انا عنده وتجتنا عليك اعلامك منا اياك وفصل انه من طوى سوقه من رويتك استوجب الري من زيارتك

نثر

ثم كتب تحت هذا

صر الينا بقديل نفسي من السوء فقد طال عهدنا بالتلاقي
واجعلن ذاك من رايت حوائي ولقد خفت سطوة الاشتياق

وفصل الى الله اشكو شدة الوحشة لغيبتك وفرط الجزاع من فراقك و
ظلمة الايام بعدك واقول كما قال بعض المحدثين

انصارة دنيا اظلم العيش بعدها وعند غروب الشمس يعرف فقدها

وفصل السوق اليك والى عهد ايامنا التي حسنت بك حتى كانها
اعياد وقصرت حتى كانها ساعات تعوت الصفات وهما تجدده وتكثر
دواعيه تضاعف الديار وقرب الجوار نضم الله لك الجديده فيك بالنظر
الى الغره المباركة التي لا وحشة معها ولا انس بعدها وفصل مثلنا عرك
الله في قرب تجاورنا وبعد تزاورنا قال في اهل القبور

مضى في السد الا بشر بينها ولا يسالون الركب ابن يزيد
هم جيرة الاحيا اما مزارهم فدان واما الملتقا فبعيد

وكل غفلة معك محتمل وكل جفوة مغفورة للسغف والثقة بحسن نيتك
وساخذ بقول ابي قيس بن الاسلت

ويكن منها جارات فيزرها وتغفل عن اتيانهن فتعذر

وفصل حكيم الى حكيم يا اخي ان ايام العمر قال من ان يحتمل عمره والسلام
وفصل كتب لعهد بن يوسف لا يجوز قطيعه الصديق لانها لا تخلو من
لا حجة فيه وفصل طال العهد بالاجتماع حتى كنا نتناكد عند الالتقا
وقد جعلك الله لكسروت نظاما وللانس غماما وجعل المشاهد موحشة اذا

خانت منك وكتب الحسن بن وهب هانى الى محمد بن عبد الملك الزيات

اوجب العذرة فى تراخى اللقا ٥ ما توالى من هذه الانواء ٥

فسلام الاله اهديه منى ٥ كل يوم لسيد الوزراء ٥

لست ادرى ما ذا اقول واشكره ٥ لسيما لعوفى عن سماء ٥

غير انى ادعو على ذلك بالشكر ٥ وادعو الهذه بالبقاء ٥

وقال اخر

ازور محمدا فاذا التقينا ٥ تكلمت الضماير فى الصدور ٥

فارجع المد ولم يلمنى ٥ وقد رضى الضمير عن الضمير ٥

فصل فى الوصاة

كتب الحسن بن وهب الى مالك بن طرق فى ابن ابى الشيص كتابى اليك خططته بيمينى وفرغت له ذهنى فما ظنك بحاجة هذا موقعها منى انوانى اقبل العذر فيها واقصر فى الشكر عليها وابن ابى الشيص قد عرفته ونسبه وصفاته ولو كانت ايدينا تنبسط بين ما عدانا الى غيرنا فاكيف لهدامنا وفصل لى كتاب اليك كتاب معنى بمن كتبت له واثق بمن كتبت اليه ولن يضيع بين الثقة والعناية حامله وفصل كتب العبدى نكادان عدل بالمعنى من سدة الاختصار فكتب حامل كتابى اليك انا فكن له انا والسلام وفصل للحسن بن سهل فلان قد استغنا باصطناعك اياه عن تحريكى اياك فى امره فان الصنيعة حرمه للمصنوع اليه ووسيلة الى مصطنعه فبسط الله يدك بالخيرات وجعلك من اهلها ووصل بك اسبابها وفصل له موصل كتابى اليك انا فكن له انا وتامله

لعين

بعين مشاهدي وحلتي فلساني اشكر ما اتيت اليه وادم ما قصرت فيه فصول
في عتاب كتب لمحمد بن يوسف لولا حسن الظن بك اعزك الله لكان
في اعضائك عني ما يقتضي عن الطلبة اليك ولكن امسك برمق من الرجا
على توانيك في رعاية الحق وبسط يدك الى الذي لو قبضتها عنه ولم يكن
لا لاكرمك مذكرا وسوددك شافعا فصل ما ابعد البرو من البرو
من مرض داوه في ذو وامره وعليه في حميه انا منك كالغاص بالماء الا اساغ
له وكما قال الشاعر

كتب من كربتي افر اليهم ○ فهم كربتي فاين الفرار

فصل انا منتظر واحدة من اثنتين عتبى تكون منك او عقبى تغني
عنك وفصل اما بعد فقد كتب لنا كلك فاجعل لنا بعضك ولا
ترض الا بالكل لنا منك فصل انا ابقى على ودك من عارض نعيره
وعتاب يقدح فيه واملي عايد من حسن رايك يغني عن اقتضائك فصل
الهمك الله من الرشد بحسب ما منحك من الفضل لو ان كل من نازع الى
الصرم فلم يناه عاب الهجر لكنا اولى بالذهب منه ولكن ترد عليك
من نفسك وناخذ لها منك فصل لعبد الله بن معوية بن عبد الله
بن جعفر ذي الجناحين اما بعد فقد عاقني الشك في امرك عن عزيمة
الراي آفيك ابتدائي بلطف عن غير خبره واعقب حال عن خبرة دب
حما فاطمعن اولئك في اخائك وايسني لخزك من وفائك فسبحان من
لو شاء لكشف من امرك عن عزيمة الذي فيك فاقمنا على ايتلاف وافترقنا
على اختلاف وفصل اذا حجبت الظن شاهدا نقد لشهادته بعد ان جعلته

حكما في حكومته فان المؤمل من حربك ولست اسلك طريقا من العتب عليك
الا شد دها انطوي عليه من مودتك ولا سبيل الى شكاتيك الا اليك ولا استغاثه
الا بك عليك وما احق من جناك على امره عونا ان تكون له

الى السماح عجبت لقلبك كيف انقلب ومن طول ودك لى اذ ذهب
واعجب من ذا وذا انني اراك بعين الرضى في الغضب

وفصل ان مسالتي اياك حوايجي مع عتبك على لللوم وان امساكى عنها في
حال الضرورة اليها مع علمي بكرمك في السخط والرضى لعجز عن اني اعلم ان اقرب
الوسايل في طلب رضاك مسالتك ما ابتدع من الحاجة اذ كنت لا تجعل عتبك
سببا لمنع معروفك وفصل لو كانت الشكوك تختلجني في صحة مودتك
وكريم اخابك ودوام عهدك لطال عتبي عليك في تواتر كتبي واحتباس جوابا بها
عني ولكن الثقت بما تقدم عندي يقدرك ويحسن ما تحجبا ولي
الله بدوام نعمته لك ولنابك فصل لا بن المدبر وصل كتابك المفتتح بالعتاب
الجميل والتقريع اللطيف فلولا ما غلب علي بالسرور بسلامتك لنقطعت
عما بعيتابك الذي لطف حتى كاد يخفى على اهل الرقة والفطنة وغلظ حتى
كاد يفهمه الغفل الجهل والبله فلا اعدمنى الله رضاك مجاريا به على ما تحقه
وعتبك وانت ظالم فيه وعتابك ولي المخرج منه وقال ابو الدردا عتاب
الاخ خير من فقده وقال الشاعر

اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقى العتاب

وقال اخر في غير هذا المعنى

اذا كنت تغضب من غير ذنب وتعتب في كل يوم عليا

طلبت

طلبت رضاك فان عزني ° عددتك ميتا وان كنت حيا
ولا تعجبن بما في يديك ° فالاكثر منه الذي في يديا

فصل في عتاب العتاب قبل العقاب فليكن ابقاعك بعد وعيدك
ووعيدك بعد وعدك فصل قد حميت جانب الامل فيك وقطعت
اسباب الرجا منك وقد اسلمني الياس منك الى القراعد فان ترغب من
الان فضح لا يترتيب وان تماديت فهجر لا وصل بعده فصل في التنصل
كتب ابن مكرم لا وعظيم املي فيك ما اتيت فيما بيني وبينك ذنبا مخطيا
ولا متعمدا ولعل قلته لما الوهها بالا فا وطيها اعتذارا وان تكن فبعته سنح
من وجها على لسان واستبذها اليك في بعض غراتك اصابت مني مقتلا
وسفت منه عليلا فصل ليس يزيلني عن حسن الظن بك فقل حملة
الاعدا عليه ولا يقطعني عن رجائك عتب حصل منك على بلا رجوان تقاضى
كرمك الجار وعدك اذا كان ابلغ الشفعاء اليك واوجب الوسائل
لديك فصل انت اعزك الله اعلم بالعفو والعقوبة من ان تجازيني
بالسوء على ذنب لم اجترحه بيد ولا لسان بل جناه على لسان واثر فاما
قولك انك لا تستهل سبيل العذر فانت اعلم بالكرم وارعى لحقوقه واو فقد
بالشرف واحفظ لدماماته من ان ترد بدموعك صفرا من عفوك
اذا التمسته ومن عذرك اذا جعل فضلك شافعا فيه وذريعة اليه فصل
لابراهيم بن العباس انما الكريم اوسع ما تكون مغفرته اذا ضاقت بالمذنب
معذرته فصل يا اخي اشكو الى الله واليك تحامل الايام علي وسوانح
الدهر عندي واني معلق في حبايل من لا يعرف موضعي ولا يخلو عنده موقفي

اطلب منه الخلاص فيزيدني كلفا فارتجي منه الحق فيزداد به ضنا فالثواء ثواء
مقيم والنية نية ظاعن ورباع الراي من غلل ما اذهب الى ناحية من الحيلة
اوحدث من دونها ما نعاف العوائق واحمل الذنب على الدهر فارجع الى
الله بالشكر واسأله حمل العقبى وحسن الصبر

فصول في حسن التواصل للفضل ان يخص بفضله من يشاء ولله الحمد
ثم له فيما اعطى ولا حجة عليه فيما صنع كن كيف شئت فان واحدى امري خالص
سريرتي اري ببقائك بقاء روري وبدوام النعمة عندك دوامها عندي

فصل قد اغنى الله بكرمك عن الذريعة اليك ولا استعانة عليك لان
حسن الظن بالله فيك وتاويل نجح رغبته دون الشفعاء عندك فصل
قد اوردتك برجاي عبد الله وتعجلت راحة الناس ممن يعود بالوعد
ويظن بالايجاز ويمهل ان يقصد ويزهد في ان يتفضل ويتسبب لكذب
ولا يصل فصل صفني اكرمك الله من نفسك حيث وضعت نفسي من
رجائك اصاب الله بمعروفك مواضعه وبسط بكل خير يديك فصل
لا ازال ابقاك الله اسال الكتاب اليك فمرة اتوقف لتوقف التخفف عنك
من المؤونة ومرة اكتب كتاب الراجع منك الى الثقة والمعتمد منه على الثقة
لا اعدمنا الله دوام عزك ولا سلب الدنيا بهجتها بك ولا احلانا من الصنع
لك فانا لا نعرف الا نعمتك ولا نجد للحياة طعما الا في ظلك ولئن كانت
الرغبة الى بشر من الناس حسا منه ودلالة لقد جعل الله الرغبة اليك كرامة
وغر الانك لا تفرق افتعد به دهره لا سبقت مسئلته بالعطية وصنت
وجهه عن الطلب والزلل فصل لي عليك حق التامل والشكر ما ابتدأت

من المعرفة

من المعرفة حق الاصطناع والفضل والتنويه بالاسم والربا
في القدر وليس يسعني على زيادة حقك على ما ابلغه من شكرك من مسالتك
المزيد اذ كنت قد انتهيت الى ما بلغه المجهود وخرجت من منزلة الاضاعة و
التقصير واذ كنت تسخو بالحق عليك وتطيب نفسك عن حقك وشكر
اليسير ولا تكلف جداً شكرك على الكثير **فصل** لك ما اصلحك الله عندي
اياد تشفع الى محبتك ومعروف توجب عليك الرب والاتمام **فصل**
انا اسال الله ان تحرني مالم نزل الفراسة تعد به فيك **فصل** قد اجلك الله قدرك
عن الاعتذار واغناك في الفعال من الاغلال واوجب علينا ان نقنع بما
فعلت ونرضى بما اتيت وصلت او قطعت **فصول في الشكر**
كتب محمد بن عبد الملك الزيات كتابا عن المعتصم الى عبد الله بن طاهر
الخراساني فكان في فصل منه لو لم يكن من فضل الشكر الا انك لا تراه الا
بين نعمة مقصورة عليه او زيادة منتظرة له ثم قال لمحمد بن ابراهيم بن زياد
كيف ترى قال كانهما قرطان بينهما وجه حسن **وفصل** للحسن بن وهب
من شكرك على درجة رفعته اليها او ثروة افدته اياها فان شكري لك
على مهجة احييتها وحشاشة ابقيتها ورمق امسكت به وقمت بين التلف
وبينه فلكل نعمة من نعم الدنيا حد ينتهي اليه ومدى يوقف عنده و
غاية من الشكر يسمو اليها الطرف خلا هذه النعمة التي قد فاقت الوصف
وطالت الشكر وتجاوزت كل قدر واتت من وراء كل غاية ردت عنا كيد
العدو وارغمت انف الحسود فنحن نلجا منها الى ظل ظليل وكنف كريم فكيف
يشكر الشاكر واين يبلغ جهد المجتهد وقال ابراهيم بن المهدي يشكر المامون

ردت مالي ولم تمنن علي به ° وقبل ردك مالي ما نفيت دمي
فابت منك وقد حللتني نعما ° هي الحامات موت ومن عكرمي
فلو بذلت دمي ابغي رضاك به ° والمال حتى اسل النعل من قدمي
ما كان لكان ذاك سوى عارية رجعت ° اليك لو لم تعرها كنت لم تلم
البر في منك وطا العذر عندك لي ° فيما اتيت فلم تعتب ولم تلم
وقام علمك بي يحتج عندك لي ° مقام شاهد عدل غير متهم

فصول في البلاغة

كتب الحسن بن وهب الى ابراهيم بن العباس وصل كتاب منك فما رايت
كتابا اسهل فنونا ولا املس متونا ولا اكثر عيونا ولا احسن مقاطع ومطالع
منه نجزت فيه الراى وبشرى الفراسة وعاد الظن يقينا والاول مبلوغا عليه
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وفصل الكلام كثير فنونه قليل عيونه
فمنه ما تفكه الاسماع ويونس القلوب ومنه ما يحمل الاذان ثقلا وغلا
الاذهان وحشا فصول في المدح كتب ابن مكرم الى العباس المدبر
ان جمع اكفائك ونظرائك يتنازعون الفضل فاذا انتهوا اليك اقروا
لك وتنافسوا في المنازل فاذا بلغوك وقفوا دونك فزادك الله وزادنا
بك وفيك وجعلنا ممن تقبله رايك وتقدمه اختيارك ويقع با
من الامور بموافقتك وتجري فيها على سبيل طاعتك وفصل وان من
النعمة على المثني عليك انه لا يخاف الافراط ولا يامن التقصير ما من
ان تلحقه يقتصر الكذب ولا ينتهي به المدح الى غاية الاوجه فضلك
على تجاوزها ومن سعادة جدك ان الداعي لا يعدم كثرة المتابعين له

والمو

المؤمنين معه وفصل ان مما يطمعني في بقاء النعمة عندك ونمائها في العلم به وأملك لديك انك اخذتها بحقها واستوجبتها بما فيك من اسبابها ومن سمات الاجناس ان تتالف وشان الاشكال ان تتفاوم وكل شيء يتغلغل الى معدنه ويحن الى عنصره فاذا صادف منسه فنزل في معرسه ضرب بعرقه وبسق بفرعه وتمكن الاتمكن الاقامة وتثبت تثبت الطبيعة وفصل انى فيما اتعاطى من مديحك كالمخبر عن ضوء النهار الزاهر والقمر الباهر الذي لا يخفى على كل ناظر وايقنت اني حيث انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت من الثنا عليك الى الدعا لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك وفصل لمحمد بن الجهم انك لزمت من الوفا طريقة محمودة وعرفت مناقبها وشهر لك بالستها فتنافس الاخوان فيك يبتدرون ودك ويتمسكون بحبلك فمن ثبت الله له عندك ودا فقد وضع خلته موضع حرزتها وفصل لابن مكرم السيف العتيق اذا اصابه الصدا استغنى بالقليل من الجلا حتى تعود جدته ويظهر فرنده للين طبيعته وكرم جوهره ولم اصف نفسي لك عجبا بل شكر وفصل لم يزد معروفك عندي عظما انه عندك مستور حقير وعند الناس مشهور وكثير احد الشاعر هذا الكلام فنظمه فقال

زاد معروفك عندي عظما ... انه عندك مستور حقير
تتناساه كان لم تاته ... وهو عند الناس مشهور كثير

وفصل للعتابي انت ايها الامير وارث سلفك

بدو امها

ويقتبس اعلام اهل بيتك ○ المسدد به ثلمهم والمجدد به قديم ○

شرفهم والمحامي بي ايام شعبهم وانه لم يخل من كنت وارثه ولا درست

اثار من كنت سالك سبيله ولا انمحت اعلام من خلفته في رتبته

فصول في الذم

كتب لعمد بن يوسف اما بعد فاني لا اعرف للمعروف طريقا اوعر من طريقه

اليك لان يحصل منك بين حسبك لي ولساني يدي وجهل قدمك

عليك طبايعك فالمعروف لديك صايع والشكر عندك مهجور وانما

غايتك في المعروف ان يجوز وفي وليه ان تكفره وكتب ابو العتاهية

الى الفضل بن معن بن زايده اما بعد فاني بعد فاني توسلت اليك

في طلب نايلك باسباب العمل ودرايع الجهد فرار امنا الفقر ورجا للغني فازددت

بهما بعدا مما فيه تقربا وقربا مما منه تبعدت وقد قسمت اللائمة بيني

وبينك لاني اخطات في سوالك واخطات في منعي امرت بالناس من

اهل البخل فسالتهم ونهيت عن منع اهل الرعسر فمنعتهم وفي ذلك اقول

○ فررت من الفقر الذي هو مدركي ○ الى بخل محظور النوال منوع ○

○ فاعقبني الحرمان غب مطامعي ○ كذلك من يلقاه غير قنوع ○

○ وعيب بديع منع ذي البخل ماله ○ كما بذل اهل الفضل غير بديع ○

○ اذا انت كشفت الرجال وجدتهم ○ لاعراضهم من حافظ ومضيع ○

وفصل لابراهيم بن المهدي اما بعد فانك لو عرفت فضل الحسن لتجنبت

شين القبيح ورايتك اثر القول عندك ما يضرك فكنت فيما كان منك ومنا

كما قال زهير بن ابي سلمى ○

وذي

وذي خطل في القول يحسب انه ۞ مصيب فما يلمم به فهو قايله
عبأت له حلما واكرمت غيره ۞ واعرضت عنه وهو باد مقاتله

وفصل ان مودة الاشرار متصلة بالذلة والصغار تميل معهما وتتصرف في اثارهما وقد كنت اخل مودتك بالمحل النفيس وانزلها بالمنزل الرفيع حتى رايت ذلتك عند الضعة وضرعك عند الحاجة وتغيرك عند الاستغنا واطراحك لاخوان الصفا فكان ذلك اقوى اسباب عذري في قطيعتك عند من يتصفح امري واراك بعين عدل لا يميل الى هوى ولا يرى القبيح حسنا فصل للغنا في تاتينا افاقتك من شكرتك وموقينا انتباهك من رقدتك وصبرنا على تجرع الغيظ فيك حتى بان لنا الياس من خيرك وكشف لنا الصبر عن وجه الغلط فيك فها انا قد عرفتك حق معرفتك في تعديك بطورك واطراحك حق من غلط في اختيارك فصول في الادب كتب سعيد بن حميد ان من امارات الحرم صحة الراي في الرجل بترك التماس ما لا سبيل اليه اذ كان ذلك داعيا لعنا الايمة له وسقا الادرك وقد سمعت في امر يخبرك اوائله عن اواخره وينبيك بدوه عن عواقبه ولو كان هذا الخبر الصادق مستمع حازم ورايت زائد الهوى مال بك الى هذا الامر صيلا اياس من فيك وذا عدوك على ماشئك وكشف له صواب عن مقاتلك ولولا علمي بان غلط الناصح يودي الى يقع في اعتقاد الراي لكان غير هذا القول اولى بك والله يوفقك لما يحب ويوقف لك ما يحب لك وفصل انت رجل لسانك فوق عقلك وذكاؤك فوق حزمك فقدم على نفسك من قدمك على نفسه فصل من اخطا في

ظاهر دنياه وفيما يوجد بالعين كان احرى ان يخطي في امر دينه فلما
يوجد بالعقل وفصل حسبك من الانام دون الصفا وطلبك من
الانام دون الظفر فاسد دخاير عملك وكن على حذر وفصل قد ان
يدع ما سمع بما تعلم ولا يكن غيرك فيما يبلغه اوثق من نفسك فيما
تعرفه وفصل لست بحال يرضى بها حر ولا يقيم عليها كريم وليس
يرضى بك لها الا من لا ينبغي ان يرضى به وفصل انت طالب مقيم
وانا دافع معرم فان كنت شاكرا فيما مضى فاعذر فيما بقي وفصل
للعتاب اما بعد فان قريبك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك
نفعه وعشيرك من احسن عشرتك واهدى الناس الى مودتك من
اهدى بره اليك فصول الى عليل ليت حالي اكرمك الله في
الاعتمام بعلتك حال المشاركة فيما بان بها التي يصيب منها واسلم من الكرها
بل اجتمع على منها اني مخصوص بها دونك مولم منها بالم يولمك فانا
عليل مصروف العناية الى عليل كاني سليم لسهر على سليم فانا اسال الله
الذي جعل عافيتي عافيتك ان يخصني بها فيك فانها شاملة لي ولك
ويصل ان الذي يعلم حاجتي الى بقائك قادر على المدافعة لي عن حوبائك
فلو قلت ان الحق قد سقط عني في عيادتك لاني عليل بعلتك لقام
بذلك شاهد عدل في ضميرك وازدياد في حالي لعلتك واصدق الخبر
ما حققه الاثر وافضل القول ما كان عليه دليل من العقل وفصل لئن
تخلفت عن عيادتك بالعذر الواضح من العلة لما اغفل ذكرك ولا لساني
خصا عن خبرك يحب من تقيم جوارحه وصيك وزاد في المها الملك ومن

السقا

يتصل

تتصل بك احوالك في السر والضر ولما بلغتني افاقتك كتبت منهيا بالعافية
معنا عن الجواب لا يخبر السلامة ان شاء الله ولاحمد بن يوسف وقد اذهب
الله وصب العلة ونصبها ووفر اجرها وثوابها وجعل فيها من ارغام العدو
بعقباها اضعاف ما كان عنده من السرور بفتح اولها **فصول الى**
خليفة وامير كتب الحجاج بن يوسف الى عبد الملك ان كل من عنيت
به من فكرتك فما هو الا سعيد يوثر او شقي يوتر كتب الحسن بن وهب يصف
عقل المامون وقد اصبح امير المومنين محمودا نشر عفيف الطعمة كريم
الشيم مباركة الضريبة محمود النقيبة موفيا بما اخذ الله عليه مصطلحا
بما حمل منه موديا الى الله حقه مقرا اليه بنعمة شاكرا لالائه لا ياتمن
الا عدلا ولا ينطق الا فضلا راعيا لدينه وامانته نبركا فا ليده ولسانه
وكتب محمد بن عبد الملك الزيات ان حق الاولياء على السلطان يفيد
امورهم وتقويم اودهم ورياضة اخلاقهم وان يميز بينهم فيقدم محسنهم
ويوخر مسيئهم ليزداد هولاء في احسانهم ويزدجر هولاء عن اساءتهم
فصل لما ان من اعظم الحق حق الدين واوجب الحرمة حرمة المسلمين
فحقيق لمن راعى ذلك الحق وحفظ تلك الحرمة ان يراعي له حسب ما راعاه
الله ويجب له حسب ما حفظ الله على يديه **فصل** ان الله اوجب لخلفائه
على عباده حق الطاعة والنصيحة وللعبادة على خلفائه بسط العدل
والرافة واحياء السنن الصالحة فاذا ادى كل الى كل حقه كان ذلك سببا
لتمام المعرفة واتصال الزيادة واتساق الكلمة ودوام الالفة **فصل** ليس
من نعمة يجددها الله لامير المومنين في نفسه خاصة الا اتصلت بن عنيته

عامة وشملت المسلمين كافة وعظم عندهم فيها ووجب عليهم شكر عليها

لان الله جعل بنعمته تمام نعمتهم وقد بين ودينه عز دينه حفظ حريمهم

وبحاطيه حقن دمائهم وامل تسليمهم فاطال الله بقا امير المؤمنين

مؤيدا بالفضل مؤيدا بالتمكين موصول البقا بالنعيم المقيم **وفصل** معززا

الحمد لله الذي جعل امير المؤمنين مقصود النيرنطا عنه منطوى القلب

عن مناصحته مسخود السيف عن عدوه ثم وهب له الظفر ودوخ له البلاد

وسدد به العدق وخصه بشرف الفتوح فاذا عربا وبرا وبحرا **فصل**

افعال الامير عندنا معسولة لاماني متصلة كالايام ونحن نوثرك الشكر

لكريم فعله ونواصل الدعا له مواصلين انه لنا هض بكلنا والحامل لا عبائنا

والقايم بمهمات من حقوقنا **وفصل** اما بعد فقد انتهى الى امير المؤمنين

كذا وانكره ولا يخلو من احدى منزلتين ليس في واحدة منهما عذر يوجب محجة

ولا يزيل لائمة اما تقصر في عملك دعا الاخر الى الاخلال والتفريط في

الواجب واما مظاهرة لاهل الفساد ومداهنة لاهل الريب وايتهما

كانت منك محلة النكر بك وموجبة العقوبة عليك لولا ما يلقاك به

امير المؤمنين من الاناه والنظرة والاخذ بالحجة والتقدم في الاعتذار

والانذار على حسب اقلت من عظيم العثرة ما يجب اجتهادك في تدارك

التقصير والاضاعة والسلام كتب طاهر بن الحسين اخذ بغداد الى ابراهيم

بن المهدي اما بعد فانه عز علي ان اكتب الى احد من بيت الخلافة بغير

كلام الامرة وسلامها غير انه بلغني عنك مايل الهوى والراي لنا كب المجتمع

فان كان كما بلغني فقليل ما كتبت به كثير لك وان يكن غير ذلك فالسلام

عليك

عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته وقد كتب وبلوغ موافقته من ايادبك
عندنا وانت لنا موضع الثقة من مكافاته فاولنا فيه ما تفرق موقفنا من
حسن رايك ولكن مكافاة لحقه علينا اما بعد فقد اتانى كتابك فى فلان
وله لديناً من الذمام ما يلزمنا مكافاته ورعاية حقه ونحن من المعتبة بامره
على بكا فى حرمته وتودى شكره **وله فصول فى اسحار وعد** اما بعد فقد
رشقنا فى قيود مواعيدك وطال مقامنا فى سجون مطلك فاطلقك ابقاك
الله من ضيقها وشرد عنها تنعم منك متمرة اولا مربحه اما بعد فان شجر
مواعيدك قد اورقت فليكن ثمرها سالما من جوايح المطل اما بعد فان
سحاب وعدك قد ابرقت فليكن وبلها سالما من صواعق المطل والاعتلال
وله فصول فى الاعتذار اما بعد فنعم البديل من الزلة الاعتذار وبيس
العوض من التوبة الاصرار اما بعد فان احق ما عطفت عليه بحلمك من
من لم يتشفع اليك بغيرك اما بعد فانه لا عوض من اجابتك ولا خلف
من حسن رايك وقد اشتمت منى فى زلتى لجفائك فاطلق اسير تشوق
الى لقائك اما بعد فانى بمعرفتى بلوغ حلمك وغاية عفوك ضمنت لنفسى
العفو من زلتها عبدك اما بعد فان من جحد احسانك بسوء مقالته
فك يكذب بما تبد وللناس منه اما بعد فقد تقدمنى من الالم ما لم
ينفه غير مواصلتك مع حسبك الاعتذار من هفوتك ولكن دينك
تعزفه مودته فامنن علينا بكن مدلا من مسائك وعوضا من هفوتك
اما بعد فلا خير فيمن استعرفت موجدته عليك قدرك عنده ولم يتسع
لهالها ه الاخوان اما بعد فان اولى الناس عندى بالصفح من اسلم الى

ملكك التماس رضاك من غير مقدرة منك عليه اما بعد فان كنت
ذممتني على الاسلام فلم رضيت لنفسك المكافاة وله فصول في تعزية
اما بعد فان الماضي قبلك الباقي لك كبعد الماجور فيك وانما يوفا
الصابرون اجرهم بغير حساب اما بعد فان في الله العزا من كل هالك
والخلف من كل مصاب وانه من لم يتعز بعزا الله ينقطع نفسه عن الدنيا
حسرة اما بعد فان الصبر يعقب الاجر والجزع يعقب الهلع فتمسك
بحظك من الصبر تنل به الذي تطلب وتدرك الذي تامل اما بعد فقد
كفى بكتاب الله واعظا لك ولذوي الالباب زاجرا فعليك بالتلاوة وتنجح
ما وعد الله اهل المعصية صدور الى خليفه وفقك الله امير المومنين
بالظفر فيما قلدك وايدك واصلح به على يديه ادام الله امير المومنين بالظفر
وايده بالنصر ومكن له في العز وتولاه بالكفاية مد الله لامير المومنين
في دوام نعمته وحاط الرعية بطول مدته ٥ ٥ ٥
صدور الى ولي عهد
متع الله امير المومنين بطول مدة الامير واجرى على يديه فعل الجميل
والانس بولاية المومنين مد الله للامير النعمة وكتبت في اسفل كتاب المسلمين
ابياتا ٥ ٥ ٥

ركوبك الهول ما لم تلف فرصته ٥ جهل رمى بك بالاقحام تغريره
اهون بدنيا تصيب المخطون بها ٥ حظ المصيبين والمغرور معذور
فارجح صوابا وخذ بالحزم حيطته ٥ فلن يذم لاهل الحزم تدبير
فان ظفرت مصيبا او هلكت به ٥ فانت عند ذوي الالباب معذور

وان

وان ظفرت على جهل فقرت به ۝ قالوا جهول اعانته المقادير

وفصل للحسن بن وهب اما بعد فالحمد لله متمم النعم برحمته الهادي
الى شكره بفضله وصلى الله على محمد عبده ورسوله الذي جمع له من
الفضايل ما فرقته في الرسل قبله وجعل تراثه راجعا الى من حصنه فتنه بحلا
وسلم تسليما فصول لعمرو بن بحر الجاحظ في الادب منها فصول اما
بعد فان المكافاة بالاحسان فريضة والتفضل على ذوي الاحسان
نافلة اما بعد فليهنا السكوت على لسانك ان كانت العافية من شانك
اما بعد فلا تزهد فيمن رغب اليك فتكون لحظك معاندا وللنعمة
جاحدا اما بعد فان العقل والهوى ضدان فقرين العقل التوفيق وقرين
الهوى الخذلان والنفس طالبة فبايهما ظفرت كانت في حوزته اما بعد
فان القلوب اوعية والعقول معادن فما في الوعا ينفد بمدة المعدن
اما بعد فان الاشخاص كالاشجار والحركات كالاغصان والالفاظ كا
لثمار اما بعد فكفا بالتجارب تاديبا وبتقلب الايام عظة وباخلاق
من عاشرت معرفة وبذكرك الموت زاجرا اما بعد فان احتمال الصبر
على الدع المصب اهون من اطفائه بالشتم والقدع اما بعد فان اهل
النظر في العواقب اولى الاستعداد للنوائب واما عظمت نعمة امري
لا استغرقت الدنيا همته ومن فرغ لطلب الاخرة شغله حبل الايام مطايا
عمله والاخرة مقبل محله اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زايد في
الرزق والاجل والاستغنا غير ناقص للمقادير اما بعد فانه ليس كل من
علم امسك وقد يتجاهل الحكيم حين لا ينحو الهجران اما بعد فان احببت ان

تنم لك المقة في قلوب اخوانك فاستقل كثيرا ما تولهم اما بعد فان انظر
الناس في العاقبة من لطف خبر كيف جرت عدوه بالصفح والتجاوز
استسل حقده بالرفق والتحبب وكتب الى ابي حاتم السجستاني وبلغه عنه
انه قال فيه اما بعد فلو كففت عنك من عذلك لكنا اهلا لذلك منك
والسلام فلم يعد ابو حاتم الى ذكره بقبيح ولة فصول في وصاة

اما بعد فان احق من اسعفته في حاجته واجبته الى طلبته من توسل
اليك بالامل ونزع نحوك بالرجا اما بعد فما افتتح الاحدوثة من مستمنح
حرمته وطالب حاجة رددته ومنابر حجبته ومنبسط اليك قبضته ومقبل
اليك بعنانه نويت عنه فتثبت في ذلك ولا تطع كل حلاف مهين همازا مشا
بنميم امان فلانا اسبابه متصلة بنا يلزمنا ذمامها وبلوغ وسعه بطلوع
عمره الامر وجعله غياثا ورحمة اكمل الله للامير الكرامة وحاطه بالنعمة
والسلامة ومنع به الخاصة والعامة واستعملك بالرافة والرحمة ه

صدور الى والي الشرطة

انصف الله بك المظلوم واغاث بك الملهوف وايدك بالتثبت و
وفقك للصواب ارشدك بالتوفيق وانطقك بالصواب وجعلك عصمة
للدين وحصنا لك ما استعملك بما يرضى من فعلك سددك الله وارشدك
وادام لك افضل ما عودك زادك الله شرفا في المنزلة وقدرا في قلوب الامة
وزلفة عند الخليفة نصر الله بعدلك المظلوم وكشف بك كربة الملهوف
ه واعانك على اداء الحقوق ه ه

صدور الى قاص

الهمك الله الحجة وايدك عربا لتثبت وردبك الحقوق الهمك الله الحكمة وفصل
الخطاب وجعلك اماما لذوى الالباب زين الله بفضلك الزمان و
انطق بشكرك الالسن وبسط يدك في اصطناع المعروف ادام الله لك
الافضال وحقق لك الامال صدور الى عالم جعل الله لك العلم
نورا في الطاعة وسببا الى النجاة وزلفة عند الله بعلمك المنتقلين بك المستفيدين و
قضى بك حوائج المحروبين واوضح بك سنن الدين وشرايع المسلمين
ادام الله لك التطويل باسعاف الراغب ونجح حاجة الطالب ووقاك
مكروه العواقب صدور الاخوان متع الله ابصارنا برويتك وقلوبنا
بدوام الفتك ولا اخلانا من جميل عشرتك ووهب لنا من كريم نفسك
بحسب ما منطوى عليه مودتك ابهج الله اخوانك بقربك وجميع الفتهم
بالانس بك وصرف الله عن الفتنا عواقب القدر واراد صفوا حابنا
من الكدر وجعلنا ممن انعم عليه فشكر من الله علينا بطول مدتك والانس
ايامنا بمواصلتك وهنانا النعمة بكرامتك قرب الله ما كنا نامله
نامله منك وجمع شمل السرور بك نزه الله بقربك القلوب وبرويتك
الابصار وبحديثك الاسماع اطلع الله بك على اوداك والا ابتلاهم
بطول جفائك اطال الله هجرانك فقربك عنا ورغبتنا فيك من تقصيرك
في امورنا حفظ الله لنا منك ما اوحشنا فقده ورد الينا ما كنا نالفه
نفهده رحم الله فاقة الحنين اليك ومالي من تباريح الحزن عليك وجعل
حرمتنا منك الشنيع لديك لبثر الله لنا من صفحك ما يسع صبرنا ومن
حلمك ما يرد سخطك عنا رد الله الفتنا بعد ودمك واجتماعنا

بزيارتك اعاد الله الفتنة من اخائك وجميل رايك ما يكون معهودا منك

ما الوفا لك صدور في عتاب انصف الله شوقنا اليك من جفائك

لنا واخذ لرايك من تقصيرك عنا وكتب معوية الى عمرو بن العاص

وبلغه عنه امر وفقك الله لرشدك بلغني كلامك فاذا اوله نظر واخره

جور ومن ابصره الغني اومن انظره الغني ادله الفقر اصدله بحادعات للمرء

عن عقله واولى الناس بموافقة الدواء من تبين له الداء والسلام فاجابه

طاولتك النعم وطالبتك علق انصافك يوم منطق جورك ذكرت

اني نطقت بما تكره وانا مجدوع وقد علمت اني ملت لي

محبتك ولم اخدع ومثلك شكر سعى معتذر

وعفى له مقترف

